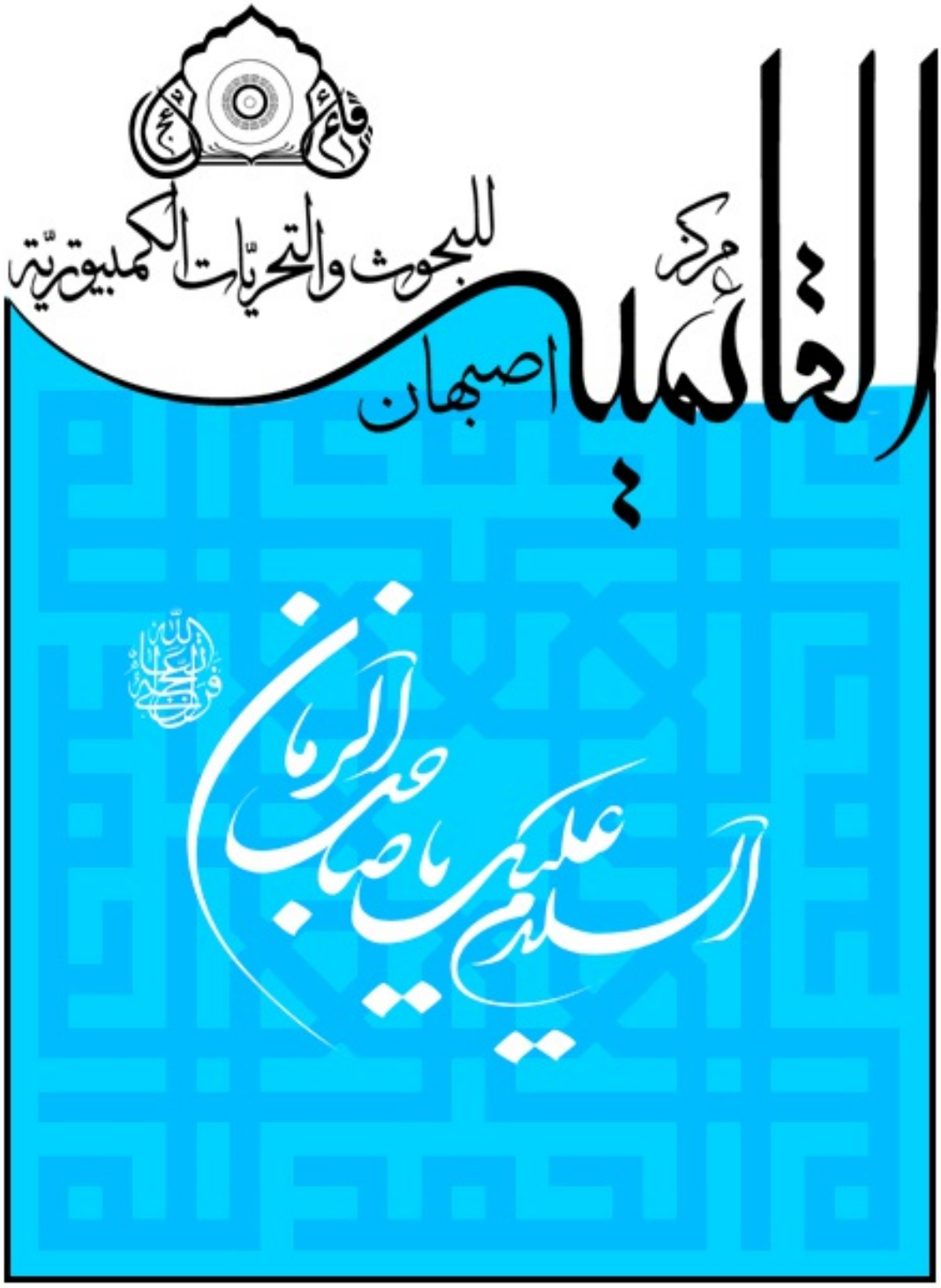

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاريخ

سني ملوك الأرض والأنبياء

عليهم الصلاة والسلام

تأليف

حمزة بن الحسن الأصفهاني

منشورات دار مكتبة الحياة

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ سنى ملوک الأرض والانبياء

كاتب:

حمزة بن الحسن الأصفهانى

نشرت فى الطباعة:

منشورات دار مكتبة الحياة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تاریخ سنی ملوک الارض و الانبیاء علیهم الصلاه و السلام ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
[مقدمة المؤلف] ----- ۱۶
الباب الأول فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الفرس علی طبقاتهم الأربع، و ما حدث فی أزمنة ملکهم من ظهور الأنبیاء علیهم بجانب المغرب و هو خمسة فص
الفصل الاول من الباب الأول فی ذکر طبقات ملوک الفرس الأربع ذکرا مرسلا مجردا من الأخبار و السیر و الأوصاف. ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
الطبقة الاولی الفیشدادیة و عددهم تسعة، و مدة زمان ملکهم مع سنی کل شاه ألفان و أربعمایة و سبعون سنة ----- ۱۹
الطبقة الثانیة الکیانیة و عددهم عشرة، و مدة زمان ملکهم سبعمایة و ثمان و سبعون سنة ----- ۲۰
الطبقة الثالثة الاشغانیة و عددهم أحد عشر، و مدة زمان ملکهم ثلثمایة و أربع و أربعون سنة ----- ۲۰
الطبقة الرابعة الساسانیة و عددهم ثمانیة و عشرون، و مدة زمان ملکهم أربع مایة و تسع و عشرون سنة و ثلاثة أشهر و ثمانیة عشر یوما ----- ۲۰
الفصل الثانی من الباب الأول فی إعادة ذکر بعض ما مضی فی الفصل الأول من التاریخ مع شرح له، ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
[ملک اردشیر بن بابک تسع عشرة ...] ----- ۲۲
الفصل الثالث من الباب الأول فی اعادة ذکر کل ما مضی فی الفصل الأول من التاریخ مع شرح له. ----- ۲۳
[الطبقة الاولی] ----- ۲۳
الطبقة الثانیة ----- ۲۳
الطبقة الثالثة ----- ۲۴
الطبقة الرابعة ----- ۲۴
الفصل الرّابع من الباب الأول فی الاقتصار علی ذکر أخبار ملوک الفرس، ----- ۲۵
اشارة ----- ۲۵
أوشهنج فیشداد: ----- ۲۵
طهمورث زیباوند: ----- ۲۵

جمشید: ۲۵
بیوراسب ده‌آک ده‌آک: ۲۶
فریدون: ۲۶
منوشجهر: ۲۶
زو بن طهماسب: ۲۷
کیقباد: ۲۷
کیکاوس: ۲۷
کیخسرو: ۲۷
کیلهراسب: ۲۷
کی کشتاسب: ۲۸
کی اردشیر: ۲۸
همای جهرازاد: ۲۸
دارا بن بهمن: ۲۸
دارا بن دارا: ۲۹
الاسکندر: ۲۹
الملوک الاشغانیة: ۲۹
شابور بن اشک: ۳۰
جودرز بن اشک: ۳۰
بلاش بن خسرو: ۳۰
اردشیر بن بابک: ۳۰
شابور بن اردشیر: ۳۱
هرمز بن شابور: ۳۲
بهرام بن هرمز: ۳۲
بهرام بن بهرام: ۳۲

بهرام بن بهرام بن بهرام: ۳۲
نرسی بن بهرام: ۳۳
هرمز بن نرسی: ۳۳
شابور ذو الأکتاف: ۳۳
اردشیر بن شابور: ۳۳
شابور بن شابور: ۳۳
بهرام بن شابور: ۳۳
یزدجرد بن بهرام الأثیم: ۳۴
بهرامجور بن یزدجرد: ۳۴
یزدجرد اللین بن بهرام: ۳۴
فیروز بن یزدجرد: ۳۴
بلاش بن فیروز: ۳۴
قباد بن فیروز: ۳۵
کسری انوشیروان بن قباد: ۳۵
هرمز بن کسری: ۳۶
کسری ابرویز بن هرمز: ۳۶
شیرویه بن کسری: ۳۶
اردشیر بن شیرویه: ۳۶
بوران دخت بنت ابرویز: ۳۶
ارزمین دخت بنت ابرویز: ۳۷
یزدجرد بن شهریار: ۳۷
الفصل الخامس من الباب الأول [و هو حکایة جمل ما فی خدای نامه ...] ۳۷
الباب الثانی فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الروم ۳۸
اشارة ۳۸

الفصل الأول فی سیاقة سنی ملوک مقدونیة ----- ۳۸
الفصل الثّانی من الباب الثانی فی سیاقة سنی ملوک رومیة ----- ۳۸
الفصل الثالث من الباب الثانی فی سیاقة سنی ملوک قسطنطینیة ----- ۳۹
الفصل الرّابع من الباب الثانی فی حکایة أخبار الملوک الذین تقدّم ذکرهم ----- ۳۹
بطلمیوس محب الأب، بطلمیوس الصانع، بطلمیوس محب الأم، فلوقطرا: ----- ۳۹
اغسطس، طباریس، قلودفس، نیرون: ----- ۴۰
طاطس، دومطیانس، ادریانس، انطونیس: ----- ۴۰
دیقیوس، دقلطیانس: ----- ۴۰
قسطنطین، یولیانس: ----- ۴۰
تیدوسیس، مرقیانس، زنین، نسطاس: ----- ۴۱
یوسطنیانس، طباریس، موریقس، فوقاس: ----- ۴۱
الفصل الخامس من الباب الثانی فی ذکر ما حکاه القاضی وکیع من تواریخ الروم ----- ۴۱
الباب الثالث فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الیونانیین ----- ۴۲
الباب الرابع فی سیاقة تواریخ سنی القبط ----- ۴۳
الباب الخامس فی سیاقة تواریخ سنی الاسرائیلین ----- ۴۳
الباب السادس فی سیاقة تواریخ اللخمیین من ملوک عرب العراق ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
امرؤ القیس بن عمرو بن عدی: ----- ۴۸
عمرو بن امرىء القیس: ----- ۴۸
امرؤ القیس بن البدأ بن عمرو: ----- ۴۸
عمرو بن الطوق: ----- ۴۸
النعمان بن امرىء القیس: ----- ۴۹
المنذر بن النعمان: ----- ۴۹
الأسود بن المنذر: ----- ۴۹

المنذر بن المنذر: ۴۹
النعمان بن الأسود: ۴۹
أبو يعفر بن علقمة الذميلى: ۵۰
أمرؤ القيس بن النعمان: ۵۰
المنذر بن امرىء القيس: ۵۰
الحارث بن عمرو: ۵۰
المنذر بن امرىء القيس: ۵۱
عمرو بن المنذر: ۵۱
قابوس بن المنذر: ۵۲
فيشهرت: ۵۲
المنذر بن المنذر: ۵۲
النعمان بن المنذر: ۵۲
أياس بن قبيصة: ۵۲
زاديه: ۵۲
المنذر بن النعمان بن المنذر: ۵۳
ثادريطوس: ۵۳
أرزمين دخت بنت أبرويز: ۵۳
يزدجرد بن شهريار: ۵۳
الباب السابع فى سياقة تواريخ غسّان ملوک عرب الشام ۵۳
اشارة ۵۳
سليح بن حلوان: ۵۴
جفنة بن عمرو: ۵۴
عمرو بن جفنة: ۵۴
ثعلبة بن عمرو: ۵۴

الحارث بن ثعلبة: ۵۴
جبلة بن الحارث: ۵۵
الحارث بن جبلة: ۵۵
المنذر بن الحارث: ۵۵
النعمان بن الحارث: ۵۵
المنذر بن الحارث: ۵۵
جبلة بن الحارث: ۵۵
الأيهم بن الحارث: ۵۵
عمرو بن الحارث: ۵۵
جفنة الأصغر: ۵۵
النعمان بن المنذر: ۵۶
النعمان بن عمرو: ۵۶
جبلة بن النعمان: ۵۶
النعمان بن الأيهم: ۵۶
الحارث بن الأيهم: ۵۶
النعمان بن الحارث: ۵۶
المنذر بن النعمان: ۵۶
عمرو بن النعمان: ۵۷
حجر بن النعمان: ۵۷
الحارث بن حجر: ۵۷
جبلة بن الحارث: ۵۷
الحارث بن جبلة: ۵۷
النعمان بن الحارث: ۵۷
الأيهم بن جبلة: ۵۷

المنذر بن جبلة: ۵۷
شراحیل بن جبلة: ۵۷
عمرو بن جبلة: ۵۸
جبلة بن الحارث: ۵۸
جبلة بن الأیهم: ۵۸
الباب الثامن فی سیاقة تواریخ حمیر ملوک عرب الیمن ۵۸
اشارة ۵۸
حمیر بن سبا: ۵۹
الحارث الرایش: ۵۹
أبرهة ذو المنار: ۵۹
أفریقیس بن أبرهة: ۵۹
العبد ذو الأذعار: ۵۹
هداد بن شراحیل: ۵۹
بلقیس بنت هدّاد: ۵۹
ناشر ینعم: ۶۰
شمر یرعش: ۶۰
أبو مالک: ۶۰
الأقرن بن أبی مالک: ۶۰
ذو جیشان بن الأقرن: ۶۰
تبع بن الأقرن بن شمر: ۶۱
ملکیکرب بن تبع: ۶۱
أسعد أبو کرب: ۶۱
حسان بن تبع: ۶۱
عمرو بن تبع: ۶۱

عبید کلال: ۶۲
تبع بن حسان بن تبع: ۶۲
مرثد بن عبید کلال: ۶۲
ولیعة بن مرثد: ۶۲
أبرهة بن الصباح: ۶۲
صهبان بن محرث: ۶۲
حسان بن عمرو بن تبع: ۶۲
ذو شناتر: ۶۳
ذو نواس: ۶۳
ذو جدن: ۶۳
أبرهة بن الأشرم: ۶۳
یکسوم بن أبرهة: ۶۳
مسروق: ۶۴
سخت: ۶۴
سنداد: ۶۴
الهامرز بن آذرکر: ۶۴
أنوش ناد بن حشنشبنده: ۶۵
المکعبر: ۶۵
دادویه بن هرمز بن فیروز: ۶۵
الباب التاسع فی سیاقة تواریخ ملوک کندة ۶۵
حجر آکل المرار: ۶۵
الحارث المقصور بن عمرو: ۶۵
الباب العاشر فی سیاقة تاریخ قریش ملوک عرب الإسلام و هو عشرة فصول ۶۶
الفصل الأول من الباب العاشر فی ذکر جمل من تواریخ المعدّیین قدمتها أمام تاریخ الهجرة ۶۶

الفصل الثّانی من الباب العاشر فی ذکر ما جاءت به الروایات فی مبدأ یوم الهجرة و شهره و ما تقدم ذلک من المبادیء التی هی المولد و المبعث - ۶۷
الفصل الثالث من الباب العاشر فی ذکری جمل من آثار مبدأ الهجرة، ظهرت بعد موت النبی صلی اللّه علیه و سلم ---------- ۶۹
الفصل الرّابع من الباب العاشر فی ذکر جمل من ادلاء النجوم علی استعلاء الإسلام علی سائر الأدیان و الشرائع ---------- ۶۹
الفصل الخامس من الباب العاشر فی سیاقة تواریخ ملوک قریش ---------- ۷۰
الفصل السادس من الباب العاشر فی إظهار نواریز سنی الهجرة ---------- ۷۱
الفصل السابع من الباب العاشر فی إظهار جمل من الأحداث ---------- ۷۸
الفصل الثامن من الباب العاشر فی وصف الهرج الحادث علی سلطان بنی العباس فی دار مملکتهم ---------- ۸۲
اشارة ---------- ۸۲
سنة ثمان و ثلاثمائة: ---------- ۸۳
سنة إحدی عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۳
سنة اثنتی عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۳
سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۳
سنة خمس عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۳
سنة ست عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۴
سنة تسع عشر و ثلاثمائة: ---------- ۸۴
سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۵
سنة تسع عشرة و ثلاثمائة: ---------- ۸۶
سنة عشرین و ثلاثمائة: ---------- ۸۶
الفصل التّاسع من الباب العاشر فی ذکر ولاة خراسان ---------- ۸۷
اشارة ---------- ۸۷
أبو مسلم ناقل الدولة: ---------- ۸۸
أبو داود خالد بن ابراهیم: ---------- ۸۸
ابو عصام بن سلیم: ---------- ۸۸
عبد الجبار بن عبد الرحمن: ---------- ۸۸

حازم بن حزیمة: ۸۸
أبو عون: ۸۹
أبو مالک: ۸۹
حازم بن حزیمة: ۸۹
حمید بن قحطبة: ۸۹
عبد اللّه حمید: ۸۹
أبو عون ثانیا: ۸۹
معاذ بن مسلم: ۸۹
زهیر بن المسیب: ۸۹
الفضل بن سلیمان: ۸۹
جعفر بن محمد: ۹۰
الحسن بن قحطبة: ۹۰
غطریف بن عطا: ۹۰
حمزة بن مالک: ۹۰
الفضل بن یحیی: ۹۰
منصور بن یزید: ۹۰
جعفر بن یحیی: ۹۰
علی بن عیسی: ۹۱
هرثمة بن أعین: ۹۱
المأمون: ۹۱
الفضل بن سهل: ۹۱
رجا بن ضحاک: ۹۱
طاهر بن الحسین: ۹۲
طلحة بن طاهر: ۹۲

عبد اللّه بن طاهر: ۹۲
طاهر بن عبد اللّه: ۹۳
محمد بن طاهر: ۹۳
یعقوب بن اللیث: ۹۳
عمرو بن اللیث: ۹۴
رافع بن هرثمة: ۹۴
عمرو بن اللیث ثانیا: ۹۴
اسماعیل بن أحمد بن أسد: ۹۴
أحمد بن اسماعیل: ۹۵
نصر بن أحمد بن اسماعیل: ۹۵
نوح بن نصر: ۹۵
عبد الملک بن نوح: ۹۵
الفصل العاشر من الباب العاشر و هو فی ذکر تواریخ ولاة طبرستان ۹۵
اشارة ۹۵
الحسن بن زید: ۹۶
محمد بن زید: ۹۶
محمد بن هارون: ۹۶
اسماعیل بن أحمد: ۹۶
الناصر: ۹۶
أسفار بن شیرویه: ۹۶
مرداویج الجبلی: ۹۷
علی بن بویه: ۹۷
الحسن بن بویه: ۹۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ۹۷

تاریخ سنی ملوک الارض و الانبیاء علیهم الصلاه و السلام

اشارة

تاریخ سنی ملوک الأرض والانبیاء

tarikh sni mlouk ala'rdh walanbya'a

تألیف: حمزة بن الحسن الأصفهانی تاریخ النشر: ۰۱/۰۱/۱۹۶۱ الناشر: دار مکتبة الحیاة

النوع: ورقی غلاف فنی،

حجم: ۲۴×۱۷،

عدد الصفحات: ۱۸۳ صفحة

الطبعة: ۱

مجلدات: ۱

اللغة: عربی

نام کتاب: تاریخ سنی ملوک الارض و الانبیاء علیهم الصلاه و السلام

نویسنده: حمزة بن الحسن الاصفهانی

تاریخ وفات مؤلف: قرن ۴ ق

موضوع: تاریخ عمومی

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: منشورات دار مکتبة الحیاة

مکان چاپ: بیروت

[مقدمة المؤلف]

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه ربّ العالمین و العاقبة للمتّقین، و الصّلاة علی نبیه و حبیبه محمّد و آله أجمعین.

قال حمزة ابن الحسن الاصبهانی رحمه اللّه: هذا کتاب تواریخ سنی ملوک الأرض و الأنبیاء أولی الأمر علیهم السّلام؛ و بوّبته عشرة أبواب:

الباب الأوّل: فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الفرس. ۹

الباب الثّانی: فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الروم. ۵۲

الباب الثّالث: فی سیاقة تواریخ سنی ملوک الیونانیّین. ۶۴

الباب الرّابع: فی سیاقة تواریخ سنی ملوک القبط. ۶۶

الباب الخامس: فی سیاقة تواریخ سنی الإسرائیلیین. ۶۷

الباب السّادس: فی سیاقة تواریخ لحم ملوک عرب العراق. ۷۴

الباب السّابع: فی سیاقة تواریخ غسّان ملوک عرب الشام. ۸۹

الباب الثّامن: فى سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن. ۹۷
الباب التاسع: فى سياقة تواريخ ملوك كندة. ۱۱۱
الباب العاشر: فى سياقة تواريخ قريش ملوك عرب الإسلام. ۱۱۳

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶

و أقدّم على سياقة هذه التواريخ مقدمة يستدل منها على تنقل أحوال التواريخ، ليتعرف بها ما قد عراها من الفساد و عرض فيها من الشبه، و أذكر فيها خطط الأمم الكبار من وجه الأرض و محال الأمم الصّغار فيما بينهم، ليبين منها اقتدار بعضهم على بعض، و انتساخ دول بعضهم عند انتهاء زمانها بإقبال دول قوم آخرين، حتى صارت هذه الحوادث سببا لفساد التواريخ. ثم أذكر على اقتصاص ما فى الأبواب التى قدّمت ذكرها و أقفل الأبواب العشرة بباب يحوى فنونا من أسباب التّواريخ، لم يصلح أن يتلبس بما فى الأبواب المتقدّمة ان شاء اللّه عزّ و جلّ.

و اعلم أن المسكون من ربع الأرض على تفاوت أقطاره مقسوم بين سبع أمم كبار و هم: الصين و الهند و السودان و البربر و الروم و الترك و الأريان. فالأريان من بينهم، و هم الفرس، فى وسط هذه الممالك، و قد أحاطت بهم هذه الأمم الستّ لأن جنوب مشرق الأرض فى يد الصين، و شماله فى يد الترك، و وسط جنوب الأرض فى يد الهند، و بحذائهم الروم فى وسط شمال الأرض، و السودان فى جنوب مغرب الأرض، و بإزائهم البربر فى شمال مغرب الأرض. فهذه الممالك الستّ موقعها كلها فى أطراف عمران الأرض حوالى مملكة الأريان فى الوسط بينهم. و لهذه الأمم السّبع تواريخ لسنى ملك ملوكهم بينها فى تنسيق السنين و بين عمر ما مضى من أيام الدنيا و ما يذكر من ابتداء التناسل تفاوت كثير، تروى كل أمة منهم حكاية من يليها باطلة كحلم النائم.

و أنا أقتصّ من أقاويل هذه الفرق جملا تغنى عن التفصيل، ثم أتبع ذلك بالأبواب المجردة للتاريخ، فأحكيها تقليدا لرواتها فأقول:

إن الناس على وجه الدهر إنما عرفوا الشهور فى عنفوان الزمان، من

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷

كثرة ما رفعوا رؤوسهم للأهلة، و عرفوا السنين من اختلاف فصول الزمان الاربعة عليهم، بتنقل الشمس فى أرباع الفلك و دوّرانها عليهم مرّة بعد مرّة. ثم لتطاول الأيام و تكاثرها و صعوبة الأمر عليهم فى ضبطها قيّدوا السنين بالتواريخ، و جميع من على وجه الأرض من الأمم أخذوا تواريخ من مسير النّيّرين، يعنى الشمس و القمر فالآخذون بسير الشمس خمس أمم، و الآخذون بسير القمر خمس أمم. فأما الآخذون بسير الشمس فهم: اليونانيون و السريانيون و القبط و الروم و الفرس، و أما الآخذون بسير القمر فهم: الهند و العرب و اليهود و النصارى و المسلمون.

و هؤلاء الأمم كلهم كانوا فى قديم الدهر- قبل ظهور الشرائع الدينية- صنفا واحدا، مسمّين باسمين: سميتّين و كلدانيين.- فالسمينيون كانوا سكّان جانب المشرق، و بقاياهم السّاعة بأطراف الهند و أرض الصّين، و أهل خراسان يسمونهم الساعة شمنان، و يسمى الواحد منهم شمن. و الكلدانيّون كانوا سكان جانب المغرب،- و بقاياهم الساعة بمدينتى حران و الرها، و قد أسقطوا عن أنفسهم هذا الاسم منذ أيام المأمون، و تسموا بالصابئين لأمر يطول شرحه، و لهم ذكر فى التوراة و اسمهم بالسريانية كلداى، و اسم الواحد منهم كلدايا و هؤلاء الأمم العشر سنوهم كلهم ناقصة عن سنى مسير الشمس الذى به يكون الليل و النهار. فسنوهم كلهم بنقصانها عن مسير الشمس لدور من أدوارها محتاجة الى الكبيسة، لكى تعدل فصول الزمان الاربعة. فيكون مبدأ كل فصل لكل زمان بالغا ما بلغ فى يوم بعينه من أيام الدهر، يكون المرجع إليه فى متأنف السنين.

و الكبيسة فى زماننا هذا مستعملة فى سنى الاسكندرانيين من اليونانيين، و فى سنى عرب الاسلام المسماة المعتضدية، و فى سنى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸

الإسرائيليين فحسب. و قد كانت للفرس كبيسة دامت لهم من أول الدهر إلى أن تصرّم أيام ملكهم بالعرب، كما كان لعرب الجاهلية

كبيسة تسمى النسى، فنسخه الإسلام، فغبرت سنو الفرس غير مكبسة مايتين و احدى و ثمانين سنة إلى أن وضع المعتضد فى اثنتين و ثمانين و مايتين كبيسة، فاعتدلت بها، و على سنى المعتضد معوّل أهل العراق. و الذى يلجيء الأمم إلى استعمال الكبيسة فى سنيها هو أن كون الأيام و الليالى إنما هو بحركة الشمس فى وقت طلوعها فى يوم من أيام الدهر إلى وقت طلوعها فى اليوم التالى له. و الشمس إذا رجعت من أماكن الفلك سائرة من المغرب إلى المشرق، فانها تعود إلى ذلك المكان فى ثلاثمائة و خمسة و ستين يوما و ربع يوم. فيصير هذا الرّبع فى كل أربع سنين يوما واحدا، يجب أن يزاد على عدد أيام السنين الأربع. فهذا الربع هو الذى يضطر الأمم إلى أن يكبسوا سنيهم.

و أما لفظ التاريخ فمحدث فى لغة العرب لأنه معرّب من ماه روز. و بذلك جاءت الرواية، فروى فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران أنه رفع إلى عمر بن الخطاب صك محله فى شعبان فقال: أىّ شعبان؟ هذا هو الذى نحن فيه أم الذى هو آت؟ ثم جمع وجوه الصحابة و قال: إن الأموال قد كثرت و ما قسمنا منها غير موقت، فكيف التوصل إلى ما نضبط به ذلك؟ فقالوا: يجب أن يتعرف ذلك من رسوم الفرس. فبعد ذلك استحضر الهرمزان و سأله عن ذلك فقال:

إن لنا حسابا نسميه ماه روز، و معناه حساب الشهور و الأيام. فعربوا الكلمة فقالوا: مؤرخ. ثم جعلوا مصدره التاريخ و استعملوه. ثم طلبوا وقتا يجعلونه أصلا لتاريخ دولة الإسلام فاختلفوا، ثم اجتمعوا على أن يكون مبدأ سنيهم من سنة الهجرة، فهذا منتهى صدر الكتاب و مبتدأ سياقة الأبواب.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹

الباب الأول فى سياقة تواريخ سنى ملوك الفرس على طبقاتهم الأربع، و ما حدث فى أزمنة ملكهم من ظهور الأنبياء عليهم بجانب المغرب و هو خمسة فصول.

الفصل الاول من الباب الأول فى ذكر طبقات ملوك الفرس الأربع ذكرا مرسلا مجردا من الأخبار و السير و الأوصاف.

اشارة

و ملوك الفرس على تطاول أيام ملكهم مع اجتماع كلمتهم، كان يلزم طبقاتهم الأربع أربعة أسماء: الفيشدادية و الكيانية و الاشغانية و الساسانية، و تواريخهم كلها مدخولة غير صحيحة، لأنها نقلت بعد مايه و خمسين سنة من لسان إلى لسان، و من خط متشابه رقوم الإعداد إلى خط متشابه رقوم العقود، فلم يكن لى فى حكاية ما يقتضى هذا الباب ملجأ الا إلى جمع النسخ المختلفة النقل، فاتفق

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰

لى ثمانى نسخ و هى: كتاب سير ملوك الفرس من نقل ابن المقفع، و كتاب سير ملوك الفرس من نقل محمد بن الجهم البرمكى، و كتاب تاريخ ملوك الفرس المستخرج من خزانة المأمون، و كتاب سير ملوك الفرس من نقل زادويه بن شاهويه الأصبهانى، و كتاب سير ملوك الفرس من نقل أو جمع محمد بن بهرام بن مطيار الأصبهانى و كتاب تاريخ ملوك بنى ساسان من نقل أو جمع هشام بن قاسم الأصبهانى، و كتاب تاريخ ملوك بنى ساسان من اصلاح بهرام بن مروان شاه مؤبد كورة سابور من بلاد فارس. فلما اجتمعت هذه النسخ ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حق هذا الباب.

و قال أبو معشر المنجم: التواريخ أكثرها مدخول فاسد، و الفساد إنما يعتريها من أجل أن يأتى على سنى أمة من الأمم من الأزمنة و تطول أيامه، فإذا نقلوه من كتاب إلى كتاب أو من لسان إلى لسان، وقع فيه الغلط بالزيادة فيه أو النقصان منه، كالغلط الذى وقع لأهل ملة اليهود فى السنين التى بين آدم و نوح و بين غيرهما، ممن اقتصوه فى التاريخ من الأنبياء و الأمم، فانهم مختلفون فيها. و كثير من أهل- نواحى الأرض يخالفونهم فى ذلك أيضا، و كذلك سنو ملوك الفرس و تاريخهم مع اتصال أيام ملكهم من أول الدهر إلى أن

زال ملكهم، قد بان فيها تخليط كثير و فساد. بين ذلك، أنهم يزعمون أن الأرض مكثت سنين كثيرة مرّة بعد مرّة، و ليس لها ملك منهم و لا من غيرهم.

فأما المرّة الأولى فزعموا أن الأرض مكثت بعد وفاة كيومرث، والد البشر، مائة و نيفا و سبعين سنة، و ليس لها ملك حتى ملكها هوشنك فيشداد. و أما المرّة الثانية فبعد ما رجع افراسياب التركى إلى أرض الترك فى مرّنه الأخرى، و كان قد ملك الأرض اثنتى عشرة سنة، بقى فيها أرض الأريان بلا ملك عدة سنين لا يدرى كم هى.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱

و أما المرّة الثالثة فإنه لما توفى زاب اضطربت الدنيا سنين كثيرة مجهولة العدد، و لا ملك لها إلى أن ملكها كيقباد.

و يذكرون أيضا ان الملك قد خرج عنهم من أول الدهر إلى أن انتقل إلى العرب مرات، ملكهم فيها قوم ليسوا منهم فإختلف عليهم من أجل ذلك سنو تواريخ ملوكهم المتقدمين، من تلك المرة الأولى فى زمان فيوراسب، و المرّة الثانية فى زمان افراسياب، و المرّة الثالثة فى زمان الأسكندر، و المرّة الرابعة فى تنقل الملك إلى العرب.

قال أبو معشر: و هم مختلفون أيضا فى أعمار ملوكهم، فزعم بعضهم أن كيقباد ملك الأرض مائة و عشرين سنة، و بعضهم زعم أنه ملكها بضع عشرة سنة فقط.

قال أبو معشر: و كذلك سنو اليونانيين فيها من الاختلاف مثل ما فى سنى الفرس، و ذلك أن سنيهم و تواريخها القديمة نقلت من العبرانية و ان العبرانى مختلف فيه لأن الذى منه فى أيدى السامرة مخالف لما فى أيدى عامة اليهود، و المنقول إلى اليونانى مختلف فيه أيضا لأن نقل السبعين يخالف نقل غيرهم.

قال: و الاختلاف فى عدد السنين من إبتداء التناسل إلى سنة الهجرة قائم. فاليهود تسوق ذلك حكاية عن التوراة إلى أربعة آلاف و اثنتين و أربعين سنة و ثلاثة أشهر. و النصارى تسوق ذلك حكاية عن التوراة أيضا إلى خمسة آلاف و تسعماية و تسعين سنة و ثلاثة أشهر. و الفرس تسوق ذلك عن الكتاب الذى جاء به زردشت المسمى ابستا، و هو كتاب دينهم، إن من عهد كيومرث والد البشر إلى سنة ملك يزدجرد أربعة آلاف و ماية و اثنتين و ثمانين سنة و عشرة أشهر و تسعة عشر يوما.

قال: و أهل النجوم يأتون بما يغمر هذا كله، و يزعمون أنه قد

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲

مضى من عمر الدنيا، منذ أول يوم سارت فيه الكواكب من رأس الحمل إلى اليوم الذى خرج فيه المتوكل إلى دمشق، أربعة آلاف الف الف ثلاث مرات، و ثلاثمائة الف الف و عشرون الف الف لسنى الشمس. و إن الذى مضى من الطوفان إلى صبيحة ملك يزدجرد بن شهريار يوم الثلاثاء ماه فروردين روز هزمر من طلوع شمسها إلى طلوع الشمس، من أول يوم من المحرم سنة أربع و أربعين و مايتين، هو أول يوم خروج المتوكل إلى دمشق، و كان ذلك ماه فروردين روز هرمز أيضا ثلاثة آلاف و سبعماية و خمس و ثلاثين سنة و عشرة أشهر و إثنتين و عشرين يوما.

فهذه مدة عمر الدنيا، و من ها هنا سياقة تواريخ سنى ملوك الفرس و إبتداؤها بسم اللّه. فالفرس كلها بأسرها تزعم ان إبتداء التناسل كان من رجل يقال له كيومرث ملك الطين أى كلشاه، و بقى على الأرض أربعين سنة.

الطبقة الاولى الفيشداديه و عددهم تسعة، و مدة زمان ملكهم مع سنى كل شاه ألفان و أربعماية و سبعون سنة

فملك الدنيا او شهنج فيشداد، و هو أول الملوك، أربعين سنة. ثم ملك طهمورث بن و يونجهان ثلاثين سنة. ثم ملك أخوه جم بن و يونجهان سبعماية و ست عشرة سنة. ثم ملك بيوراسب بن اروند اسب الف سنة. ثم ملك افريدون بن اثفيان خمس ماية سنة. ثم ملك منوجهر بعده ماية و عشرين سنة. ثم ملك افراسياب التركى اثنتى عشرة سنة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳

ثم ملك زاب بن سوماسب ثلاث سنين. ثم ملك كرشاسف مع زاب تسع سنين، و هو «۱» اعلم بالصواب.

الطبقة الثانية الكيانية و عددهم عشرة، و مدة زمان ملكهم سبعماية و ثمان و سبعون سنة

ثم ملك كيقباد ماية و ستا و عشرين سنة. ثم ملك كيكاوس ماية و خمسين سنة. ثم ملك كيخسرو ثمانين سنة. ثم ملك كيلهراسب ماية و عشرين سنة. ثم ملك كى كشتاسب ماية و عشرين سنة. ثم ملك كى بهمن ماية و اثنتى عشرة سنة. ثم ملكت همای جهر ازاد ثلاثين سنة.

ثم ملك اخوها دارا بن بهمن اثنتى عشرة سنة. ثم ملك ابنه دارا بن دارا أربع عشرة سنة. ثم ملك الاسكندر أربع عشرة سنة.

الطبقة الثالثة الاشغانية و عددهم أحد عشر، و مدة زمان ملكهم ثلثماية و أربع و أربعون سنة

ثم ملك أشك بن أشك اثنتين و خمسين سنة. ثم ملك ابنه شابور ابن أشك اربعا و عشرين سنة. ثم ملك ابنه كودرز بن شابور خمسين سنة. ثم ملك ابن اخيه و نحن بن بلاش بن شابور احدى و عشرين سنة. ثم ملك ابنه كودرز الاصغر بن و نحن تسع عشرة سنة. ثم ملك أخوه نرسى بن و نحن ثلاثين سنة. ثم ملك عمه هرمزان بن بلاش بن شابور سبع عشرة سنة. ثم ملك ابنه فيروزان بن هرمزان

---

(۱) اللّه

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴

اثنتى عشرة سنة. ثم ملك ابنه خسرو بن فيروزان أربعين سنة. ثم ملك أخوه بلاش بن فيروزان أربعا و عشرين سنة. ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش بن فيروزان خمسا و خمسين سنة.

الطبقة الرابعة الساسانية و عددهم ثمانية و عشرون، و مدة زمان ملكهم أربع ماية و تسع و عشرون سنة و ثلاثة أشهر و ثمانية عشر يوما

ثم ملك اردشير بن بابك أربع عشرة سنة و سنة أشهر. ثم ملك شابور بن اردشير ثلاثين سنة و شهرا الا يومين. ثم ملك هرمز بن شابور سنة و عشرة أيام. ثم ملك بهرام بن هرمز ثلاث سنين و ثلاثة أشهر و ثلاثة أيام. ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة سنة. ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام أربعة أشهر. ثم ملك أخوه نرسى بن بهرام تسع سنين. ثم ملك هرمز بن نرسى سبع سنين و خمسة أشهر. ثم ملك شابور بن هرمز اثنتين و سبعين سنة. ثم ملك أخوه اردشير بن هرمز أربع سنين. ثم ملك شابور بن شابور خمس سنين و أربعة أشهر. ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة. ثم ملك يزدجرد الأثيم بن بهرام احدى و عشرين سنة و خمسة أشهر و ستة عشر يوما. ثم ملك بهرام جور بن يزدجرد ثلاثا و عشرين سنة. ثم ملك يزدجرد بن بهرام كور ثمان عشرة سنة و أربعة أشهر و ثمانية عشر يوما. ثم ملك فيروز ابن يزدجرد سبعا و عشرين سنة و يوما. ثم ملك بلاش بن فيروز أربع سنين. ثم ملك قباد بن فيروز ثلاثا و أربعين سنة. ثم ملك كسرى انوشروان بن قباد سبعا و اربعين سنة و سبعة أشهر. ثم ملك هرمز بن كسرى احدى عشرة سنة و سبعة أشهر و عشرة أيام. ثم ملك كسرى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵

برويز بن هرمز ثمانيا و ثلاثين سنة. ثم ملك شيرويه بن كسرى ثمانية أشهر. ثم ملك اردشير بن شيرويه سنة و ستة أشهر. ثم ملكت بوران دخت (بنت) كسرى سنة و أربعة أشهر. ثم ملك حشنشبنده، و لم يكن من أهل بيت الملك، شهرين. ثم ملكت ارز ميدخت

بنت برويز سنة و أربعة أشهر. ثم ملك خرزاد خسرو شهرا واحدا. ثم ملك يزدجرد بن شهريار برويز عشرين سنة. فجميع ما ملك ملوك الفرس أربعة آلاف و احدى و سبعون سنة و عشرة أشهر و تسعة عشر يوما، ملك فيها ستون ملكا.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶

الفصل الثانى من الباب الأول فى إعادة ذكر بعض ما مضى فى الفصل الأول من التاريخ مع شرح له،

اشارة

أتى به موسى بن عيسى الكسروىّ فى كتابه. (قال: إنى نظرت فى الكتاب المسمى خداى نامه، و هو الكتاب الذى لما نقل من الفارسيّة إلى العربية سمى كتاب تاريخ ملوك الفرس، فكررت النظر فى نسخ هذا الكتاب و بحثتها بحث استقصاء فوجدتها مختلفة، حتى لم اظفر منها بنسختين متفقتين، و ذلك كان لأشتباه الأمر على الناقلين لهذا الكتاب من لسان إلى لسان. فاجتمعت مع الحسن بن على الهمدانىّ الرقام بالمراغة عند رئيسها العلاء بن احمد، و كان أعلم من لقيته بهذا الشأن، و قابلنا سنى مملكة الطبقة الثالثة و الطبقة الرابعة من ملوك الفرس الذين ملكوا بعد الاسكندر، و هم الاشغانية و الساسانية، بتاريخ الاسكندر الذى هو مضبوط بحساب المنجمين فى الزيجات. فطلبنا ما بين إبتداء سنى الاسكندر إلى إبتداء سنى الهجرة لنجعله أصلا، فوجدنا ذلك مثبتا فى زيج الرصد على ما أنا حاكيه فى هذا الموضع. و زعم المنجمون إن الذى بين سنى الاسكندر و بين سنى الهجرة، و ذلك من نصف نهار يوم الأثنين أول يوم من تشرين الأول إلى نصف نهار يوم الخميس من المحرم ثلثماية ألف و اربعون ألفا و تسعماية يوم و يوم واحد. فيكون هذه الأيام سنين قمرية تسعماية و إحدى و ستين سنة،

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷

و ماية و أربعة و خمسين يوما. و يكون سنين كلدانية، على ان السنة ثلاثماية و خمسة و ستين يوما و ربع يوم، تسعماية و إثنتين و ثلاثين سنة و مايتين و تسعة و ثمانين يوما، تبلغ هذه الأيام تسعة أشهر و تسعة عشر يوما. فزدنا عليها لما بين ابتداء الهجرة إلى انقضاء دول الفرس، هلك ملكهم يزدجرد أربعين سنة. فبلغت مدة ذلك تسعماية و إثنتين و سبعين سنة، و مايتين و تسعة و ثمانين يوما. فحططنا عن ذلك لمدة ملك الأشغانيين مايتين و ستا و ستين سنة. فحصل لمدة ملك الساسانية من مبدأ ملك اردشير إلى وقت هلك يزدجرد سبعماية و ست و ثمانين سنة، و مايتان و تسعة و ثمانين يوما.

فلما صح لنا من سنى ملك بنى ساسان الجملة عدلنا منها إلى التفصيل فاعتبرنا عدد ملوكهم ثم اسماءهم ثم مدة سنى كل ملك منهم، فأضفنا ثلاثة أسماء لم يذكرها الناقلون. و إنما أتوا فى ذلك من أجل تشابه الفاظ الأسماء مثل يزدجرد و يزدجرد و بهرام و بهرام. و ذلك أن يزدجرد الأثيم والد بهرام جور و هو يزدجرد بن يزدجرد بن بهرام بن شابور، فيزدجرد الذى اغفلوه و أسقطوا اسمه كان أجلّ من إبنه يزدجرد الأثيم، و هو صاحب شروين الدستنى لا الأثيم. و كان ذا سياسة مرضية و رحمة و عطف بخلاف إبنه. و بلغ من وفائه أن ملكا من ملوك الروم كان فى زمانه حضرته الوفاة، و له ابن صغير، فأوصى إلى يزدجرد هذا أن ينفذ من رجال مملكته خليفة له إلى بلاد الروم من يضبط على إبنه عمله إلى أن يبلغ مبلغ الرجال. فأنفذ إليها شروين برنيان رئيس كورة دستنى، و ملّكه على بلاد الروم فضبطها عشرين سنة. ثم ادّى الأمانة فى رده مملكة الروم على إبنه و استرداده شروين منها، بعد ان اختط مدينة بها و سماها باشروان، و هى التى لما عرب اسمها قيل لها باجروان. و قد أسقط الناقلون أيضا من اسمين متفقى سنى ملوك الارض- ۲

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۸

اللفظ اسما واحدا و هو بهرام بن بهرام بن بهرام و أسقطوا أيضا بهراما آخر، و هو بهرام بن يزدجرد بن بهرامجور، والد فيروز. و أنا أسوق سنى ملوك بنى ساسان على النسق ليظهر منه عوار ما فى النسخ، إن شاء اللّه عزّ و تقدس!

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۹

بسم اللّه المهيمن المتعال!

[ملك اردشير بن بابک تسع عشرة ...]

ملك اردشير بن بابک تسع عشرة سنة و ستة أشهر. ثم ملك إبنه شابور الجنود إثنتين و ثلاثين سنة و أربعة أشهر. ثم ملك إبنه هرمز ابن شابور سنة واحدة و عشرة أشهر. ثم ملك إبنه بهرام بن هرمز تسع سنين و ثلاثة أشهر. ثم ملك بهرام بن بهرام ثلاثا و عشرين سنة، و يقال: ملك سبع عشرة سنة. ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام ثلاث عشرة سنة و أربعة أشهر. ثم ملك أخوه نرسى بن بهرام بن بهرام تسع سنين. ثم ملك هرمز بن نرسى ثلاث عشرة سنة. ثم ملك شابور ذو الأكتاف ابن هرمز إثنتين و سبعين سنة.

ثم ملك اردشير بن هرمز حتى أدرک إبنه و خرج عن حدّ الطفوليّة أربع سنين. ثم ملك شابور بن شابور، و هو الذى عقد التّاج على بطن أمه، إثنتين و ثمانين سنة. ثم ملك إبنه بهرام بن شابور بن شابور إثنتى عشرة سنة. ثم ملك إبنه يزدجرد اللين بن بهرام بن شابور، صاحب شروين الدستنى، إثنتين و ثمانين سنة. ثم ملك إبنه يزدجرد الحشن بن يزدجرد إثنتين و عشرين سنة. ثم ملك إبنه بهرامجور بن يزدجرد ثلاثا و عشرين سنة. ثم ملك إبنه يزدجرد بن بهرامجور ثمان عشرة سنة و خمسة أشهر. ثم ملك إبنه بهرام بن يزدجرد ستا و عشرين سنة و شهرا. ثم ملك إبنه فيروز بن بهرام تسعا و عشرين سنة و يوما واحدا. ثم ملك إبنه بلاش بن فيروز ثلاث سنين. ثم ملك أخوه قباد

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۰

ابن فيروذ ثمانيا و ستين سنة. هكذا هو فى السير الكبير، و فى السير الصغير ثلاثا و أربعين سنة كما وجد. ثم ملك إبنه كسرى انوشيروان سبعا و أربعين سنة و سبعة أشهر و أياما. ثم ملك إبنه هرمز بن كسرى ثلاثا و عشرين سنة، و يقال ثلاث عشرة سنة. ثم ملك إبنه كسرى ابرويز بن هرموز ثمانيا و ثلاثين سنة. ثم ملك إبنه شيرويه بن كسرى ثمانية أشهر. ثم ملك إبنه اردشير بن شيرويه سنة واحدة.

ثم ملك شهريزاد، و لم يكن من عنصر الملك، ثمانيا و ثلاثين يوما ثم ملكت بوران دخت بنت كسرى ابرويز، و هى التى ردت خشبة المسيح على الجاثليق، سنة و أياما. ثم ملك بعدها حشنشبنده، و لم يكن من عنصر الملك، شهرين. ثم ملك خسرو بن عاد بن هرمز بن انوشيروان عشرة أشهر. ثم ملك فيروز و كان من ولد اردشير بن بابک شهرين. ثم ملكت ارزمين دخت بنت كسرى ابرويز أربعة أشهر ثم ملك فرخ بن خسرو ابرويز شهرا و أياما. ثم ملك يزدجرد بن شهريار عشرين سنة. فجميع من ملك بعد كسرى ابرويز فى مدة أربع سنين و ستة أشهر ثمانية نفر تاسعهم يزدجرد بن شهريار. فهذه جملة تواريخ الساسانية من ملوك الفرس، قد تعبت فى البحث عنها أشد التعب حتى نسقتها على هذا الشرح.

فأما تواريخ من كان قبل الساسانية من ملوك الأشغانية فلم اشتغل بها للآفات المعترضة فيها كانت فى ازمنة أولئک الملوک، و ذلک ان الاسكندر لما استولى على أرض بابل و قهر أهلها حسدهم على ما كان اجتمع لهم من العلوم التى لم تجمع قط لأمة من الأمم مثلها، فأحرق من كتبهم ما نالته يده، ثم قصد إلى قتل الموابذة و الهرابذة و العلماء و الحكماء، و من كان يحفظ عليهم فى اثناء علومهم تواريخهم حتى أتى على عامتهم، هذا بعد ان نقل ما احتاج إليه من علومهم إلى لسان

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۱

اليونانيين فغاب الفرس بعد ذلک طول أيام الأشغانية المسمين ملوك الطوائف و ليس لهم من يعيد علما أو يعنى بشىء من الحكمة، إلى ان عادت إليهم دولتهم بظهور اردشير.

فلما تمكن اردشير من الملک لم تؤرخ الا بإبتداء أيام ملكه، ثم جرى من بعده من ملوک بنى ساسان على منهاجه فأرخ كل ملک

منهم يسنى ملكه، فاضطربت بما فعلوا تواريخهم. و نعم الرأى ما أتفق الملوك العرب فى اجرائهم تواريخ سنى أيامهم على الولاء، من ابتداء الهجرة إلى ما يبلغ من السنين.

فهذه جملة ما سرده الكسروى، و ذكر أنه بحثه بحث استقصاء حتى حصل له من مدة سنى بنى ساسان ما يوازى مثله من سنى الاسكندر و الذى ذكره الكسروى و ادّعى أنه تولى تصحيحه هو أيضا مدخول غير موافق لسياقة تواريخ سنى الاسكندر لأنه ساق السنين فى التفصيل إلى مبلغ ستماية و ست و تسعين سنة و تسعة أيام. فبين ما خرج لى من الاعتبار بحساب الزيج و بين ما خرج للكسروى تسعون سنة و تسعة أشهر و عشرة أيام.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۲

الفصل الثالث من الباب الأول فى اعادة ذكر كل ما مضى فى الفصل الأول من التاريخ مع شرح له.

[الطبقة الاولى]

أتى به بهرام بن مردان شاه موبذ كورة شابور من بلد فارس.

قال بهرام الموبذانى: جمعت نيفا و عشرين نسخة من الكتاب المسمى خداى‌نامه حتى اصلحت منها تواريخ ملوك الفرس من لدن كيومرث والد البشر إلى آخر أيامهم، بانتقال الملك عنهم إلى العرب.

فأول انسان كان على وجه الأرض رجل يسمّيه الفرس كيومرث كلشاه اى ملك الطين، فكان ملكه على الطين فحسب ثلاثين سنة، و خلف ابنا و إبنة يقال لهما مشى و مشيانة، فعبرا سبعين سنة لا يولد لهما، ثم ولد لهما ثمانية عشر ولدا ذكرانا و اناثا فى مدة خمسين سنة، ثم ماتا و بقيت الدنيا على غير تملك أربعا و تسعين سنة و ثمانية أشهر.

فكان مدة زمان عدم التملك، من لدن ملك كيومرث إلى ابتداء ملك اوشهنج فيشداد، مايتين و أربعا و تسعين سنة و ثمانية أشهر. ثم ملك اوشهنج بن فروال بن سيامك بن مشى بن كيومرث أربعين سنة. ثم ملك طهمورث بن نوبجهان بن ايونكهذ بن اوشهنج الإقاليم السبعة ثلاثين سنة. ثم ملك أخوه جم بن نوبجهان الأقاليم السبعة ستماية و ست عشرة سنة. ثم غبر هاربا من بيوراسف ماية سنة. ثم ملك بيوراسف

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۳

الأقاليم السبعة الف سنة. ثم ملك افريدون بن اثفيان اقليم هنيرة خمسماية سنة. ثم ملك بعده منوشجهر مع ما تملك افراسياب التركى مملكته بالقهر و الغلبة ماية و عشرين سنة. ثم ملك زو بن تهماسب، و فى أيامه ملك كرشاسب على بعض النواحى، أربع سنين.

فذلك جملة مدة الطبقة الأولى من ملوك الفرس، و كانوا تسعة ملوك الفان و سبعماية و أربع و ثلاثين سنة و ستة أشهر.

الطبقة الثانية

ثم ملك كيقباد ماية سنة. ثم ملك كيكاوس بن كيقباد ماية و خمسين سنة. ثم ملك كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس ستين سنة ثم ملك كيلهراسب مايـة و عشرين سنة. ثم ملك كيشتاسف بن كيلهراسف مايـة و عشرين سنة. ثم ملك كى اردشير بن اسفنديار كشتاسب، و يسمى بهمن أيضا، ماية و اثنتى عشرة سنة. ثم ملكت لعماى جهرازاد إبنة بهمن بن اسفنديار، و هى حامل بدارا بن بهمن ثلاثين سنة. ثم ملك دارا بن بهمن إثنتى عشرة سنة. ثم ملك دارا بن دارا بن بهمن أربع عشرة سنة. فذلك جملة ملوك الطبقة الثانية، و كانوا تسعة، سبعماية و ثمان عشرة سنة.

ثم ملك الاسكندر الرومى أربع عشرة سنة. ثم ملك جماعة من الروم و وزرائهم من الفرس أربعا و خمسين سنة. فذلك ثمان و ستون

سنة، و هو «۱» أعلم.

---

(۱) اللّه.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۴

الطبقة الثالثة

و بعدهم ملك أشك بن دارا بن دارا عشر سنين. ثم ملك أشك ابن اشكان عشرين سنة. ثم ملك شابور بن اشكان ستين سنة. ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة. ثم ملك بلاش بن بهرام احدى عشرة سنة. ثم ملك هرمز بن بلاش تسع عشرة سنة. ثم ملك نرسى ابن بلاش أربعين سنة. ثم ملك فيروز بن هرمز سبع عشرة سنة. ثم ملك بلاش بن فيروز اثنتى عشرة سنة. ثم ملك خسرو بن ملادان أربعين سنة. ثم ملك بلاشان أربعا و عشرين سنة. ثم ملك اردوان بن بلاشان ثلاث عشرة سنة. ثم ملك اردوان الكبير بن اشكانان ثلاثا و عشرين سنة. ثم ملك خسرو بن اشكانان خمس عشرة سنة. ثم ملك بها فريد بن اشكانان خمس عشرة سنة. ثم ملك بلاش بن اشكانان إثنتين و عشرين سنة. ثم ملك كودرز بن اشكانان ثلاثين سنة. ثم ملك نرسى بن اشكانان عشرين سنة. ثم ملك اردوان الآخر و يقال بالفارسية افدم احدى و ثلاثين سنة.

فذلك جملة مدة الطبقة الثالثة، و كانوا مع الاسكندر عشرين ملكا، أربعماية و ثلاث و ستين سنة كما وجد فى الكتب.

الطبقة الرابعة

ثم ملك اردشير بن بابك، بعد ان بقى فى حرب ملوك الطوائف ثلاثين سنة، أربع عشرة سنة و عشرة أشهر. ثم ملك شابور بن اردشير ثلاثين سنة و خمسة عشر يوما. ثم ملك هرمز بن شابور سنتين. ثم ملك بهرام ابن هرمز ثلاث سنين و ثلاثة أشهر. ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۵

سنة. ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام أربعين سنة و أربعة أشهر ثم ملك نرسى أخو بهرام بن بهرام تسع سنين. ثم ملك هرمز بن نرسى سبع سنين. ثم ملك شابور بن هرمز إثنتين و سبعين سنة. ثم ملك اردشير أخو شابور أربع سنين. ثم ملك شابور خمس سنين.

ثم ملك بهرام بن شابور كرمانشاه احدى عشرة سنة. ثم ملك يزدجرد الأثيم بن بهرام احدى و عشرين سنة و خمسة أشهر و ثمانية عشر يوما.

ثم ملك بهرامجور بن يزدجرد تسع عشرة سنة و أحد عشر شهرا.

ثم ملك يزدجرد بن بهرامجور أربع عشرة سنة و أربعة أشهر و ثمانية عشر يوما. ثم ملك فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة. ثم ملك بلاش بن فيروز أربع سنين. ثم ملك قباد بن فيروز احدى و أربعين سنة. ثم ملك كسرى بن قباد ثمانيا و أربعين سنة. ثم ملك هرمز بن كسرى إثنتى عشرة سنة. ثم ملك كسرى بن هرمز بن كسرى ابرويز ثمانيا و ثلاثين سنة. ثم ملك قباد بن كسرى بن شيرويه ثمانية أشهر.

ثم ملك اردشير بن شيرويه سنة و ستة أشهر. ثم ملكت بوران دخت ابنة كسرى سنة و أربعة أشهر. ثم ملك فيروز المسمى حشنشبنده أياما. ثم ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز مع أيام حشنشبنده ستة أشهر ثم ملك خورزاد خسرو بن ابرويز سنة واحدة. ثم ملك يزدجرد بن شهريار عشرين سنة.

فذلك جملة مدة الطبقة الرابعة، و كانوا ثمانية و عشرين ملكا سوى ثلاثين سنة، التى كانت مدة زمان حرب اردشير بن بابك مع

ملوك الطوائف و هى اربعماية و ست و خمسين سنة و شهر و اثنان و عشرين يوما.

و جميع ذلك من زمان ابتداء التناسل إلى آخر أيام ملك الفرس، و كانوا ستة و ستين ملكا، أربعة آلاف و أربعماية و تسع سنين و تسعة أشهر و إثنين و عشرين يوما.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۶

الفصل الرّابع من الباب الأول فى الاقتصار على ذكر أخبار ملوك الفرس،

اشارة

فصار يليق بمجاورة سياقة التواريخ و تناسب ما فى كتب السير.

أوشهنج فيشداد:

هو أول ملوك الفرس و معنى فيشداد أول حاكم، لأنه أول من حكم فى الملك، و عقد له باصطخر فقيل لاصطخر كذا بوم شاه اى أنه أرض الملك. و زعم الفرس أنه كان هو و أخوه و يكرت نبيين.

و مما ابدع أنه استخرج الحديد و انفذ الحيلة فى اتخاذ السلاح و بعض أدوات الصناع، و أمر الناس بقصد السباع و قتلها.

طهمورث زيباوند:

معنى زيباوند أنه شاكى السلاح و بنى مدينة بابل و قهندز مرو و فى بعض النسخ أنه بنى كردينداد و هى مدينة من مدن المدائن السبع. و أنا أقدّر كرداباد التى عليها دستان اندرسوا كرداباد، فصحفوا لفظة الاسم. و بنى باصفهان بنيتين عظيمتين سمى احداهما مهرين و الأخرى سارويّه. فاما مهرين فانه صار من بعد اسما لرستاق تحت هذه البنية

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۷

كان يسمى قبل ذلك كوك. و أما سارويه فانه احاط بها بعد الوف سنين سور مدينة جى، و هما بعد قائما الأثر.

و فى زمانه حدثت عبادة الأصنام و تصوير الأوثان، و كان سبب ذلك أن ناسا أصابهم ثكل أحبتهم، فاتخذوا على صورهم تماثيل ليتسّلوا بالنظر إليها، فامتدت بهم الأيام حتى زيّن لهم عبادتها فعبدوها متقولين بانها و سائط بينهم و بين اللّه تقربهم إليه زلفى. و فى زمانه حدث الصوم و كان المبدع له قوما فقراء من أتباع رجل كان يقال له يوداسف، و السبب فى ذلك كان تعذّر الطعام، فدبروا أن يطووا النهار على الطوى ثم يتناولون ماء ما يمسك الرمق. فاعتادوا ذلك زمانا ثم اعتقدوه ديانة و عبادة للّه، و سمى أولئك الفرق كلدانيين، و سموا أنفسهم فى زمان دولة الإسلام صابئين. و الصابئون فى الحقيقة فرقة من النصارى ينزلون بين البادية و البطيحة مخالفون لجمهور النصارى و معدودون فى مبتدعيهم و يقولون أن طهمورث كان يقول: كل حزب معجبون بديانتهم فلا تتعرضوا لهم. و هذا الرسم باق بأرض الهند إلى يومنا هذا.

جمشيد:

و معنى شيد النير و لذلك يقال للشمس خورشيد. فيزعمون انما سمى بذلك لأنه كان يسطع منه نور، و هو جم بن فنونهكان بن اهنكهذ ابن اينكهذ بن اوشهنج فيشداد. و من آثاره أشياء قد حشى بها كتب السير، فتركت ذكرها لئلا يطول قصة هذا الفصل. و من بدائع ما احدثه قنطرة و عقدها على دجلة، فبقيت دهرا داهرا إلى ان خربها الاسكندر، ثم رام الملوك اعادتها فعجزوا عنها و عقدوا

على عقد الجسر عليها، و أثر تلك القنطرة باق فى أخافير دجلة بالعبر الغربى من مدينتى المدائن، فيحيد عنه الملاحون إذا نضب الماء، و هو الذى اختط مدينة طيسفون و هى اكبر المدائن السبع.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۸

بيوراسب ده‌آک ده‌آک:

اشتقاقه اسم لعقد العشرة، و آک اسم للآفة، و المعنى أنه كان ذا عشر آفات أحدثها فى الدنيا و ليس هذا موضع ذكرها. و هذا لقب فى نهاية القبح، فلما عربوه صار فى نهاية الحسن لان ده‌آک لما عرّب أنقلب إلى ضحّاک، و به يسمى فى كتب العربية و هو بيوراسف بن اروندا سف ابن ريكاون بن ماده سره بن تاج بن فروال بن ساميک بن مشى بن كيومرث. و تاج جده الذى صار العرب من ولده، و لذلک قيل لهم تاجيان، و كان بيوراسف ينزل ببابل فاتخذها دارا على هيئة كركى و سماها كلنک ديس، و سماها الناس دمن حت.

فريدون:

هو فريدون بن اثقيان، ملک اقليم هنيرة خمس مائة سنة. و على رأس ثلاثين سنة من ملكه ظهر ابراهيم الخليل النبى عليه السلام. فيما يذكرون قالوا: و فى زمان منوشجهر ظهر موسى و أخرج بنى إسرائيل من أرض مصر. و فى أيام كيخسرو ملک سليمان على بنى إسرائيل، و فى أيام لهراسب توجه بخت النصر إلى أرض المغرب، فخرب مدينة اليهود اورشليم و سباهم إلى أرض المشرق، و قسمهم على بلدانها للمهن و فى زمان كتشاسب ظهر زردشت. و فى زمان دارا بن دارا ظهر الاسكندر على أرض المغرب. و فى زمان شابور بن أشک ظهر المسيح و فى زمان شابور بن اردشير ظهر مانى. و فى زمان قباد ظهر مزدک.

قالوا: و قسم فريدون مملكته بين ثلاثة أولاده، و هم: سلم و طوج و ايرج، فجعل العراق و ما ينقسم إليها من البلدان مع أرض المغرب و بلاد الهند إلى ايرج أصغر أولاده، و خصّه بالتاج و السرير و جعل أرض الروم إلى بلاد افرنجة مع بلاد المغرب إلى سلم أكبر أولاده.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۲۹

و جعل التبت و الصين و بلاد المشرق إلى طوج، أوسط أولاده.

فحسد طوج و سلم ايرج فاقبلا إلى قتله. و فريدون أحدث الرقى و ابدع الترياق من جرم الأفاعى، و اسس الطب و دل من النبات ما يدفع الآفات عن أجسام ذوى الأرواح، و انزى الحمير إلى الخيل ليتركب منها البغال جامعة لقوة الحمير و خفة الخيل، و كان ينزل بأرض بابل و هو «۱» أعلم.

منوشجهر:

كان منوشجهر من أولاد ايرج بن افريدون، و هو الذى كرا نهر الفرات و نهر مهران و هو اكبر من الفرات، و شق من الفرات و دجله انهارا كبارا. و فى ست سنين من ملكه أخرج موسى عليه السلام بنى إسرائيل من أرض مصر. فمكث فى المفازة المسماة التيه سائسا لأمور بنى إسرائيل أربعين سنة، و فيها كتب لهم التوراة. ثم فى أيام ملكه أيضا رحل خليفته يوشع من المفازة حتى اورد بنى إسرائيل فلسطين. و نقل منوشجهر من الجبال إلى الأقرحة انواعا من الرياحين، و احاط عليها، فلما فاحت روائحها سمى تلک الحيطان بوستان، و معنى الكلمة معادن العرف و الروائح.

و فى زمان ملكه تغلب افراسياب التركى على بلدان مملكته إثنتى عشرة سنة، و ازعجه عن سرير ملكه و احجره فى غياض طبرستان.

و بقى افراسياب فى سنى غلبته على مملكة ايران شهرا يهدم المدن و ينسف الحصون و يدفن الأنهار، و يطم القنى و يعوّر العيون. و فى سنة خمس من سنى غلبته قحط الناس فبقوا فيه إلى آخر أيامه. فغارت المياه فى مدة أيامه، و تعطلت العمارات و بطلت الزراعات، إلى أن قمعه اللّه، و بنى افراسياب بناء من حائط مرو ما بين القهندز إلى المنعرج من باب نيق، و هو «۲» أعلم بالعلانية و السرائر.

---

(۱) اللّه.

(۲) اللّه.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۰

زو بن طهماسب:

لما ملك زو أمر باعادة ما كان خربه افراسياب من المدن و الحصون و حفر ما دفنه من الأنهار، و رفع عن الناس الخراج و الوظايف، و عمرت البلاد و عادت إلى احسن ما كانت عليه، و كرا بأرض السواد نهرين يسميان الزابين فأعذب بهما ماء دجلة. و على عهده نشأ كيقباد والد الملوك الكيانية، و فى أيام مملكة زو ملك كرشاسف.

كيقباد:

لما ملك كيقباد أخذ الناس بعمارة الأرضين و اداء العشر من غلاتها و صرفها على أرزاق جنده و إلى سد الثغور، و دفع العدو عن البلاد.

و كانت اصفهان مكوّرة على كورة واحدة مثل الرى، فزاد فيها كيقباد كورة أخرى، و سماها استان ايرانو ثارث كواذ، و هى الكورة التى فيها الرساتيق المجوزة إلى عمل قم فى أيام الرشيد.

كيكاوس:

كان ينزل بلخ، و قرأت فى بعض كتب السير أنه أحدث بابل و بنى بنية شاهقة فى الهواء، و أنا اقدرها البنية التى وراء بغداد المسماة بالعقرقوف، فانه أحدث الآيات فى الأرض، و يذكر بعض الرواة أن البنية تسمى الصرح، فان يكن لذلك حقيقة فان للقصر فى لسان نبط العراق و جرامقة الشام اسمين و هما صرحا و معدلا، و قد عربا فقيل:

صرح و معدل.

كيخسرو:

زعمت الفرس انه كان نبيا، و ذكر انه نزل ببلخ، و فى أخبارهم أنه أنهى إليه أن فيما بين آخر فارس و أول اصفهان جبلا أحمر يسمى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۱

كوشيد، و ان فيه تنينا قد أتى على الحرث و النسل، فسار إليه و جمع الرجال من ذروة الجبل و انتصب هو له فى حضيضه حتى قتله، و نصب فى جانب الجبل النار المعروفة بنار كوشيد.

كيلهراسب:

كان لهراسب خليفة كيخسرو على مملكته و ابن عمه لأنه كان لهراسب بن كياوجان بن كيمنش بن كيفشين بن كيافوه، و هو أوّل من

وضع ديوان الجند، و جعل للمرازبة سررا و حلاهم بالأسورة و اتخذ السرادقات، و فى سنة ستين من ملكه أغرى بختنصر بن ويوبن جودرز فلسطين حتى خرب مدينة اورشليم، و سبى منها اليهود و صيّرهم خدما و خولا لأهل بلدان مملكته، و قد كان بعث إليهم قبل بختنصر سخاريب النينوى، فلم يرتفع على يده فتح. و فى حياته سلم الملك إلى إبنه كشتاسب.

كى كشتاسب:

كشتاسب كان فى سنة ثلاثين من ملكه و خمسين من عمره أتاه زردشت اذربيجان يعرض عليه الدين فقبله، ثم بعث له وفودا إلى الرّوم و دعاهم إليه، فأخرجوا إليهم كتابا من افريدون صلحا على ان يدينوا بما أحبوا من الأديان، فانقبض عنهم كراهيته لنقض ما فى ايديهم و بنى بكورة دارا بجرد من بلد فارس مدينة مثلثة، و سماها رام و شناسقان و هى مدينة فسا ثم نقض سورها رجل منها، كان يقال له ازادمرد كامكار، ورد له من التثليث التدوير، و كان عاملا للحجاج بن يوسف على فارس. و فى زمان ملك كشتاسب بنى إبنه اسفنديار فى وجه الترك حائطا من وراء سمرقند عشرين فرسخا، و نصب كشتاسب برستاق انارباد من كورة اصفهان فى قرية تسمى ممنور بيت نار، وقف عليها ضياعا من الرستاق.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۲

كى اردشير:

و هو بهمن اسفنديار بن كشتاسب، و كان يسمى الطويل الباع، و ذلك لبعد مغازيه. و يقال: بلغ فى غزواته الرومية. و انه غزا من جانب الجنوب ذابولستان، فسبى منها سبيا كثيرا و بنى بأرض السواد مدينة و سماها باسمه آباد اردشير، و هى المسماة بالنبطية همانيا، و هى فى طسوّج الزاب الأعلى. و بنى بأرض ميسان مدينة و سماها أيضا باسمه بهمن اردشير، و هى المسماة فرات البصرة. و الاسرائيليون يزعمون ان بهمن يسمى بلغتهم فى كتب أخبارهم كورش. و نصب باصفهان فى يوم واحد ثلاث نيران: واحدة مع طلوع الشمس، و واحدة مع انتصابها فى وسط السماء، و واحدة مع غروب الشمس؛ منها نار شهر اردشير المنصوبة فى جانب قلعة مارين، فشهر اسم للشفق و اردشير اسم بهمن. و الثانية نار ذروان اردشير المنصوبة فى قرية دارك من رستاق خوار. و الثالثة نارمهر اردشير المنصوبة بقرية اردستان منها.

همای جهرازاد:

هى شميران بنت بهمن، و الهماى لقب لها. و كانت تنزل ببلخ و اغزت جيشا من جيوشها أرض الروم، فسبوا منها سبيا فيهم عملة حذاق، فأقامت البنائين منهم فى ابتناء الأبنية المسماة مصانع اصطخر و بالفارسية هزار ستون، و هى ثلاث بنيات فى ثلاثة أماكن: احداها بجانب اصطخر، و الثانية على المدرجة النافذة إلى كورة دارا بجرد، و الثالثة على مدرجة طريق خراسان. و أنشأت باصفهان فى رستاق يسمى التيمرة مدينة لطيفة عجيبة البناء، فخربها بعد ذلك الاسكندر و سمتها حمهين.

دارا بن بهمن:

هو أول ملك وضع سكك البريد و رسم فيها اقامة دواب محذفة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۳

الأذناب، فسميت بريد ذنب، ثم عربوا الكلمة و حذفوا منها النصف الأخير فقالوا بريد. و بنى فى الكورة الأخيرة من بلد فارس مدينة و سماها دارا بجرد التى أنشأها دارا، فسمى الكورة باسمه و كانت تسمى قبل ذلك استان فركان، و هو أعلم.

دارا بن دارا:

كـان فى زمـان ملكه تحرك بـأرض المغرب الإسـكندر و كـانت للملـوك الفرس أتـاوة على من بـالمغرب من القبـط و الـبربر. و من بالشـمال من الروم و الصـقلب و من بالشام و فلسطين من الجرامقة و الجراجمة. فلما استولى الإسكندر على الملك و ورد عليه من قبل دارا من يتقاضاه الأتاوة قال: قولوا له إنّ الدجاجـة التى كانت إلى الآن تبيض قـد انقطعت عن البيض، و صار ذلك سـببا لالتحام الشـرّ بين دارا و الإسكندر حتى قتل فيه دارا، و بنى فوق نيصبين مدينة و سماها دارا أن، و قد بقيت إلى الآن و هى تسمى داريا.

الاسكندر:

لمـا فرغ الإسـكندر من قتـل دارا و أسـتولى على بلاد فارس، أساء السـيرة و أسـرف فى هراقـة الـدماء، و اجتمع فى عسـكره من وجوه الفرس و أشـرافها سبعة آلاف اسير مقرّنين فى الاصفاد، يدعونهم كل يوم يقتل منهم واحدا و عشرين أسيرا حتى بلغ كأشغر و أقام بها زمانا.

ثم قفـل راجعا نحو بابل، فلما بلغ قومس مرض بها و تمادت علته فى طريقه فمات قبل ان يصل إلى بابل، و كان قـد جعلها تل تراب و فيما وجده القصاص من الأخبار أنه بنى بأرض إيران إثنتى عشـرة مدينة سماها كلها الاسكندرية منها واحدة بأصفهان، و واحدة بهراة، و واحدة بمرو، و واحدة بسمرقند، و واحدة بالصغد، و واحدة ببابل، و واحدة سنى ملوك الأرض- ۳

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۴

بميسان، و أربعا بالسواد. و ليس لهذا الحديث أصل لأنه كان مخرّبا و لم يكن بنّاء.

الملوك الاشغانية:

لما فرغ الاسـكندر من قتل الأشـراف و ذوى الأقـدار من الفرس، و أسـتولى على تخريب المدن و الحصون و وصل إلى ما أراد، كتب إلى أرسـطا طـاليس و إنى و ترت جميع من بالمشـرق بقتلى ملوكهم، و تخريبى معـاقلهم و حصونهم، و قـد خشـيت أن يتضـافروا من بعدى على قصد بلاد المغرب، فهممت أن أتبع أولاد من قتلت من الملوك فأجمعهم و ألحقهم بآبائهم، فما الرأى قبلك؟ فكتب إليه: إن قتلت أبناء الملوك إنتقل الملك إلى السـفل و الأنـذال، و السـفل إذا ملكوا قدروا، و إذا قدروا طغوا و بغوا و ظلموا و أعتدوا، و ما يخشـى من معرّتهم أفظع، و الرأى أن تجمع أبنـاء الملوك فتملك كل واحـد منهم بلـدا واحـدا أو كورة واحـدة من البلـدان، فإن كل واحـد منهم يشاحّ الآخر على ما فى يده، فيتولد من أجله العداوة و البغضاء بينهم، فيقع لهم من الشـغل بأنفسـهم ما لا يتفرغون إلى من نأى عنهم من أهل المغرب.

فعنـدها قسم الاسـكندر بلاد المشـرق على ملوك الطوائف، و نقل عن بلـدانهم علم النجوم و الطلب و الفلسـفة و الحراثـة إلى بلـدان المغرب، بعد ان حوّلها إلى اليونانية و القبطية. فلما هلك الاسـكندر و حصـلت البلاد فى أيدى الطوائف رفعوا الحرب و التجاذب فيما بينهم، فكـان الواحـد منهم إنمـا يغلب الآخر بالمسائل العويصـة. ففى أيامهم وضـعت الكتب التى هى فى أيـدى الناس من مثل: كتاب مروك و كتاب سـندباد و كتاب برسـناس و كتاب شـيماس، و ما أشـبهها من الكتب التى يبلغ عددها قريبا من سبعين كتابا. فبقوا على هذا المنهاج إلى أن ملك منهم نيف و عشرون نفرا، خرج فى عدادهم من سمت به همّته على الغزو،

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۵

و كان عـدد أولئك الطوائف تسـعين ملكا كلهم يعظّمون من يملك العراق و ينزل طيسـفون، و هى المـدائن، و كان إذا كاتبهم يبـدأ بنفسه.

شابور بن اشک:

و ممن تأهب للغزو شابور بن أشک بن أذران بن أشغان، و هو الذی فی زمان ملکه ظهر المسیح علیه السلام، فغزا الروم و کان ملکها إذ ذاک أنطیحس. و هو الملک الثالث بعد الاسکندر، و هو الذی أنشأ مدینة إنطاکیة فنکل فیهم قتلا و سبیا و جمع ذراریهم فی سفن و أغرقها و قال: یا لثارات دارا! فظفر بکثیر مما کان الاسکندر نقله عن بلاد الفارس، فرده إلی أرض مملکته و صرف بعضه إلی النفقة علی حفر نهر بالعراق، یسمی بالعربیة نهر الملک.

جودرز بن اشک:

و منهم جودرز بن اشک. غزا بنی إسرائیل و ذلک بعقب قتل یحی إبن زکریا علیهما السلام، فخرب مدینتهم أورشلیم المرة الثانیة، و وضع السیف فی أهلها فأسرف فی قتل الیهود، و سبی خلقا منهم. و کان غزاهم طیطوس بن أسفیانوس ملک رومیة قبل ذلک، بعد إرتفاع المسیح بأربعین سنة فقتل و سبی.

بلاش بن خسرو:

و منهم بلاش بن خسرو. و کان إتصل به أن الروم قد همت بغزو بلاد فارس، فکتب إلی من کان یجاوره من ملوک الطوائف و أستنجدهم، فبعث کل ملک الیه بقدر طاقته من الرجال و المال. فلما قوی ظهر بلاش بهم ولی علیهم صاحب الخضر، و کان أحد ملوک الطوائف المجاورین لأعمال الروم، فلقی عسکر الروم مجتمعین متأهبین

تاریخ سنی ملوک الارض و الانبیاء علیهم الصلاه و السلام، ص: ۳۶

فقتل ملکهم و إستباح عسکرهم و إنصرف بالغنائم فی العراق، فوفروا منها الخمس إلی بلاش، فصارت هذه الغزاة سببا لإخراج الروم أموالهم للنفقة علی بناء مدینة حصینة، و نقل دار الملک من الرومیة الیها لتقرب دار المملکة من بلاد سلطان الفرس، فأوقعوا إختیارهم علی رقعة ارض قسطنطنیة، فبنوا فیها الأبنیة و نقلوا الملک إلیها، و کان ملکهم عند بنائها قسطنطین بن نیرون، فإشتقوا لها إسما من إسمه.

و کان أول ملک الروم من أنتقل إلی إعتقاد النصرانیة، و دعا الیها أهل مملکته ثم قصد لإجلاء بنی إسرائیل عن أورشلیم بیت المقدس، فلم یقم لهم بعد ذلک قائمة إلی الآن من هذا الیوم.

اردشیر بن بابک:

لما ظهر أردشیر تغلب أول کل شیء علی مدینة إصطخر و تقوی بأهلها، فتغلب بهم علی جماعة من کور فارس من ملوک الطوائف. فلما إستولی علی کور فارس عقد التاج علی رأسه و نظر فی أمور الناس فرأی عدد من حوله من المللوک کثیرا، و حوزة کل ملک منهم قلیلة الخطر ضیقة الرقعة، و مؤناتهم علی رعیتهم عظیمة. فأنکر الخلاف العارض فی ممالکهم مع إتفاقهم فی أصل دینهم، و علم أنه لم یجمعهم علی الدین إلا الفة سبقت لهم، فأستخبر من بحضرته من العلماء بأمور الدین و أحوال الملک عن سبب ما ألفی علیه ملوک زمنه، فعرفوه أن أوائل ملوکهم ما زال أمرهم فی ممالکهم منتظما لا یتجاوز الملک واحدا و ذلک الواحد یجتمع الرعیة علی طاعته و ینتهون إلی أمره. و کان لذلک دینهم عزیزا و جنابهم خصیبا و عدوهم مقموعا إلی أن أفضی الملک إلی دارا بن دارا، فوافق من رعیته نفارا عنه، و أیضا إستثقالا لولایته و إستبعادا لمدته، و إنقباضا عن مجاهدة عدوه و عدوهم، و عدولا منهم عن الأشتغال بثغورهم إلی التشاجر و التحارب فیما بینهم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۷

فقصد الاسكندر من أرض المغرب أرضهم على تلك من حالهم، فورد على ما وقع تمناه فقويت منيته على نصب الحرب لدارا، فاتفق له أن وثب بدارا بعض حماة ظهره، فرماه من ورائه فقتله. فعندها إستولى الاسكندر على مملكة فارس و أذاع القتل فى العظماء و الأشراف، و عم المدائن و الحصون بالتخريب. ثم تفرغ لتتبع كتب دينهم و علومهم فاحرقها بعد أن نقل ما كان منها من الفلسفة و النجوم، و الطب و الحرائة من لسان الفارسية إلى اليونانية و القبطية، و بعث بها إلى الاسكندرية، فعندها علم أردشير أنه لا يوصل إلى بث العدل فى الرعية و ضبطهم بفنون السياسة حتى يكون ملكهم واحدا، فيكون هو المؤلف بين قلوبهم و الباعث لهم على ما فيه سلاحهم، فأنتصب لبث الكتب فيمن قرب منه من ملوك الطوائف فكان ذلك بداء تدبيره، ثم ما زال يجدد لكل وقت ما يلايمه من التدبير حتى طهر مملكة ايران شهر من ملوك الطوائف بقتل تسعين ملكا منهم.

و أحدث أردشير من المدن عدة منها أردشير خره و به أردشير و بهمن أردشير و أشأ اردشير و رام أردشير و رامهرمز أردشير و هرمز أردشير و بود أردشير و وهشت أردشير و بتن أردشير. و أما أردشير خره فهى مدينة فيروزاباد من أرض فارس، و كانت تسمى كور، و كور و كار إسمان للوهدة و الحفرة لا للقبر و اللحد، و الفرس لم تعرف القبور و إنما كانت تغيب الموتى فى الدهمات و النواويس، ثم نقل على بن بويه إسمها إلى فيروزاباد، و أما به أردشير فإسم لمدينتين إحداهما بالعراق و أخرى بكرمان. فأما التى بالعراق فهى إحدى مدن المدائن السبع و موضعها على غربى دجلة و قد عرب لفظها فقيل بهرسير و أما التى بكرمان فعربوا لفظها على مثال آخر فقالوا بردشير. و أما بهمن أردشير فإسم لمدينة على شاطىء دجلة العورا بأرض ميسان، و البصريون يسمونها بإسمين أحدهما بهمنشير و الآخر فرات ميسان.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۸

و اما أشأ أردشير فإسم لمدينة على شاطىء هرمز دجيل، و يسمى أيضا كرخ ميسان. و أما رام أردشير فلا أعرف موقعها. و أما رام أردشير فالمسمى بلغة أهل الزمان ريشهر. و أما رام هرمز أردشير فهى إحدى مدن خوزستان، و كان إسمها كثير الحروف فحذفوا آخر كلمة منه. و أما هرمز أردشير فإسم لمدينتين كان أردشير لما اختطهما سمى كل واحد باسم متركب من إسمه و من إسم اللّه عز و جل، فأنزل إحداهما السوقيين و الأخرى عظماء الناس و الأشراف منهم، و صار لمدينة السوقيين إسم آخر و هو هوجستان و أجار فعربوه و قالوا سوق الأهواز، و عربوا الإسم الاخر فقالوا هرمشير.

و لما ورد العرب خوزستان خربوا مدينة العظماء و تركوا مدينة السوقيين. ثم خربوا بعد أيام حروب الحجاج مع القرا مدينتين آخريين من مدن خوزستان: إحداهما كانت تسمى رستم كواذ و عربوا الإسم فقالوا رسيقاباد، و الأخرى جواستاد. و أما بود أردشير فمدينة من مدن الموصل. و أما وهشت أردشير فلا أعرف موقعها.

و أما بتن أردشير فمدينة من مدن البحرين، و إنما سماها بتن أردشير لانه بنى سورها على جثث أهلها، لأنهم فارقوا طاعته و عصوا أمره فجعل سافا من السور لبنا و سافا جثثا، فلذلك سماها بتن أردشير و قسم مياه وادى أصبهان على يد مهر بن وردان. و قسم أيضا مياه وادى خوزستان و حفر لمائه أنهارا منها المشرقان و هو بالفارسية أردشير كان. و فى كتاب صور ملوك بنى ساسان شعار أردشير مدنر و سراويله آسمانجونى و تاجه أخضر فى ذهب و بيده رمح قائم.

شابور بن اردشير:

بنى شاذروان تستر، و هو أحد عجائب المشرق، و أحدث مدنا

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۳۹

منها: نى‌شابور، بى‌شابور، شادشابور، به أزاندیو شابور، شابور خواشت، بلاش شابور، فيروز شابور، فاما نيشابور فمدينة من مدن كورة

إيرشهر من كور خراسان. و أما بى شابور فمدينة من مدن فارس و هو إسم الكورة أيضا، و يختصر إسمه بالعربية فيحذف أول كلمة منه و يقال له شابور. و بنى شابور هذه المدينة مستجدة بعد مدينة كان بناها طهمورث، ثم خربها الاسكندر و نسى إسمها الأول فأما شادشابور فمدينة من مدن ميسان كانت تسمى بالنبطية و بها، و أما فيروز شابور فمدينة من مدن العراق، و هى المسماة بالعربية الأنبار. و أما به أزانديو شابور فمدينة من مدن خوزستان، و هى التى لما عربوها قالوا جندى شابور، و إما اشتقاقها بالفارسية فإن أنديو إسم للانطاكية و به إسم للخير، و معناه خير من إنطاكية. و بناء هذه المدينة على صورة رقعة الشطرنج يخرق فى وسطها ثمانية طرق فى ثمانية طرق، و كانوا يبنون المدن على تصوير أشياء. فمن تلك التصاوير مدينة السوس و هى على صورة باز، و مدينة تستر و هى على صورة فرس.

و فى كتاب صور ملوك بنى ساسان أن شعاره كان آسمانجونى و سراويله و شى أحمر، و تاجه أحمر فى خضرة، و هو قائم بيده رمح.

هرمز بن شابور:

كان شبيها بجده أردشير فى صورته و قدّه، متناهيا فى الأبد و القوة و جرأة الجنان، غير أنه كان فى إصالة الرأى غير كامل، و كانت أمه كردزاد التى قد سار بإسمها دستان مشهور، و أحدث البنية التى بدسكرة الملك، و شعاره فى كتاب الصور أحمر موشى، و سراويله خضراء و تاجه أيضا أخضر فى ذهب، و فى يمناه رمح و فى يسراه ترس و هو راكب أسدا.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۰

بهرام بن هرمز:

فى أيامه ظفر بمانى داعى الزنادقة بعد أن كان سنتين فى المهرب و الإستتار، فجمع عليه العلماء فناظروه و الزموه الحجة على رؤوس الملأ و أمر به فقتل و سلخ جلده وحشى تبنا، و علّق على باب من أبواب مدينة جند يشابور، و شعاره فى كتاب الصور أحمر و سراويله حمراء و تاجه على لون السماء، و عليه شرفتا ذهب و ما زرج ذهب، و فى يمناه رمح و فى يسراه سيف معتمدا عليه قائما هكذا وجد صورته، و هو أعلم.

بهرام بن بهرام:

شعاره أحمر موشى و سراويله خضراء، و تاجه على لون السماء بين شرفتى ذهب و هلال ذهب، قاعدا على سريره و فى يمناه قوس موّتر و فى يسراه ثلاث نشابات، و هو أعلم.

بهرام بن بهرام بن بهرام:

يقال له بهرام بن بهرامان، و كان يلقب بسكان شاه و السبب فى هذا اللقب و ما جرى مجراه أن الملك من ملوك الفرس كان إذا جعل إبنا أو أخا له ولى عهده، يلقبه بشاهية بلدة، فيدعى بذلك اللقب طول حياة أبيه، فإذا إنتقل الملك إليه سمى شاهنشاه، و على هذا جرى أمر بهرام الملك الملقب بكرمانشاه، و كان أنوشيروان يلقب فى حياة أبيه قباد يقر سجان كرشاه، و هو التملك على طبرستان لأن يقر إسم للجبل، و قر سجان إسم للسهل و السفح، و كراسم للتلال و الهضاب، و سكان إسم لسجستان، و شعار بهرام بن بهرامان على السماء موشى، و سراويله حمراء قاعدا على السرير معتمدا بيده على سيفه، و تاجه أخضر بين شرفتى ذهب و ما زرج ذهب.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۱

نرسى بن بهرام:

شعاره و شى أحمر و سراويله موشاة على لون السماء قائما معتمدا على سيفه بيديه جميعا، و تاجه أخضر، و هو أعلم بالسرائر.

هرمز بن نرسى:

أنشأ ببلد خوزستان فى كورة رامهرمز رستاقا و سماه وهشت هرمز، و تسمى كورنك، و هو إلى جانب إيذج لأن إيذج من كورة رامهرمز، و شعاره و شى أحمر و سراويله موشاة بلون السماء، قائما معتمدا على سيفه بيديه جميعا و تاجه أخضر، و هو أعلم.

شابور ذو الأكتاف:

و سموه شابور هويه سنبا، هويه: إسم للكتف و سنبا أى نقاب، قيل له ذلك لأنه لما غزا العرب كان ينقب أكتافهم، فيجمع بين كتفى الرجل منهم بحلقة و يسبيّه، فسمته الفرس بهذا الإسم و سمته العرب ذا الأكتاف، و شابور هو الذى مات أبوه و هو جنين فعقد التاج على بطن أمه، و هو الذى دخل بلاد الروم متنكرا فحضر بعض كنائسهم فأخذوه أسيرا و بقى فى ملكه إثنتين و سبعين سنة، لبث منها منذ يوم ميلاده إلى ثمان و ثلاثين سنة بجندى شابور، ثم تحول إلى المدائن فكان مقامه باقى عمره بها. و لما ظفر بملك الروم ألزمه أن يعيد كل ما خرب و أن يكون إعادته ما كان باللبن و الطين، بالأجرّ و الجص، فسور مدينة جنديشابور نصفه باللبن و نصفه بالأجر. و شعاره مورد موشى، و سراويله حمراء موشاة و بيده طبرزين قاعدا على السرير. و تاجه على لون السماء حواليه ملوّن بالذهب شرفتى ذهب و هلال ذهب فى وسطه.

و بنى عدة مدن منها برزخ شابور و هى عكبر او ازان خره شابور و هى السوس، و مدينة أخرى إلى جنبها فأرسل الفيلة حتى داست

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۲

احداهما، فقد كان عصاه أهلها ثم جاء بسبى من ناحية الروم فأنزلهم الحديثة و بدر الآخرين فى البلاد، و نصب بقرية حروان رستاق جى نارا سماها سروش أذران و وقف عليها قرية يوان و قرية جاجاه من رستاق النجان. و فى زمانه كان إزدياد الذى اذيب الصفر على صدره.

اردشير بن شابور:

شعاره موشى مدنر على لون السماء، و سراويله موشاة بحمرة، و بيمناه رمح و بيسراه معتمدا بسيفه قائما، و تاجه أخضر، و هو أعلم بالسرائر.

شابور بن شابور:

شعاره أحمر موشى و سراويله على لون السماء، و تحت شعاره شعار آخر أصفر، و تاجه أخضر فى حمرة بين شرفتين من ذهب و هلال ذهب، قائما بيده قضيب حديد على طرفه رأس طائر، معتمدا بيسراه على مقبض سيفه.

بهرام بن شابور:

يلقب بكرمانشاه، و كان فظا زاهيا بنفسه لم يقرأ طول ايامه قصة و لا نظر فى مظلمة. فلما مات وجد الكتب الواردة عليه من الكور

مختومة ما فكها بعد. و أمر أن يكتب على ناووسه: «قد علمنا أن هذا الجسد سيودع هذه البنية فلا ينفعه رأى شفيق كما لا يضرّه نبوعدو» و شعاره على لون السماء موشى، و سراويله حمراء موشاة، و تاجه أخضر بين ثلاث شرفات و ما زرج ذهب، و بيده اليمنى رمح و باليسرى معتمدا على السيف قائما، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۳

يزدجرد بن بهرام الأثيم:

يقال له المجرم و الأثيم و الفظ أيضا، و بالفارسية دفرويزه كرد.

شعاره أحمر و سراويله على لون السماء، و تاجه على لون السماء قائما و بيده رمح أيضا.

بهرام‌جور بن يزدجرد:

كانت له آثار كثيرة فى الترك و الروم و الهند، و ورد أرض الهند متنكرا، و كان اخذ الناس بأن يعملوا من كل يوم نصفه ثم يستريحوا و يتوفروا بالأكل و الشرب و اللهو، و أن يشربوا بالحواشية و الأكائل، فعزّ المغنون حتى بلغ رسم كل دست من الحواشية مايهٔ درهم.

و مرّ يوما بقوم يشربون على غير ملهين فقال: أليس قد نهيتكم عن الغفلة من الملاهى؟ فقاموا إليه بالسجود و قالوا: قد طلبناه بزيادة على مايهٔ درهم فلم نقدر عليه، فدعا بالدواة و المهرق و كتب إلى ملك الهند يستدعى منه ملهين، فأنفذ إليه إثنى عشر ألف رجل منهم، ففرّقهم على بلدان مملكته فتناسلوا بها و أولادهم باقون و أن قلوا و هم ألزطّ، و كتب على ناووسه: أنه بعد أن مكّن لنا فى الأرض فبقينا بها آثارا محمودة إقتصر بنا على هذا المحل، و قد كنا من سكوننا إياه على يقين. و كان شعاره على لون السماء؛ و سراويله خضراء موشاة، و تاجه على لون السماء قاعدا على السرير بيده جرز.

يزدجرد اللين بن بهرام:

شعاره أخضر و سراويله موشاة سوداء و شيها ذهب، و تاجه على لون السماء، قاعدا على السرير معتمدا على سيفه، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۴

فيروز بن يزدجرد:

شعاره أحمر و سراويله على لون السماء موشاة بالذهب، و تاجه على لون السماء قاعدا على السرير و بيده رمح. و بنى عدة مدن إحداها بأرض الهند، و أخرى بأرجاء الهند، و أخرى بناحية الرى، و أخرى بناحية جرجان، و أخرى بناحية أذربيجان. و سماها بأسماء مشتقة بإسمه فسمى إحدى مدينتى الهند رام فيروز؛ و أخرى روشى فيروز؛ و بنى حائطا وراء النهر بين إيران شهر و أرض الترك، و أستتم بناء سور مدينة جى، و غلق أبوابها على يد اذرشابور بن اذرمانان الأصفهانى، و أعطاه على ذلك السجلّ الذى يسمى الحفنة. و أمر بقتل نصف يهود أصبهان و إسلام صبيانهم فى بيت نار سروش أدران من قرية حروان عبيدا حيث سلخوا ظهور رجلين من الهرابذة، ثم الصقوا احدهما بالآخر و استعملوهما بالدباغة.

بلاش بن فيروز:

ثيابه خضر و سراويله حمراء موشحة بسواد و بياض، و تاجه على لون السماء قائما بيده رمح. و بنى مدينتين: إحداهما بساباط المدائن

و سماها بلاش أباد، و الأخرى بجانب حلوان و سماها بلا شعز.

قباد بن فيروز:

قيل له كواذبريرا إبن دش. و فى أيامه ملك أخوه جاماسف بن فيروز. و لم يعدوه ملكا، و ذلك لأنه ملك فى أيام فتنة مزدك. ثم رد قباد مكانه و سنوه داخلة فى سنى قباد، و شعار قباد على لون السماء موشحا بالبياض و السواد، و سراويله حمراء و تاجه أخضر معتمدا على سيفه جالسا على السرير. و بنى مدنا إحداها بين حلوان و شهرزور، و سماها إيران شاد كواذ، و الأخرى بين جاجان و إيرشهر و سماها

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۵

شهراباد كواذ، و الأخرى بفارس و سماها به أزامد كواذ و هى أرجان، و كوّر عليها كورة و معناه خير من آمذ، و أخرى بجانب المدائن و سماها هنبو شابور و أهل بغداد يقولون جنبسابور، و أخرى سماها و لاشجرد، و أخرى بجانب الموصل و سماها خابور كواذ، و أخرى فى السواد و سماها إيزد قباد كرد. و ملّك على العرب الحارث بن عمرو بن حجر الكندى.

كسرى انوشيروان بن قباد:

شعاره أبيض و وشيه ألوان مختلفة، و سراويله على لون السماء قاعدا على السرير معتمدا على سيفه. و بنى عدة مدن منها مدينة دخلت فى عداد مدن المدائن السبع و سماها به أزانديو خسرو، و هى المسماة رومية المدائن و معنى به أزانديو أى خير من إنطاكية، و الأخرى خسرو شابور و مدنا أخرى. و بنى سددر بند و هى باب الأبواب، و طول هذا السد من البحر إلى الجبل نحو من عشرين فرسخا، و أسكن فى كل طرف قائدا يقطعه من الجيش، و أطعمهم من ما يلى ذلك الصقع ضياعا، و جعلها من بعدهم وقفا على أولادهم، فقد صار نسل أولئك إلى هذا الوقت حفظة لأرجاء الحائط. و كان خلع على كل قائد يوم أنفذه إلى حفظ الثغر المرسوم به قباء ديباج مصورا بنوع من التصوير، و سمى ذلك القائد الملك بإسم تلك الصورة، فخرج أسماؤهم نحو بغرانشاه؛ شروان شاه، فيلانشاه، الأنشاه.

و أختصّ واحدا منهم بسرير من فضة يسمى سرير شاه، و بالعربية ملك السرير. و السرير إسم ليس بعربى و لكنه إسم فارسى واقع على التخت الصغير. و من الفتوح الكبار التى جرت على يد كسرى انوشيروان فتح مدينة سراندیب و فتح مدينة قسطنطنية و فتح كور اليمن.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۶

فأما الذى إتفق له فى فتح اليمن فشىء لم يتفق مثله إلا للأنبياء، و ذلك الذى أنفذ من أساورته ستمائة إلى ثلاثين ألف نفر، فقتلوهم كلهم حتى لم ينج منهم إلا من لجأ من حر السيف إلى ماء البحر فغرق نفسه فيه و كان سبب ذلك أن الحبشة عبرت البحر إلى اليمن، فأخرجت من فيها من الرجال و تخلت بإفتراش النساء، فخرج ملكهم سيف بن ذى يزن إلى أنوشيروان و أقام على بابه سبع سنين حتى وصل اليه، و رفع إليه خبر الحبشة و ما حلّ منهم بالحرم. و كان أنوشيروان شديد الغيرة فرحمه و قال: سأنظر فى أمرك فأفكر! قال: لا يجوز لى فى دينى أن أغرّر بجيشى فأحملهم فى البحر إلى معونة من ليس على دينى، و لكن فى سجونى من قد إستحق القتل، فالصواب أن أرمى بهم فى نحر هذا العدو فإن ظفروا جعلت تلك البلاد لهم طعمة، و إن هلكوا لم آثم فيه.

فأمر المحبوسين فبلغ عددهم ثمانمائة رجل و تسعة رجال، أكثرهم من ولد ساسان و ولد بهمن بن أسفنديار، و ولى عليهم و هرز و كان من ولد بها فريدون بن ساسان بن بهمن بن أسفنديار. فقال له سيف ابن ذى يزن: يا ملك الملوك أين يقع هؤلاء ممن خلّفت و رائى؟ فقال كسرى: «أخبرك أن كثير الحطب يكفيه قليل النار». فساروا فى ثمانى سفن غرق منها اثنتان و نجت ست، فخرجوا من السفن فأمر و هرز أصحابه أن يأكلوا فأكلوا، ثم عمد إلى باقى المطعوم فغرّقه فى البحر فقال أصحابه: عمدت إلى زادنا فأطعمته

السمك! فقال: إن عشتم أكلتم السمك، و إن لم تعيشوا فلا تأسفوا على عدم الطعام مع تلف الأرواح.

ثم عمد إلى سفنه فأحرقها ثم قال لأصحابه: يجب أن تختاروا لأنفسكم الفوز بمجاهدة هؤلاء أم الهلاك بإستعمال التقصير، ثم حمل على الحبشة و جعل شعاره إسم اللّه عز و جل ثم إسم الملك، فهزموهم

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۷

بإذن اللّه و أتى القتل على آخرهم فى خمس ساعات من النهار، فصار حديث ذلك الظفر سائرا عند ملوك الأمم. و فى أيام ملكه كان ميلاد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بمدة إحدى و أربعين سنة من ملكه. و لما حضرته الوفاة أمر أن يكتب على ناووسه: ما قدمنا من خير فعند من لا يبخس الثواب، و ما كسبنا من شرّ فعند من لا يعجز عن العقاب.

هرمز بن كسرى:

شعاره أحمر موشى و سراويله على لون السماء موشاة، و تاجه أخضر جالسا على السرير بيمناه جرز و يسراه معتمدة على سيفه، و هو أعلم.

كسرى ابرويز بن هرمز:

شعاره مورّد موشى و سراويله على لون السماء، و تاجه أحمر و بيده رمح. و حصل فى داره ثلاثة آلاف حرة و إثنا عشر ألف جارية للغنا و الملاهى و لصنوف الخدمة. و رتب فى حرسه ستة آلاف رجل، و كان فى إصطبله ثمانية آلاف و خمس ماية دابه لركابه خاصة، سوى ما للحشم، و تسع ماية و ستون فيلا، و إثنا عشر ألف بغل لأثقاله، و عشرون ألف بختى. و سخط على نعمان بن المنذر فأقتله من وسط البادية ورمى به إلى أرجل الفيلة، و أستباح أمواله و أهله و ولده و أمر بأن يباعوا باوكس الأثمان. و نصب بقرية البارمين من رستاق كرمان بيت نار، و وقف عليها قرى بقرب منها.

شيرويه بن كسرى:

شعاره و شى أحمر، و سراويله على لون السماء موشحة، و تاجه أخضر قائما بيمناه سيف مخروط. و أحسّ من اخوته نبوا عنه فقتل

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۸

ثمانية عشر نفرا من إخوانه وعدة من أولادهم. و أسماء إخوته: شهريار مردانشاه، كورانشاه، فيروزانشاه، أفرودشاه، شادمان، زدابزود شاه، شادزيك، أروندزيك، قس‌دل، قس‌به، خره، مردخره، زادان‌خره، شيرزاد جوانشير، جهان‌بخت.

اردشير بن شيرويه:

شعاره موشح على لون السماء، و تاجه أحمر قائما بيده رمح معتمدا على سيفه بيده اليسرى. و لما بلغ شهريزاد صاحب ثغر المغرب أنهم ملكوا صبيا، أقبل حتى دخل عليه داره فقتله.

بوران دخت بنت ابرويز:

شعارها موشى أخضر، و سراويلها على لون السماء، و تاجها أيضا على لون السماء قاعدة على السرير و بيدها طبرزين. و هى التى ردت خشبة على الجاثليق، و كانت أمها مريم بنت هرقل ملك الروم. و إنما ملكت لأن شيرويه قد كان أفنى الذكور من أبيه فإضطروا إلى تمليك النساء.

ارزمين دخت بنت ابرويز:

شعارها أحمر موشى بألوان، و سراويلها على لون السماء موشحة، و تاجها أخضر قاعدة على السرير و بيمناها طبرزين معتمدة بيسراها على السيف. و كانت جليدة قسمة و نصبت بقرية القرطمان من رستاق الابخاز بيت نار، و هو أعلم.

يزدجرد بن شهريار:

شعاره أخضر موشى و سراويله موشاة بلون السماء، و تاجه أحمر،

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۴۹

و خفافهم كلهم حمر، و بيده رمح معتمدا على سيفه. و كان السبب فى تخلصه من القتل عن يد شيرويه ضيزا له كان إحتاله فى إخراجه من المدائن، و سير به إلى بعض الأطراف فأخفاه فى موضع. و لما ملك لم يزل فى حروب متوالية ست عشرة سنة إلى أن قتل بمرو فى سنة إحدى و ثلاثين من الهجرة فى السنة الثامنة من خلافة عثمان. و لما إستقل يزدجرد من العراق أخرج ما قدر عليه من جواهر و آنية ذهب و فضة مع ولده و نسآئه و حشمه، و كان فيمن خرج معه ألف طباخ، و ألف حوسيان و ألف فهاد و ألف بازيار.

و قد كان خرزاد بن خرهرمز أخو رستم صاحب القادسية خرج معه حتى أورده أصفهان ثم كرمان ثم مرو، فسلمه ما هويه مرزبان مرو، و كتب عليه سجلا بتسليمه الملك منه ثم رجع خرزاد عنه إلى أذربيجان. ثم أن ملك الهياطلة قصد لحرب يزدجرد فمالأه ما هويه على قتله و أولاد ما هويه إلى الساعة يسمون بمرو و نواحيها خداه كشان، و قتل يزدجرد فى طاحونة.

فهذا الذى حشوت به هذا الفصل من قصار أخبار الملاوك ما ليس فى كتب التواريخ و السير منه إلا قليل، و باقيه فى سائر كتبهم، فأما رسائلهم و وصاياهم و ما أشبه ذلك مما هو فى كتب التاريخ فقد أخليت الكتاب منه.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۰

الفصل الخامس من الباب الأول [و هو حكاية جمل ما فى خداى نامه ...]

و هو فى حكاية جمل ما فى خداى نامه لم يحكها إبن المقفع و لا إبن الجهم، فجئت بها فى آخر هذا الباب ليجريها من يقرؤها مجرى أحاديث لقمان بن عاد عند العرب، و أحاديث عوج و بلوقيا عند الإسرائيليين ليفهم ذلك.

قرأت فى كتاب نقل من كتابهم المسمى بالآبستا، أن اللّه عز و جل قدر من عمر الدنيا، من مبتدأ خلق المخلوقين إلى يوم الفصل و زوال البلاء، إثنى عشر ألف سنة. فمكث العالم فى العلو من غير آفة و لا عاهة ثلاثة آلاف سنة. ثم أهبط إلى السفل فبقى عاريا من الآفة و العاهة مدة ثلاثة آلاف سنة. ثم إعترض آهرمن فيه فظهرت الآفات و التنازع و أمتزج الشر بالخير بعد سنة آلاف سنة من عدم شوب الشر. ثم إبتدأ الشوب من مبتدأ الألف السابع الإمتزاجى فكان أول ما خلق اللّه من حيوان الدنيا رجلا، و ثورا إختراعا من غير إمشاج من الأنثى مع الذكر يسمى الرجل كهومرث، و الثور أبو ذاد، و معنى كهومرث حى ناطق ميت و لقبه كل شاه أى ملك الطين.

فصار هذا الرجل صلا للناس فى التناسل و كان مدة بقائه فى الدنيا

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۱

ثلاثين سنة. فلما خرجت من صلبه نطفة و غاضت فى الأرض فبقيت فى رحم الأرض أربعين سنة. ثم نبت منها نبتان شبه ريباستين. ثم إستحالا من جنس النبات إلى جنس الإنسان احدهما ذكر و الآخر أنثى، فخرجا على قامة واحدة و صورة واحدة و أسمهما مشه و مشيانه ثم تزوج مشه بمشيانه بعد خمسين سنة و ولد لهما. فكان من لدن أن ولد لهما إلى أن ملك أو شهنج فيشداد الدنيا ثلاث و تسعون سنة و ستة أشهر.

و قرأت هذا المعنى فى بعض الكتب بلفظ آخر و زيادة شرح فى الحكاية: أول ما خلق اللّه عز جل رجل و ثور، فبقيا فى أكناف السماء و مركز العلو بلا عاهة و لا آفة ثلاثة آلاف سنة، و هى ألوف الحمل و الثور و الجوزاء ثم أهبطا إلى الأرض، فبقيا فيها بريئين من آفة و عاهة ثلاثة آلاف سنة، و هى ألوف السرطان و الأسد و السنبلة.

فلما إنتهى ذلك و دخل ألف الميزان ظهر التضاد، فملك كهومرث الأرض و الماء و الثور و نبات لأرض من ألف الميزان ثلاثين سنة، و كان طالع أول هذا الألف السرطان، و فيه المشترى و الشمس فى الحمل و القمر فى الثور و زحل فى الميزان، و المريخ فى الجلدى و الزهرة فى الحوت و عطارد فى الحوت أيضا. و جرت هذه الكواكب من هذه البروج ماه فرودين روز هرمز، و هو يوم النيروز، و تميز بدوران الفلك بها الليل من النهار.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۲

الباب الثانى فى سياقة تواريخ سنى ملوك الروم

اشارة

و هو خمسة فصول

الفصل الأول فى سياقة سنى ملوك مقدونية

ملك الروم بعد الإسكندر اليونانيون ملوك مقدونية، و هى مدينة الحكماء بأرض الروم. فملك بعد الاسكندر بطليموس بن الأرنب، و كان خليفة الاسكندر أربعين سنة. ثم ملك بطلميوس بن لعوس محب الأب ثمانيا و ثلاثين سنة. ثم ملك بطلميوس الصانع ستا و عشرين سنة.

ثم ملك بطلميوس محب الأب سبع عشرة سنة. ثم ملك بطلميوس صاحب علم النجوم أربعا و عشرين سنة. ثم ملك بطلميوس محب الأم خمسا و ثلاثين سنة. ثم ملك بطلميوس الصانع الثانى تسعا و عشرين سنة. ثم ملك بطلميوس الإسكندرى عشرين سنة. ثم ملك بطلميوس الحديدى ثمان سنين. ثم ملك بطلميوس الخبيث ثلاثين سنة. ثم ملكت فلوقطرا بنت مخه إثنتين و عشرين سنة. فذلك ثلاثماية و أربع سنين لثلاثة عشر ملكا، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۳

الفصل الثّانى من الباب الثانى فى سياقة سنى ملوك رومية

ثم غلبت الروم على اليونانيين؛ فملك الروم ملوك يقال لهم ولد صوفر، و الإسرائيليون يدعون صوفر هو الأصفر بن نصر بن عيسى ابن اسحق. و تبطل ذلك الروم و اليونانيون، و كان بنو صوفر ينزلون رومية، و أول من ملك منهم يوليوس سبع سنين. ثم ملك أغسطس قيصر و هو أول ملك سمى قيصر ستا و خمسين سنة. ثم ملك طباريس إثنتين و عشرين سنة. ثم ملك طباريس عابس أربع سنين. ثم ملك قلودفس أربع عشرة سنة. ثم ملك نيرون أربعا و عشرين سنة. ثم ملك طاطس و إستسيانوس متشاركة ثلاث عشرة سنة. ثم ملك دومطيانوس خمس عشرة سنة. ثم ملك طرايابس تسع عشرة سنة. ثم ملك إدريانس إحدى و عشرين سنة ثم ملك أنطونيوس ثلاثا و عشرين سنة. ثم ملك سويرس ثمانى عشرة سنة. ثم ملك إبنه أنطونيوس سبع سنين. ثم ملك بعده أنطونيوس الثانى و هو فى آخر ملكه كان موت جالينوس الطبيب أربع سنين. ثم ملك الأسكندر مامياس و تفسيره العاجز ثلاث عشرة سنة. ثم ملك مكسمس ثلاث سنين. ثم ملك غرديانس ست سنين.

ثم ملك فيلقس ست سنين. ثم ديقيوس سنتين. ثم ملك غلس خمس عشرة سنة. ثم ملك قلوديس سنة. ثم ملك أوربيلس ست سنين.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۴

ثم ملك أبروبس سبع سنين و ستة أشهر. ثم ملك دقلطيانس و مقسميانس تسع عشرة سنة. ثم ملك قرويقيس خمس سنين. ثم ملك دقلطيانس عشرين سنة. فذلك ثلاثمائة و إثنتان و ثمانون سنة و ستة أشهر، لثمانية و عشرين ملكا.

و ذكر أبو معشر فى كتاب الألوف سنى ملكين من ملوك الروم و هما دقلطيانس و أغسطس، و إنه كان بين الاسكندر و أغسطس مايتان و ثمانون سنة، و بينه و بين دقلطيانس خمس ماية و ست و تسعون سنة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۵

الفصل الثالث من الباب الثانى فى سياقة سنى ملوك قسطنطينية

ثم ملك قسطنطين المظفر بن هيلانى، و هى أمه، إحدى و ثلاثين سنة. ثم ملك قسطنطين إبنه أربعا و عشرين سنة. ثم ملك يوليانس بن أخى قسطنطين سنتين و ستة أشهر. ثم ملك أوالس بن نوحاله أربع عشرة سنة. ثم ملك تيدوسيس الأصغر إثنتين و أربعين سنة. ثم ملك مرقيانس و بلخاريا إمرأته سبع سنين. ثم ملك اليون الأكبر و كان من أوساط الناس ستّ عشرة سنة. ثم ملك إبنه اليون الأصغر سنة. ثم ملك زنين الأرميناقى سبع عشرة سنة. ثم ملك نسطاس و كان من أوساط الناس سبعا و عشرين سنة. ثم ملك يوسطينس بعده تسع سنين. ثم ملك يوسطنيانس تسعا و ثلاثين سنة. ثم ملك يوسطينس إبن أخته ثلاث عشرة سنة. ثم ملك طبارينس أربع سنين. ثم ملك موريقس عشرين سنة.

فذلك ثلاثماية و خمس سنين لسبعة عشر ملكا، يكون جميع ذلك لثمانية و خمسين ملكا تسع ماية و إثنتين و تسعين سنة.

فهذه تواريخ ملوك الروم الذين ملكوا بعد الإسكندر اليونانى إلى سنة الهجرة، و عددهم ثمانية و خمسون ملكا لأن الهجرة كانت فى السنة التاسعة من ملك هرقل. و هذه التواريخ أخذتها عن رجل رومى كان

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۶

فراشا لأحمد بن عبد العزيز بن دلف، فوقع عليه السباء و هو رجل كبير يقرأ و يكتب بالروميـة، و كان لا ينبعث فى النطق بالعربيـة إلا بجهد و كان له إبن من جند السلطان منجم فهم يقال له يمن، فترجم لى عن لسان أبيه إملاء من كتاب له رومى الخط هذه التواريخ. ثم أصبت فى كتاب صنفه قاض من قضاة بغداد يقال له وكيع، فصلا من تواريخ ملوك ساقها من إبتداء ملك قسطنطين إلى سنة إحدى و ثلاثماية من الهجرة. و أنا أحكى فى الفصل الرابع جملاـ من أخبار طبقات ملوك الروم الثلاث الذين قد تقدم ذكرهم، حاكيا ذلك عن الرومى الحاكى بتواريخ سنيهم، ثم أعدل إلى الحكاية عن كتاب وكيع فى الفصل الخامس إن شاء اللّه عز و جل.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۷

الفصل الرّابع من الباب الثانى فى حكاية أخبار الملوك الذين تقدّم ذكرهم

بطلميوس محب الأب، بطلميوس الصانع، بطلميوس محب الأم، فلوقطرا:

أما بطلميوس محب الأب فإنه غزا بنى إسرائيل بفلسطين و سباهم فبقوا عنده فى السباء مدة، ثم أطلقهم و حباهم بآنية من فضة و تقدم إليهم بتعليقها من سقف بيت المقدس، و كان ملك الشام فى زمانه إنطياخوس. و كان ينزل مدينة إنطاكية و هو كان البانى لها. نقصد بطلميوس محب الأب محاربا فهزمه و نكل فيه.

و أما بطلميوس الصانع فإنه تأهب لغزو إنطياخوس فأتصل به خبر موته فغلب على الشام و أنضاف له ملكها إلى ملك الروم، و إستولى بذلك اليونانيون على الشام و أما بطلميوس محب الأم ففى أيامه تأهب إسكندروس بن إنطياخوس لإرتجاع ملك الشام، فغلبه اليونانيون و ملك الشام ديماطرنوس. و أما فلوقطرا فإنها كانت محبة العلوم معينة بجمعها حريصة على إقتناء كتب أفلاطون و أرسطاطاليس و أبقراط، و كان هؤلاء العلماء مقدونيين.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۸

اغسطس، طباريس، قلودفس، نيرون:

أما أغسطس فأول من سمى قيصر و إشتقاق قيصر شق عنه، و ذلك أن أمه ماتت و هو فى بطنها يتحرك فشق بطنها عنه و أخرج. و لما ملك غزا الإسكندرية فإحتوى على ما فيها و حوّل عنها الخزائن من الأموال و السلاح إلى رومية، و بنى بالروم مدينة قياصرية و فى السنة الثانية و الأربعين من ملكه ولد المسيح عليه السلام. و أما طباريس ففى ملكه رفع المسيح عليه السلام، و كان لبثه فى الملك بعد رفع المسيح عليه السلام ثلاث سنين. و أما قلودفس فإنه قتل يعقوب بن زبدى الحوارى و هو أول ملك من عباد الاصنام، سنّ قتل النصارى و أتى هو على خلق منهم.

طاطس، دومطيانس، ادريانس، انطونيس:

أما طاطس و شريكه إستسيانوس فإن اليهود عصوهما، فغزوا بيت المقدس و قتلا من اليهود ثلاثة آلاف قتيل و أحرقا بيت المقدس، و سبيا الذرارى و ذلك لسنة من ملكهما. و أما دومطيانس فلتسع سنين من ملكه نفى يوحنّا الحوارى كاتب الإنجيل إلى جزيرة قبطوس ثم رده.

و أما إدريانوس فإنه أخرب ما كان بقى من بيت المقدس. و أما أنطونيس فإنه أمر بإعادة بناء بيت المقدس و سماه إيليا.

ديقيوس، دقلطيانس:

أما ديقيوس، فإنه أخذ فى قتل النصارى فأتى على خلق منهم، و منه هرب أصحاب الكهف و كانوا من أهل أفسس. و فى أخبار نصارى الروم ان اللّه أنشرهم بعد ثلاثماية و تسع سنين من موتهم لملك من ملوك الروم كان يشك فى النشور. و أما دقلطيانس و شريكه مقسميانس

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۵۹

فإنهما كانا يطلبان النصارى فى بلدان الروم، و يأتيان عليهم قتلا و أسرا و سبيا.

قسطنطين، يوليانس:

أما قسطنطين الأول فإنه ملك برومية ثم إنتقل إلى بازونطيا فبنى عليها سورا، و سماها قسطنطينية و جعلها دار الملك ثم فارق عبادة الأصنام و دان بالنصرانية، و ذلك فى أول سنة من ملكه و لسبع سنين من ملكه. خرجت أمه هيلانى الرهاوية إلى فلسطين و أبوه كان سباها من مدينة الرها، فبنت كنائس الشام و دخلت بيت المقدس، فأنارت خشبة الصليب التى صلب عليها المسيح عليه السلام، زعموا، و ظفرت بها و رسمت عليها عيد الصليب و كفت قسطنطين للسعى فى ذلك.

و فى السنة التاسعة عشرة من ملكه جمع بنيقية ثلاثماية و إثنا عشر عشر أسقفا حتى وضعوا شرائع النصرانية بعد أن لم تكن، فبعد ذلك تنصر الروم كلهم ثم تنصرت الأرمن من بعدهم. و فى السنة الحادية و العشرين من ملكه طبق جميع ممالكه بالكنائس. و أما يوليانس

إبن أخى قسطنطين فإنه فارق النصرانية و عاود الأصنام، و غزا العراق فى ملك شابور بن أردشير فقتل بالعراق. و ملّك شابور على الروم رجلا من البطارقة نصرانيا يقال له بونيانس، فردّ الروم إلى أراضيهم.

تيدوسيس، مرقيانس، زنين، نسطاس:

أما تيدوسيس فإنه لعن نسطورس البطريق، و كان أسقفا من الأساقفة، و هو الذى ينسب إليه النسطورية من النصارى. و أما مرقيانس و إمرأته بلخاريا فإنهما لعنا اليعقوبية و سنّا ذلك. و أما زنين فإنه كان بلاد الأرمناق و كان يرى رأى اليعقوبية. فخرج عليه خارجى و هو غائب فغلب على قسطنطينية فعاجله زنين حتى إرتجع الملك منه، و مات

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۰

فى حبسه. و أما نسطاس فكان من أوساط الناس، و كان يرى رأى اليعقوبية و بنى مدنا منها عمورية، فلما حفر أساسها أصاب فيه ما كان فيه وفاء بالنفقة على بناء المدينة، و فضل منه فضل فبنى به كنائس و ديرات، و هو أعلم.

يوسطنيانس، طباريس، موريقس، فوقاس:

أما يوسطنيانس فإنه بانى كنيسة الرها العجيبة البناء. و أما طباريس فإنه عنى بالقصور التى كان ينزلها ملوك الروم، فألبس بعضها ذهبا و بعضها فضة و بعضها نحاسا. و أما موريقس فإن ملوك الفرس غلبته على عدة مدن و هو الذى إتخذ كسرى أبرويز على بهرام شوبين، و أن رجلا من جنده يقال له فوقاس و ثب به فقتله و ملك الروم. و أما فوقاس فإنه لما ملك تأدى خبره إلى كسرى أبرويز، فأخذته الحمية لموريقس و بعث شهريزاد إلى مدينة قسطنطينية فأناخ عليها و خبره يطول شرحه. فتقرب إلى كسرى رجل من البطارقة يقال له هرقل، فخرج فى بعض الجزائر و جمع جمعا فدخل على فوقاس المدينة و قتله، و تفرغ بعد إنكشاف الفرس عن الشام فى ملك أردشير بن شيرويه لعمارة بيت المقدس، ثم وردت العرب الشام فكان آخر عهد الروم بها.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۱

الفصل الخامس من الباب الثانى فى ذكر ما حكاه القاضى وكيع من تواريخ الروم

قال وكيع: نقلت هذه التواريخ من كتاب ملك من ملوك الروم، تولّى نقله من الرومية إلى العربية بعض التراجمة. كان قسطنطين بن هيلانى، قبل التاريخ العربى بمايتين و سبع و تسعين سنة، ملك إحدى و ثلاثين سنة. ثم ملك إبنه قسطنطين بن قسطنطين أربعا و عشرين سنة.

ثم ملك يلينوس سنتين و ستة أشهر. ثم ملك تيدوس عشر سنين و ستة أشهر. ثم ملك البطليوس عشر سنين و تسعة أشهر. ثم ملك غردينوس و الأنطيلوس و تدوس ست سنين. ثم ملك أرقادس بن تدوس ثلاث عشرة سنة و ثلاثة أشهر.

ثم ملك تيدوس بن أرقادس إثنتين و أربعين سنة و شهرا. ثم ملك بسطينوس و البسطينوس تسعا و عشرين سنة. ثم ملك لآوى الأكبر ست عشرة سنة. ثم ملك لآوى الأصغر سنة. ثم ملك زنين سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس سبعا و عشرين سنة و أربعة أشهر. ثم ملك أنطليس تسع سنين و أحد عشر شهرا. ثم ملك قسطروندس، و كان ميلاد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى أيامه، ثمانيا و ثلاثين سنة و ثلاثة أشهر. ثم ملك

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۲

أصطفانس خمس سنين و ثلاثة أشهر. ثم ملك مرقينوس، و كان فى أيامه مبعث النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، عشرين سنة و أربعة أشهر.

ثم ملك فوقاس، و فى آخر أيامه كانت الهجرة، ثمانى سنين. ثم ملك هرقل و إبنه و هو صاحب حروب الشام، و فى ملكه مات النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، إحدى و ثلاثين سنة.

ثم ملك قسطنطين بن هرقل، و فى أيامه كان قتل عثمان و حرب صفين، خمسا و عشرين سنة. ثم ملك قسطنطين بن إمرأة هرقل سبع عشرة سنة. ثم ملك قسطنطين بن هرقل فى أيام عبد الملك بن مروان عشر سنين. ثم ملك لآوى، و يقال اليون، ثلاث سنين. ثم ملك طبارس سبع سنين. ثم ملك أسطينوس على عهد عمر بن عبد العزيز ست سنين. ثم ملك أسطاسينوس سنتين. ثم ملك تدوس سنتين. ثم ملك لآوى، و فى أيامه تصرم ملك بنى أمية، خمسا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر. ثم ملك لآوى بن قسطنطين خمس سنين. ثم ملك قسطنطين بن لآوى عشر سنين غير شهرين. ثم ملك قسطنطين ست سنين و سبعة أشهر. ثم ملكت أرينة. التى أخذت الملك من أبيها.

خمس سنين. ثم ملك نقفور فى أيام الرشيد ثمانى سنين و تسعة أشهر.

ثم ملك نقفور شهرين. ثم ملك ميخائيل بن توفيل سبع سنين و خمسة أشهر. ثم ملك توفيل بن ميخائيل فى أيام المأمون إثنتين و عشرين سنة و ثلاثة أشهر. ثم ملك إبنه ميخائيل بن توفيل و أمه إلى أن بلغ الإبن فى أيام المتوكل ثمانيا و عشرين سنة.

ثم إنتقل عن أهل هذا البيت و صار فى يد الصقلب، فقبله بسيل الصقلبى على عهد المعتز فى سنة ثلاث و خمسين و مايتين. ثم ملك بسيل عشرين سنة. ثم ملك اليون بن بسيل أيام المعتمد فى سنة ثلاث و سبعين و مايتين. ثم ملك إسكندروس بن بسيل أيام المقتدر فى تسع

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۳

و تسعين و مايتين، فبقى سنة و شهرين و مات بالدبيلة. ثم ملك قسطنطين ابن اليون و له إثنتا عشر سنة. فغلبه على الملك قسطنطين بن أندرقس، و كان إبنه بمدينة السلام فهرب بعد وفاة أبيه و لحق بأرض الروم.

غلب على الملك و إستقرّ فى دار البلاط و هى دار الملك شد عليه أصحاب قسطنطين بن اليون فقتلوه، و إستولى قسطنطين بن اليون على الملك فى سنة إحدى و ثلاثماية.

فبين ما أحكيه أنا فى الفصل الثالث من هذا الباب و بين ما حكاه وكيع القاضى خلاف كثير. و الذى أخذته أنا عن لفظ الرومى أولى بأن يعتمد مما حكى عن كتاب لعل من تولى نقله لم يحسن قراءته.

و لأبى معشر المنجم فى كتاب الألوف من ذكر تواريخ اليونانيين مع الروم ما أحكيه فى هذا الموضع.

زعم أن فيلقس كان آخر ملوك اليونانيين، و كان ينزل مدينة مقدونية من أرض الروم، و جعل اليونانيون أول سنة من سنة ملكه تاريخا لما يستقبلون من السنين. و الروم كلها تفصل سنى فيلقس بثلاثة فصول: فمن أول سنة منها إلى تمام مايتين و أربع و تسعين سنة يسمونها سنى اليونانيين، لأن اليونانيين كانوا ملوكهم و المدبرين لهم، و كانوا إثنا عشر ملكا أولهم فيلقس و الثانى الإسكندر. و بعد الإسكندر تسعة من ملوكهم لقب كل واحد منهم بطلميوس، و هو إسم مشتقّ من الحرب، و لكل واحد منهم إسم مخالف لإسم الآخر. و انتهى الملك بعد التاسع منهم إلى إمرأة ملكة إسمها فلوقطرا. ثم كان بعد هؤلاء الإثنى عشر جماعة من ذوى الأقدار و من عوام العلماء، كل يسمى بهذا اللقب و احدهم بطلميوس واضع كتاب المجسطى. ثم من بعد ذلك ثلاثماية و ثلاث عشرة سنة أخرى تتمة ستماية و سبع سنين، يسميها الروم سنى اغسطس لأنه كان أول ملوكهم. ثم من بعد ذلك إلى زماننا هذا يسمونه سنى دقلطيانس لأن الملك إنتقل إليه و ثبت فى عقبه، و هو اللهم إلى الصواب.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۴

الباب الثالث فى سياقة تواريخ سنى ملوك اليونانيين

قرأ فى كتاب مصنّف فى أخبار اليونانيين قد نسب نقله إلى حبيب بن بهريز، مطران الموصل، أن اليونانيين كانوا يؤرخون فى القديم من وقت خروج يونان بن تورس عن أرض بابل إلى جانب المغرب. فبقوا على هذا التاريخ إلى أن ظهر الإسكندر و غلب الملوك، فذهبت يونان و صاروا حشوة فى الروم. و كان سبب ظهور الإسكندر على الملوك أنه لما مضى من مولده ست سنين، خرج من بلده و ركب البحر و فتح الجزائر إلى أن بلغ أقصى إفرنجة فى أقصى المغرب. ثم رجع من وجهته تلك عن طريق أفريقية منحطّا إلى أرض مصر. و منها إلى أرض الشام، فقدر إنه لم يعمل عملا و سمت همته إلى جانب المشرق و طمع بالظفر بملك الفرس.

فلما قرب منها إتفق له قتل ملكها بوثوب بعض حماة ظهره عليه فإستولى على مملكة الفرس، ثم تجرأ منها على قصد ما ورائها من أرض الهند و أقاصى المشرق، فظفر بالمواضع التى صار إليها. ثم رجع منها عائدا إلى مدينة العتيقة إلى أن يعيدها إلى العمارة بعد ما خرّبها، و كانت فى زمان عمرانها منزل ملوك الكلدانيين، فلما قرب منها مات بسم سقوه إياه و له إثنتان و ثلاثون سنة فحسب. و كان فى حياته تقدم إلى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۵

أهل زمانه أن يؤرخوا بسنى ملكه و يجعلوا إبتداءها من أول سنة سبع و عشرين من سنى عمره، و منه كانوا يؤرخون كتبهم. ثم أرخوها بعد وفاته بسنة ست من سنى الإسكندر، و ذلك من إبتداء حركته.

فهذا ما يحكى من أمر اليونانيين، و لم أسق سنيهم بعد الإسكندر لأنها قد مرت فى سياقة تواريخ ملوك الروم المحكية فى الفصل الثانى من الباب الثانى، و لم أجد لهم ذكرا فى غير هذا الكتاب المنسوب نقله إلى حبيب بن بهريز.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۶

الباب الرابع فى سياقة تواريخ سنى القبط

و لم أجد لتواريخ سنيهم ذكرا فى الكتب إلا فى الزيجة. فذكر النزيرى فى زيجه أن أول التواريخ و أقدمها هو الذى بنى عليه بطلميوس أوساط الكواكب السريعة السير فى المجسطى، و هو تاريخ السنة التى ملك فيها بخت النصر أرض المغرب. ثم الذى بنى عليه ثاون زيجه و هو تاريخ فيلقس، ثم تاريخ الإسكندر، ثم تاريخ انطيوس، و هو الذى أجرى عليه بطلميوس فى المجسطى حساب الكواكب البابانية قال:

و تاريخ القبط فى كتاب المجسطى من أول السنة التى قدم فيها بخت النصر أرض المغرب، و كان أولها يوم الاربعاء. فالذى بين تاريخ بخت النصر و بين تاريخ يزدجرد ملك الفرس ألف و ثلاثماية و تسع و سبعون سنة و ثلاثة أشهر فارسية. و الذى بين الإسكندر و يزدجرد من السنين تسع ماية و إثنتان و أربعون سنة و مايتان و تسعة و خمسون يوما بسنى السريانيين. و كان للقبط فى قديم الدهر ملوك يقال لهم الفراعنة، كما كان للنبط ملوك يقال لهم النماردة، و لليونانيين ملوك يقال لهم البطالسة. فبادوا جميعا و نسيت أخبارهم كما قد درست آثارهم، فلم يبق لهم حديث يروى و لا تاريخ يتل. و قد عبّر شاعر عن عادة الدهر إذا تطاول أمده فقال:

ألم تر أن طول الدهر يسلىو ينسى مثل ما نسيت جدام

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۷

الباب الخامس فى سياقة تواريخ سنى الاسرائيلين

لقيت ببغداد فى سنة ثمان و ثلاثماية رجلا من علماء اليهود كان يدّعى أنه يؤدّى أسفار التوراة حفظا. و سمعت تلميذا له يذكر إنه ذو وفاء باداء إثنى عشر كتابا من كتب أنبياء بنى إسرائيل. و أسماء الكتب: كتاب يوشع بن نون، و كتاب شفطى، و كتاب شمويل، و كتاب سفر الملوك، و كتاب حكمة سليمان، و كتاب سهبرا، و كتاب قوهلت، و كتاب روث، و كتاب شيريث، و كتاب سيرين و

كتاب أيوب، و كتاب جوامع، و حكم إيشعيا و أرميا و حزقيال و دانيال. فسألت هذا الرجل، و كان يسمى صدقيا، إخراج مجموع إلىّ فى تواريخ الإسرائيليين على إستقصاء مع إختصار، فجمع منها ما أنا حاكيه فى هذا الباب.

زعم أن التوراة تنطق بأن اللّه عز و جل خلق آدم يوم الجمعة لثلاث ساعات مضت منه. ثم خلق منه حوّا و أسكنهما كنعادن، و هى جنة عدن، لست ساعات من هذا اليوم. ثم عصى آدم ربه فاخرجهما منها لتسع ساعات من هذا اليوم، فأنزلهما الجبل المقدس و بعث إليهما ملكا فعلم آدم الحراثة و الزراعة و الدراس و الطحن و النخل، و حوا النسج

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۸

و الغزل و العجن و الخبز. و كان عمر آدم عليه السلام تسع ماية و ثلاثين سنة. و كان مولد شيت بعد ماية و ثلاثين سنة من عمره. و بقى شيت بعد وفاة أبيه ماية و إثنتى عشرة سنة، فكان عمره تسعماية و إثنتى عشرة سنة. ثم كان مولد نوح بعد وفاة آدم بماية و ست و عشرين سنة، و ذلك لألف و ست و خمسين سنة مضت من يوم خلق آدم عليه السلام.

فجميع ما مضى من سنى العالم إلى إبتداء تاريخ العرب من الهجرة أربعة الأف و ثلاثماية و إثنتان و ثمانون سنة، منها من يوم خلق آدم إلى مولد نوح عليه السلام ألف و ست و خمسون سنة. و من مولد نوح إلى مولد إبراهيم عليه السلام كان بعد وفاته بثمان ماية و خمسين سنة و من مولد إبراهيم إلى قدوم يعقوب مصر على إبنه يوسف عليهما السلام مايتان و تسعون سنة. من ذلك عمر إبراهيم عليه السلام إلى أن ولد أسحق عليه السلام ماية سنة. و من ذلك الوقت إلى أن مات خمس و سبعون سنة. و من مولد أسحق إلى مولد يعقوب عليهما السلام ستون سنة. و من ذلك الوقت إلى أن مات ماية و عشرون سنة.

و من مولد يعقوب إلى قدومه مصر ماية و ثلاثون سنة. و من ذلك الوقت إلى أن مات سبع عشرة سنة. و كان قدوم يعقوب مصر بعد وفاة إسحق بعشر سنين. ثم كان مقام بنى إسرائيل بمصر إلى أن أخرجهم موسى منها مايتين و عشر سنين. و من خروج بنى إسرائيل من مصر إلى بنيان بيت المقدّس أربعماية و ثمانون سنة. و كانت مدة لبث بيت المقدس على العمارة أربع ماية و عشر سنين. ثم كانت مدة لبثها على التخريب سبعين سنة. ثم كانت مدة لبثها على العمارة أربع ماية و عشرين سنة. ثم كانت مدة لبثها على التخريب خمس ماية و أربعا و خمسين سنة، و ذلك عند ظهور العرب. ثم أعاد عمارتها عمر بن الخطاب.

إلى ها هنا جميع ما حكاه لى صدقيا عن التوراة. و أنا قرأت فى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۶۹

كتاب لبعض رواة السير أن خراب بيت المقدس الأول كان على يد بخت النصر بن رهام، و يقال أنه بخت نصر بن ويه بن جودرز بأمر الملك لهراسب بعد أن قبض ملكهم بخنيا و خرب مدينتهم و أنفذ السبى إلى بابل، و أن الذى أعاد بناها إلى العمارة بعد سبعين سنة ملك إسمه بالعبرانية كورش، و تزعم اليهود أنه بهمن بن أسفنديار، و ذلك غير موافق لتاريخ الفرس و الخلاف بين التاريخين اكثر من مايتى سنة. و أنه كان بين منصرف الإسرائيليين من بابل إلى فلسطين إلى ملك الإسكندر ماية و خمس و أربعون سنة، و بين عمارة بيت المقدس و تخريب ططوس ملك الروم لها أربع ماية و ستون سنة. و قد كان مضى من سنى الإسكندر أربعماية و ستون سنة.

و قرأت فى كتاب آخر أنه كان بين بناء بيت المقدس، على يد سليمان و بين ملك الإسكندر سبعماية و سبع عشرة سنة. ثم كان بين خراب بيت المقدس على يد الفرس و بين هلاك الإسكندر مايتان و تسع و ستون سنة. ثم كان ظهور المسيح عليه السلام لخمس و ستين سنة من ملك الإسكندر، و لاحدى و خمسين سنة من ملك الأشغانيين و كان ميلاد المسيح عليه السلام لإثنتين و أربعين سنة من ملك أغسطس ملك الروم. ثم كان تخريب بيت المقدس على يد ططوس بن اسفيانوس ملك الروم، بعد أن قتل المقاتلة و سبى الذرية إلى مدينة رومية حتى نسف بيت المقدس نسفا، فلم يترك فيه حجرا على حجر بعد إرتفاع المسيح عليه السلام بأربعين سنة. و من خراب ططوس لبيت المقدس إلى آخر ملك قسطنطين مايتان و إثنتان و سبعون سنة. و من آخر ملك قسطنطين إلى الهجرة مايتان

و خمس و ثمانون سنة و كسر.

و قرأت فى كتاب منسوب التأليف إلى فنحاس بن باطا العبرانى أنه كان بين مولد موسى عليه السلام، و بين اخراجه رهط الإسرائيليين

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۰

من أرض مصر إلى بريّة فلسطين يعنى ثمانون سنة. و من إستقراره بالتيه إلى إخراج يوشع بنى إسرائيل منه أربعون سنة. فيكون بين مولد موسى عليه السلام، و بين موته من هذا الحساب، ماية و عشرون سنة. فلما أخرج يوشع الإسرائيليين من التيه ساربهم و معه تابوت الميثاق حتى عبر نهر الاردن، و اتفق له و لاصحابه طريق فاحتاط بمدينة أريحا ستة أيام محاربا فلما كان بالسابع أمرهم فنفخوا بالقرون و ضج الشعب ضجة واحدة فسقط سور المدينة فأباحها فأجتاحوها ثم أحرقوها بما فيها ما خلا الذهب و الفضة و آنية النحاس و الحديد، فانهم أدخلوها بيت المال.

ثم نهض يوشع بن نون إلى ملك عاى و شعبه فافتتح عاى و صلب ملكها على خشبة، و أحرق المدينة و قتل فيها إثنى عشر ألفا من الرجال و النساء و الصبيان. فكان من ابتداء تولية يوشع لأمر بنى إسرائيل، و ذلك من وقت وفاة موسى عليه السلام إلى أن مات، سبع و عشرون سنة. ثم قام بأمر بنى إسرائيل بعد يوشع بن نون سبط يهودا و سبط شمعون، فتوجهوا لحرب الكنعانيين و الفرزيين فاستباحوهم و قتلوا ببارق عشرة آلاف إنسان، و أخذوا ملك بارق فأدخلوه أورشليم فمات بها. ثم عملت بنو إسرائيل المعاصى و عبدوا بغلا- و كبرت أحداثهم، فأرسل إليهم الياس بن باسين بن عيزار بن هرون بن عمران، و هو دعاهم إلى ترك المعاصى فلم يطيعوه، فدعا عليهم بالقحط فقحطوا ثلاث سنين.

فاستخفى الياس من بينهم ثم فقد، و خلّف الياس بعد فقد بنى إسرائيل اياه اليسع بن أخطوب فبقى بين ظهرانيهم، و هم منهمكون فى المعاصى و التابوت بين أظهرهم يستنصرون به عند الزحوف. ثم ملكهم بعد اليسع ملك يقال له ايلاق، فزحف اليه عدو له فخرج ببنى إسرائيل للقائه و التابوت أمامه، فغلب العدو على التابوت و أختلط أمر بنى إسرائيل و هزمهم العدو، فانصرفوا إلى أرضهم و بقوا على

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۱

اختلاف من حالهم. فكانت مدة السنين التى مضت لهم فى هذه الحال، و هى السنون المنسوبة إلى المدبّرين و القضاة من بنى إسرائيل بعد موت يوشع بن نون، أربعماية و ستون سنة.

منها لتسليط اللّه عليهم كوشان ملط ارم لمعصيتهم، و كان من ولد لوط الذين سكنوا ناحية دمشق ثمانى سنين. ثم لهدوهم من الحرب أربعون سنة. و لتسليط عقلون ملك ذاب عليهم و استعباده اياهم ثمانى عشرة سنة. و لهدوهم من الحرب ثمانون سنة و لتسليط يابين المعروف بناقش ملك أرض كنعان عليهم و استعبادهم، عشرون سنة و لهدوهم من الحرب اربعون سنة. و لتسليط أهل مدين عليهم، و كانوا قوما من ولد لوط ينزلون تخوم الحجاز، سبع سنين. و لاستعباد جدعون بن يواش اياهم و لتوليته القضاء بينهم أربعون سنة. و لولاية املك بن جدعون إياهم ثلاث سنين. و لولاية تولع بن فوا ثلاث و عشرون.

و لولاية يابين الإسرائيلى إثنتان و عشرون سنة. و لغلبة بنى عمون اياهم و كانوا قوما من فلسطين ثمان عشرة سنة. و لولاية يعتح و كان مدبرا لأمر بنى إسرائيل ست سنين. و لولاية بحسون من قرية بيت لحم، و كان من بنى إسرائيل، سبع سنين. و لولاية الون عشر سنين. و أيضا لولاية ابدون، و كان له أربعون إبنا و ثلاثون إبن إبن يركبون معه الحمير، ثمانى سنين. و لغلبة أهل فلسطين ثانيا إياهم أربعون سنة.

و لولاية شمشون الجبار من بنى إسرائيل عشرون سنة. و لبث بنى إسرائيل بعد شمشون بلا مدبر عشر سنين. و لولاية غالى الكاهن، و كان مدبر أمر بنى إسرائيل، و فى أيامه غلب أهل اسدود و غزة و عسقلان على تابوت الميثاق، و فى السنة الحادية و العشرين من ولايته تمّت لسنى العالم ألفا سنة، أربعون سنة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۲

ثم تولى أمر بنى إسرائيل بعد غالى الكاهن شمويل النبى عليه السلام عشرين سنة. ثم مسح شمويل رأس طالوت بالدهن و اسمه بالسريانية شاول لتملكه على بنى إسرائيل فبقى فيهم أربعين سنة. ثم ملك داوود عليه السلام و كان خليفة طالوت عند غزاية جالوت أربعين سنة. ثم ملك سليمان بن داوود عليهما السلام أربعين سنة. ثم ملك ولد سليمان و ولد ولده إلى أن غزاهم بخت النصر، فأجلاهم عن أورشليم و حمل من سبى منهم إلى بابل، و كان غزاهم سنحاريب ملك الموصل فى أيام ايشعيا التى ملك فيها أولاد سليمان عليه السلام.

و جملة مدة سنى ذلك إلى أن خرب بخت النصر بيت المقدس ثلاثماية و أربع و تسعون سنة و ستة أشهر. منها لأرحبعم بن سليمان سبع عشرة سنة، و لأبيا بن ارحبعم ثلاث سنين، و لاسا بن أبيا احدى و أربعون سنة، و ليهوشافاط بن اسا خمس و عشرون سنة و ليهورام بن يهوشافاط ثمان سنين، و هى داخلة فى سنى أبيه، و لا حزياهو بن يهورام سنة، و ليوأش بن احزياهو أربعون سنة، و لا مضيا ابن يواش تسع و عشرون سنة منها إلى أن أسر أربع عشرة سنة.

و لعزيا بن امضيا إثنتان و خمسون سنة منها و أبوه حى مأسور خمس عشرة سنة، و لعثليا و هى أم احزيا ست سنين، و ليوثام ست عشرة سنة، و لحزقيا بن احاز و هو صاحب ايشعيا تسع و عشرون سنة، و لمنشا بن حزقيا خمس و عشرون سنة، و لامون بن منشا سنتان، و ليوشيا بن أمون أحدى و ثلاثون سنة، و لياهو احاز بن يوشيا ثلاثة أشهر، و ليهوياقيم احدى عشرة سنة، و ليخنيا بن يهوياقيم الذى أسره بخت النصر إلى أرض بابل ثلاثة أشهر.

ثم ملك صدقيا بتمليك بخت النصر اياه عند خروجه عن أورشليم إلى بابل، فلما علم أن بخت النصر قد تباعد أظهر العصيان، فكرّ

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۳

بخت النصر راجعا و غزاهم ثانية فخرّب المدينة و سوّى الهيكل بالأرض و أسر صدقيا و سبى عامة بنى إسرائيل، و حملهم إلى بابل و صار ملك أورشليم و بيت القدس لبخت النصر فبقى على الخراب سبعين سنة.

فلما عاد بنو إسرائيل إلى بيت المقدس ملكهم اليونانيون و الروم.

و فى كتاب آخر أن مدة ملك بخت النصر كانت على أورشليم و سائر بلاد المغرب خمس و أربعون سنة، منها قبل تخريبه بيت المقدس تسع عشرة سنة و بعد ذلك ست و عشرون سنة. ثم ملكها ابن بخت النصر أو كردوج إثنتين و عشرين سنة. ثم ملك بلشصر ثلاث سنين.

ثم أن دارا بن دارا و اسمه بالسريانية داریاوش قتل بلشصر.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۴

الباب السادس فى سياقة تواريخ اللخميين من ملوك عرب العراق

اشارة

لما حدث سيل العرم تمزقت عرب اليمن من مدينة مأرب إلى العراق و الشام، فكانت تنوخ و هم حى من أحياء الازد ممن تمزق إلى العراق، و ذلك أنه اتفق مجيء مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدى من بنى نصر بن الازد فى جمهور من الازد، و مجيء مالك بن فهم بن تيم اللّه بن اسد بن وبرة بن قضاعة فى جمهور من قضاعة، لما افترقت قضاعة عن تهامة إلى البحرين، فقال مالك بن فهم الأزدى لمالك بن القضاعى: نقيم بالبحرين و نتحالف على من نوانا.

فتحالفوا فسموا تنوخا، و ذلك فى أيام ملوك الطوائف، فنظروا إلى العراق و عليها طائفة من ملوكها و هى شاغرة، فخرجوا عن البحرين و سارت الازد إلى العراق مع مالك بن فهم الازدى، ثم سارت قضاعة إلى الشام مع مالك بن فهم القضاعى، فملك

القضاعيون طائفة من الشام ثمت سليخ بن حلوان فى قضاعة فصار الملك فيها، ثم منها فى الضجاعمة فبقى الملك فيهم إلى أن غلب على الملك بنو جفنة مالك بن فهم، و تملك على تنوخ العراق مالك بن فهم فى زمان ملوك

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۵

الطوائف، و كان منزله بالانبار، فبقى بها إلى أن رماه سليمة بن مالك رمية بالنبل و هو لا يعرفه فلما علم أن سليمة راميه قال شعرا:

جزانى لا جزاه اللّه خيراسليمة إنّه شرّا جزانى

أعلّمه الرّماية كلّ يومفلما اشتدّ ساعده رمانى فلما قال هذين البيتين فاظ و هرب سليمة إلى عمان فعقبه نعمان جذيمة بن مالك بن فهم. ثم ملك إبنه جذيمة بن مالك بن فهم، و كان ثاقب الرأى بعيد المغار شديد النكاية ظاهر الحزم، و هو أول من غزا بالجيوش. فشن الغارات على قبائل العرب و كان به برص فاكبرته العرب على أن تنعته اعظاما، فسمّته جذيمة الابرش و جذيمة الوضاح، و استولى من السواد إلى ما بين الحيرة و الانبار و رقة و عين التمر و القطقطانة و سائر القرى المجاورة لبادية العرب، فكان يجبى أموالها و غزا طسما و جديسا فى منازلها من جو اليمامة و ما حولها، فصادف خيل حسان بن تبع قد أغارت عليها، فانكفى راجعا بمن معه فتبعه كردوس من خيل حسان، فوقعوا على سرية كانت له فاجتاحوها و فى مغازى جذيمة غاراته على قبائل العرب شعر:

اضحى جذيمة فى يبرين منزلهقد حاز ما جمعت فى عصرها عاد فطال عمره إلى أن لحق ملك شابور بن أشك الاشغانى. و كان جذيمة ملك معد و بعض اليمن، و لم يلد له غير زينب بنت جذيمة، و هى أم مرتع، و هو إسمه عمرو بن معاوية بن كندة فغزا فى آخر عمره الشام، فقتل عمرو بن طرب بن حسان بن اذينة ملك العمالقة والد الزباء، فانطوت له الزباء على طلب الثأر حتى قتلته؛ و أذينة هو الذى يقول فيه الأعشى شعرا:

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۶ أزال أذينة عن ملكهو أخرج من حصنه ذا يزن و كان ملكه ستين سنة. فورث الملك من بعده إبن أخته عمرو ابن عدى. فصار الملك من بعد جذيمة إلى ابن أخته عمرو بن عدى و أمه رقاش بنت مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان، و هو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب، و أول ملك يعدّه الحيريون فى كتبهم من ملوك عرب العراق، و ملوك العراق إليه ينسبون و هم آل نصر. فبقى عمرو ملكا مدة عمره، فمات و هو إبن خمسين و ماية سنة. و كان فى سلطانه منفردا بملكه مستبدا بأمره، يغزو المغازى و يصيب الغنائم و تجبى إليه الأموال و تفد عليه الوفود دهره الأطول، لا يدين لملوك الطوائف بالعراق حتى قدم أردشير بن بابك فى أهل فارس أرض العراق. فالفى أردشير على الاردوانيين و هم نبط العراق ملكا يقال له أردوان و على الارمانيين، و هم نبط الشام ملكا يقال له بابا و كل واحد منهما يقاتل الآخر على ملكه، فعندها تساندا على قتال أردشير يوما هذا و يوما هذا فإذا كان يوم بابا لم يعرّ به أردشير و إذا كان يوم اردوان لم يف بأردشير. فعندها أردشير رأى مصالحة بابا على أن يكف عنه و يدعه و أردوان و تخلى أردشير لبابا مملكته يتصرف بها، فتفرغ أردشير لحرب اردوان فما لبث أن قتله و إستولى على ما كان تحت يده من أرض و مال و رجال. فعندها حمل بابا إليه الاتاوة و أسمع له و أطاع، فضبط أردشير العراق و قهر من كان له بها مناوئا حتى حملهم على ما أراد مما يوافقهم و لم يوافقهم، فكره كثير من تنوخ مجاورة العراق على الصغار، فخرج من كان منهم من قبائل قضاعة الذين كانوا أقبلوا مع مالك و عمرو إبنى مالك بن رمين و غيرهم فلحقوا بالشام و انضموا إلى من هناك من قضاعة. فكان أناس من العرب يحدثون أحداثا فى قومهم أو تضيق المعيشة، فيخرجون إلى ريف

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۷

العراق و ينزلون الحيرة، فكان ذلك على أكثرهم هجنة فصار أهل الحيرة ثلاثة أثلاث منها: الأول تنوخ و هم من كان سكن المظال و بيوت الشعر و الوبر فى غربى الفرات، ما بين الحيرة إلى الأنبار فما فوقها، و الثلث الثانى العباد و هم الذين سكنوا رقعة الحيرة فابتنوا بها. و الثلث الثالث الاحلاف، و هم الذين لحقوا بأهل الحيرة.

ثم لم يكن من تنوخ الوبر و لا من العباد الذين دانوا لأردشير فكانت الحيرة و الأنبار بنيتا فى زمان تولية بخت نصر العراق. فخربت

الحيرة لتحوّل أهلها عنها عند هلاك بخت نصر إلى الأنبار، و عمرت الأنبار خمس مايۀ و خمسين سنۀ إلى أن بدأت الحيرة فى العمارۀ فى أيام ملك عمرو بن عدى باتخاذه منزلا. فعمرت الحيرۀ خمسمايۀ و بضعا و ثلاثين سنۀ إلى أن وضعت الكوفۀ، و نزلها عرب الإسلام، و كان جميع ما يملكه عمرو بن عدى مايۀ و ثمان عشرۀ سنۀ.

و هذا التاريخ موافق لما فى كتاب المحبر؛ و مخالف لما فى كتاب المعارف من ذلك من زمن ملوك الطوائف خمس و تسعون سنۀ، و فى زمن ملوك فارس ثلاث و عشرون سنۀ، منها فى أيام أردشير بن بابك أربع عشرۀ سنۀ و عشرۀ أشهر، و فى أيام شابور بن أردشير ثمانى سنين و شهران.

امرؤ القيس بن عمرو بن عدى:

ثم ملك من بعد عمرو بن عدى إبنه أمرؤ القيس البدأ، و هو الأول فى كلامهم، و أمه ماوية بنت عمرو أخت كعب بن عمرو الازدى مايۀ و أربع عشرۀ سنۀ، منها فى زمن شابور بن أردشير ثلاث و عشرون سنۀ، فى زمن هرمز بن شابور سنۀ و عشرۀ أشهر، زمن بهرام بن هرمز تسع سنين و ثلاثۀ أشهر، و فى زمن بهرام بن بهرام

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۸

ثلاثا و عشرين سنۀ، و فى زمن بهرام بن بهرام بن بهرام ثلاث عشرۀ سنۀ و ستۀ أشهر، و فى زمن نرسى بن بهرام بن بهرام تسع سنين، و فى زمن هرمز ابن نرسى ثلاث عشر سنۀ، و فى زمن شابور الأكتاف عشرين سنۀ و خمسۀ أشهر.

عمرو بن امرىء القيس:

ثم ملك من بعد أمرىء القيس البدأ إبنه عمرو بن أمرىء القيس.

و أمه هند بنت كعب بن عمرو، ستين سنۀ. من ذلك فى زمان شابور ذى الأكتاف إحدى و خمسين سنۀ و سبعۀ أشهر. و فى زمن أردشير أخى شابور خمس سنين، و فى زمن شابور بن شابور أربع سنين و خمسۀ أشهر، و هو أعلم.

امرؤ القيس بن البدأ بن عمرو:

ثم إستخلف من بعد عمرو بن إمرىء القيس آوس بن قلام بن بطينا بن جميهر بن لحيان العمليقى خمس سنين فى زمن أردشير أخى شابور. ثم ثار باوس بن قلام حججنا بن عبيل أحد من بنى فاران، قال إبن الكلبى: و هو فاران بن عمرو بن عمليق، و هم بطن بالحيرۀ يقال لهم بنو فاران و حججنا منهم، فقتل حججنا آوسا فرجع الملك إلى آل بنى نصر، فملكهم أمرؤ القيس البدن و هو محرّق الأول الذى ذكره الأسود بن يعفر فى قوله شعرا:

ماذا لؤمّل بعد آل محرّق؟

و هو أول من عاقب بالنار.

عمرو بن الطوق:

إحدى و عشرين سنۀ و ثلاثۀ أشهر من ذلك فى زمن شابور بن

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۷۹

شابور خمس سنين، و فى زمن بهرام بن شابور إحدى عشرۀ سنۀ، و فى زمن يزدجرد بن شابور خمس سنين و ثلاثۀ أشهر.

النعمان بن امرىء القيس:

ثم ملك من بعد إمرىء القيس إبنه النعمان الأعور السائح، و هو بانى الخورنق و السدير و فارس حليمة، و أمه شقيقة بنت أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، و أخو شقيقة لأبيها عمرو المزدلف، و أخو النعمان الأعور لأمه شقيقة حسان بن زهير اللخمى. و كان مدة ملك النعمان من يوم ملك إلى أن زها فى الملك و ساح فى الأرض ثلاثين سنة من ذلك فى زمن يزدجرد بن بهرام بن شابور خمس عشرة سنة و ثمانية أشهر، و فى زمن بهرامجور بن يزدجرد أربع عشرة سنة و أربعة أشهر.

و كان النعمان من أشدّ ملوك العرب نكاية فى الأعداء و أبعدهم مغارا، و غزا الشام مرارا كثيرة و أكثر المصائب فى أهلها و سبى و غنم و كان ملك فارس ينفذ معه كتيبتين الشهباء و أهلها الفرس، و دوسر و أهلها تنوخ، فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب، و كان صارما حازما ضابطا لملكه و إجتمع له من الأموال و الخيول و الرقيق ما لم يملكه أحد من ملوك الحيرة، و الحيرة يومئذ ساحل الفرات لأن الفرات حينئذ كان يدنو من أطراف البرّ حتى يصل إلى النجف. فلما أتى إلى الملك النعمان ثلاثون سنة علا مجلسه على الخورنق، و أشرف منه إلى النجف و ما يليه من النخل و البساتين و الجنان و الأنهار مما يلى المغرب، و على الفرات مما يلى المشرق، فأعجبه ما رأى فى البر من الخضرة و النور و الانهار الجارية و لقاط الكمأة ورعى الابل و صيد الظباء و الأرانب، و فى الفرات من الملاحين و الغوّاصين و صيّاد السمك،

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۰

و فى الحيرة من الأموال و الخيول و من يموج فيها من رعيته، ففكّر و قال فى نفسه: أىّ درك فى هذا الذى قد ملكته اليوم و يملكه غدا غيرى؟ فبعث إلى حجّابه و نحاهم عن بابه، فلما جنّ عليه الليل التحف بكساء و ساح فى الأرض فلم يره أحد؛ و فيه يقول عدى بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر:

و تدبّر ربّ الحورنق إذ أشرف يوما و للهدى تفكير سرّه حاله و كثرة ما يملك و البحر معرضا و السدير فأرعوى قلبه و قال: و ما غبطة حىّ إلى الممات يصير؟

المنذر بن النعمان:

ملك من بعد النعمان الأعور إبنه المنذر بن النعمان، و أمه هند بنت زيد مناة بن زيد بن عمرو الغسانى أربعا و أربعين سنة، من ذلك فى زمن بهرامجور بن يزدجرد ثمانى سنين و تسعة أشهر، و فى زمن يزدجرد بن بهرامخور ثمان عشرة سنة و ثلاثة أشهر. و فى زمن فيروز إبن يزدجرد سبع عشرة سنة.

الأسود بن المنذر:

ثم ملك من بعد المنذر إبنه الأسود بن المنذر، و أمه هر بنت النعمان و هى من بنى الهيجمانية من لخم عشرين سنة، من ذلك فى زمن فيروز إبن يزدجرد عشر سنين، و فى زمن بلاش بن فيروز أربع سنين، و فى زمن قباد بن فيروز ست سنين.

المنذر بن المنذر:

ثم ملك من بعد الأسود بن المنذر أخوه المنذر بن المنذر، و أمه هر أيضا، سبع سنين فى زمن قباد بن فيروز، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۱

النعمان بن الأسود:

ثم ملک بعد المنذر بن المنذر إبن أخيه النعمان بن الأسود، و أمه أم الملک بنت عمرو بن حجر، أخت الحارث بن عمرو بن حجر الكندى أربع سنين فى زمن قباد.

أبو يعفر بن علقمة الذميلى:

ثم إستخلف أبو يعفر الذميلى و ذميل بطن من لخم ثلاث سنين فى زمن قباد بن فيروز، و هو أعلم.

أمرؤ القيس بن النعمان:

ثم ملكوا إبنا للنعمان الأعور يقال له إمرؤ القيس بن النعمان بن امرىء القيس. و امرؤ القيس هذا الذى غزا بكرا، يوم أوارة، فى دارها. و كانوا أنصار بنى آكل المرار و هزمهم، فكانت بكر قبله تقيم أود ملوک الحيرة و تعضدهم. و هو أيضا بانى الحصن الذى يقال له الصنبر على يد البناء الذى يقال له سنمار الرومى؛ و فى هذا الحصن يقول هذا الشعر:

ليت شعرى متى تخبّ بهالناقة نحو العذيب و الصنبر؟ و هو أيضا قاتل سنمار البانى لقصره؛ و فيه قال المتلمس:

جزانى أخو لخم، على ذات بيناجزاء سنمار و ما كان ذا ذنب و كان ملكه سبع سنين فى زمن قباد بن فيروز.

المنذر بن امرىء القيس:

ثم ملک من بعد امرىء القيس بن النعمان إبنه المنذر بن امرىء

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۲

القيس، و هو الذى يقال له المنذر بن ماء السماء و هو ذو القرنين. و ماء السماء أمه، و أسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن الخزرج بن تيم اللّه النمر بن قاسط.

و يقال: بل هى أخت كليب و مهلهل، سميت ماء السماء لجمالها و حسنها فملک إثنتين و ثلاثين سنة، من ذلک فى زمن قباد بن فيروز ست سنين و فى زمن أنوشيروان كسرى بن قباد ستا و عشرين سنة. و قتله الحارث الأعرج و هو الحارث الوهاب الجفنى يوم عين أباغ، و هو اليوم الذى قيل فيه: ما يوم حليمة بسرّ. و فى كتاب المعارف إن الذى قتله الحارث الأعرج فى يوم حليمة هو المنذر بن إمرىء القيس، و كان يوم عين أباغ بعد يوم حليمة، و المقتول فى يوم عين أباغ المنذر بن المنذر، و كان خرج يطلب بدم أبيه فقتله الحارث الأعرج ايضا. قال و قد سمعنا من يذكر أن قاتله مرة بن كلثوم أخو عمرو بن كلثوم التغلبى.

الحارث بن عمرو:

ثم ملک من بعده الحارث بن الحارث بن عمرو بن حجر، آكل المرار الكندى. و كان لإنتقال الملک عن لخم إلى كندة سببان: أحدهما اغضاء الملک قباد بن فيروز عن ضبط المملكة و إهماله لسياسة الرعية.

و ذلک إن فيروز والده كان غزا الهياطلة، و كانوا سكان طرف من أطراف خراسان، و كان إبنه قباد معه فقتل فيروز و أسر قباد، فقصدهم جنود الفرس حتى فكّوا قباد، فلما تخلّص من الأسار و تقلد الملک ترک القتل و القتال، فوهى ملكه لأخذه فى عمل الآخرة. فعندها مرح أهل فارس فى المعاصى و إنتشرت فيهم الزندقة، و كان الداعى إليها مزدک بن بامدادان الموبذ، فجمع إليه الضعفاء و وعدهم الملک.

فبهذا السبب ضعف ملک العرب لأن مادة قوة ملوک العرب كانت من جهة ملوک الفرس، فعندها ملّكت بكر بن وايل عليها الحارث

بن

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۳

عمرو بن حجر آكل المرار. فهرب المنـذر من دار مملكته بالحيرة و مضـى حتى نزل إلى الجرساء الكلبى و أقام عنده. فلما مات قباد و ملك إبنه كسـرى أنوشـيروان سار فى الملك بسيرة مضادة لسيرة أبيه قباد، فبدأ بالزنادقة فاجتاحهم قتلا و أسرا حتى قوى ملكه، ثم رد المنذر إلى مملكته.

و السبب الثانى إن إمرأ القيس البدأ كان يغزو قبائل ربيعة فينكل فيهم. و منهم أصاب ماء السماء و كانت تحت أبى حوط الخطائر، ثم إنه ترك الحزم فى غزوة من غزواته فثارت به بكر بن وايل فهزموا رجاله و أسـروه. و كان الـذى ولى أساره سـلمة بن مرة بن همام بن مرة ابن ذهـل بن شـيبان، فأخـذ منه الفـدا و أطلقه فبقيت تلك العـداوة فى نفوس بكر بن وايل إلى أن و هى أمر الملك قباد، فعنـدها أرسـلت بكر إلى الحارث بن عمرو بن حجر فملّكوه و حشـدوا له، و نهضوا معه حتى أخـذ الملك و دانت له العرب. فـذكر هشام عن أبيه إنه لم يجـد الحـارث فيمن أحصـاه كتـاب أهـل الحيرة من ملوك العرب قال: و ظنى إنهم إنما تركوه لأنه توثب على الملك بغير إذن من ملـوك الفرس، و لأـنه كـان بمعزل عن الحيرة الـتى كـانت دار المملكـة و لم يعرف له مسـتقر، و إنمـا كـان سـيارة فى أرض العرب.

المنذر بن امرىء القيس:

ثم ملك من بعـد المنـذر بن إمرىء القيس ثانيا، و ذلك إن كسـرى أنوشـيروان لما فرغ من إصـطلام الزنادقة بلغه أن آكل المرار قبل الزنادقـة فبعث إلى المنـذر من أشـخصه إلى حضـرته، فقواه برجال من الأساورة و ردّه إلى الحيرة ملكا. و فى ولايـة ابن إمرىء القيس كان إمرؤ القيس الشاعر، لأن الباعث فى طلب سـلاحه كان الحارث بن أبى شـمر الغسانى و هو الحارث الأكبر قاتل المنذر بن إمرىء القيس، و ذلك قبل مولد

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۴

النبى صـلى اللّه عليه و آله و سـلم بقريب من أربعين سنة، لأن مولده كان بعد قعود أنوشيروان بملكه بأربعين سنة. و مما يستدل به فى أيام إمرؤ القيس قوله فى شعره يذم من غدر بأبيه من بنى تميم.

لا حميرىّ وفا و لا عدس‌و لا إست عير تحكّه الثفر عدس: جدّ لقيط و حاجب إبنى زرارة، و العلم عند اللّه.

عمرو بن المنذر:

و هو الـذى يقـال له عمرو بن هنـد و هو مضـرّط الحجـارة و محرق الثـانى، و أمه هنـد بنت عمـة إمرىء القيس الشـاعر بنت عمرو بن الكندى آكل المرار. ولدت للمنذر بن ماء السماء عمرا و قابوسا و المنذر، هو الذى قتل به عمرو بن كلثوم و لذلك قال الأخطل:

أبنى كليب إنّ عمّىّ اللّذاقتلا الملوك و فكّكـا الأغلالا- يعنى بأحـد عمّيه عمرو بن كلثوم، قاتـل عمرو بن هنـد و بـالعم الآـخر مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر. و كان عمرو ابن هند شديد السـلطان، و هو الذى غزا تميما فى دارها فقتل من بنى دارم ماية نفس يوم أوارة الثانى بأخيه أسـعد بن المنذر. و كان ملك عمرو ابن هند ست عشـرة سـنة فى زمن أنوشـيروان، و لثمانى سـنين و ستة أشهر من ملك عمرو بن هند كان ميلاد النبى عليه السلام، و ذلك عام الفيل و هو العام الذى غزا أبرهة الأشرم أبو يكسوم مكة و معه الفيل، و ذلك لأربع و ثلاثين سـنة و ثمانية أشـهر، بل يقول لاحدى و أربعين سـنة مضت من ملك أنوشـيروان بن قباد، و ملك عمرو بن هند بعد ذلك سبع سنين و ستة أشهر.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۵

قابوس بن المنذر:

ثم ملك من بعد عمرو بن المنذر أخوه قابوس بن المنذر أربع سنين فى زمن أنوشيروان و يقال إنه لم يملك. و إنما سموه ملكا لأن أباه و أخاه كانا ملكين، و كان فيه لين و سموه فتنة العرس. و يقال: إنه كان ضعيفا مهينا فقتله رجل من يشكر و سلبه.

فيشهرت:

ثم ملك فيشهرت الفارسى فى زمان أنوشيروان سنة.

المنذر بن المنذر:

ثم ملك المنذر بن المنذر أخى عمرو بن هند أربع سنين، و ذلك فى زمن أنوشيروان ثمانية أشهر، و فى زمن هرمز بن كسرى أنوشيروان ثلاث سنين و أربعة أشهر، و هو عالم الغيب.

النعمان بن المنذر:

ثم ملك من بعد أبيه النعمان بن المنذر أبو قابوس، و هو قاتل عبيد ابن الأبرص فى يوم بؤسه، و قاتل عدى بن زيد و صاحب النابغة الذبيانى، و غازى قرقيسيا، و بانى الغرّيين، و هما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله فى يوم بؤسه. و يزعم بعض أهل الأخبار إنه دخل فى النصرانية، و كان عابد وثن، و إن عدى بن زيد الذى نصّره. قالوا:

و سبب ذلك إنه خرج ذات يوم راكبا و معه عدى بن زيد، فوقف بظهر الحيرة على مقابر مما يلى النهر فقال له عدى بن زيد: أبيت اللعن: أتدرى ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا! إنها تقول:

أيها الركب المخبّونعلى الأرض مجدّون

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۶ مثل ما أنتم حييناو كما نحن تكونون فقال له: أعد! فقال: إنها تكون:

ربّ ركب قد أناخوا حولنايشربون الخمر بالماء الزلال

ثم اضحوا لعب الدهر بهمو كذلك الدّهر حالا بعد حال فأرعوى و تنصّر، و أمه سلمى بنت وايل بن عطيّة الصائغ من أهل فدك، و كان ملكه إثنتين و عشرين سنة، من ذلك من زمن هرمز بن أنوشيروان سبع سنين و ثمانية أشهر، و فى زمن كسرى بن هرمز أربع عشرة سنة و أربعة أشهر. فقتله كسرى أبرويز بن هرمز فإنقطع الملك عن لخم، بسبب قتله وقعت حرب ذى قار. و كان للنعمان بن المنذر أولاد منهم المنذر. و هو المغرور و به سمى نفسه، و هند و حرقة و حريقة و عنفقير.

أياس بن قبيصة:

ثم ملك آياس بن قبيصه الطائى و معه البحرجان الفارسى سبع سنين فى زمن أبرويز. و لسنة و ستة أشهر من ملك آياس بعث النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و ذلك لست عشرة سنة مضت من ملك أبرويز، و محمّد بن حبيب يقول: مضت لعشرين سنة من ملكه، و هو أعلم بالحقيقة.

زاديه:

ثم ملك زاديه بن ماهبيان بن مهرابنداد الهمدانى سبع عشرة سنة، من ذلك فى زمن أبرويز أربع عشرة سنة و ثمانية أشهر، و فى زمن شيرويه

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۷

إبن أبرويز ثمانية أشهر، و فى زمن أردشير بن شيرويه سنة و سبعة أشهر و فى زمن بوران بنت أبرويز شهرا واحدا. و لتسع و عشرين سنة من ملك أبرويز كانت الهجرة. و قال محمد بن حبيب: لثلاث و ثلاثين كانت. و لخمس عشرة سنة و ثمانية أشهر من ولاية زاديه توفى النبى صلى اللّه عليه و آله، و إستخلف أبو بكر و ذلك لأربعة أشهر من ملك أردشير بن شيرويه:

المنذر بن النعمان بن المنذر:

ثم ملك المنذر بن النعمان بن المنذر، و سمّته العرب المغرور. و هو المقتول بالبحرين يوم جواثا. و كان ملكه و ملك غيره إلى أن وارد خالد بن الوليد الحيرة ثمانية أشهر. فجميع ملوك آل نصر و من إستخلف من العباد و الفرس بالحيرة من بعدهم، خمسة و عشرون ملكا فى مدة ستماية و ثلاث و عشرين سنة واحد عشر شهرا. و قال هشام: كان هؤلاء الستة الذين تقدّم ذكرهم دخلاء فى ملك بنى نصر و هم: آوس ابن قلام، و الحارث بن عمرو بن حجر الكندى، و أبو يعفر علقمة و آياس بن قبيصة، و شهرت، و زاديه الفارسى. و يقال إنه لم يمت بالحيرة من الملوك أحد إلا قابوس بن المنذر، و إنما ماتوا فى غزواتهم و متصيّدهم و تغرّبهم. و قالوا: و ذلك لصحّة هواء الحيرة، و كانت العرب تقول لبيتة ليلة بالحيرة: أنفع من تناول شربة.

ثادريطوس:

و كان قدوم خالد بن الوليد الحيرة فى زمن بوران بنت أبرويز، و ذلك لإثنتى عشرة سنة مضت من مهاجر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

و فى آخر ولاية أبى بكر ملكت بوران بنت أبرويز. ثم ملكت بوران

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۸

بعد قدوم خالد بن الوليد الحيرة سبعة أشهر، من ذلك فى ولاية أبى بكر ثلاثة أشهر و فى ولاية عمر أربعة أشهر.

أرزمين دخت بنت أبرويز:

ثم ملكت أرزمين دخت بنت أبرويز ستة أشهر فى ولاية عمر.

يزدجرد بن شهريار:

ثم ملك يزدجرد بن شهريار بن أبرويز تسع عشرة سنة، من ذلك بالمدائن قبل دنوّ العرب منها و تنحيّه عنها أربع سنين فى ولاية عمر، و بعد ذلك إلى القتل بمرو خمس عشرة سنة، منها فى ولاية عمر خمس سنين و ثمانية أشهر و فى ولاية عثمان تسع سنين و أربعة أشهر.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۸۹

الباب السابع فى سياقة تواريخ غسّان ملوك عرب الشام

اشارة

كان آل جفنة عمال القياصرة على عرب الشام. كما كان آل نصر عمال الأكاسرة على عرب العراق، و أصلهم من اليمن من الأزد، لأن الأزد لما أحسّت تقارب إنتقاص العرم، و هى بلغة حمير إسم للمسناة و خشيت السيل تفرقت. فتشام قوم نزلوا على ماء يقال له غسان فصيروه شربهم فسموا غسان. ثم أنزلهم ثعلبة بن عمرو الغسانى ببادية الشام و الملوك بها من قبل القياصرة.

سليح بن حلوان:

فلما نزلت غسان فى جوار سليح بن حلوان ضربوا عليهم الأتاوة و كان الذى يلى جبايتها سبيط بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ضجغم إبن حماطة. فقصد سبيط ثعلبة بن عمرو لأخذ الأتاوة منه فإستنظره فقال: لتعجّلن لى الأتاوة أو لآخذنّ أهلك، و كان ثعلبة حليما فقال هل لك فيمن يزيح علّتك فى الأتاوة؟ فقال: نعم، قال: عليك بأخى جذع بن عمرو. و كان جذع فاتكا فأتاه سبيط فخاطبه بما كان خاطب به ثعلبة؛ فخرج عليه و معه سيف مذهب و قال: فيه عوض من حقك

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۰

إلى أن أجمع لك الأتاوة؟ قال: نعم. قال خذه! فتناول سبيط جفن السيف و إستلّ جذع نصله و ضربه به حتى برد. فقيل: خذ من جذع ما أعطاك. فذهبت مثلا. و وقعت الحرب بين سليح و غسان، غسان سليحا من الشام، و صاروا ملوكها، و هو أعلم بالحقائق.

جفنة بن عمرو:

فأول ملك ملك من غسان جفنة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن إمرىء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث. و تزعم الأزد إنّ عمرا إنما سمى مزيقيا لأنه يمزق كل يوم من سنى ملكه حلتين لئلا يلبسهما غيره فسمى هو مزيقيا، و سمى ولده المزاقية فهذا قول؛ و قيل: إنما سمى مزيقيا لأن الأزد تمزقت على عهده كل ممزّق عند هربهم من سيل العرم؛ فاتخذت العرب إفتراق الأزد عن أرض سبأ بسيل العرم فقالوا: ذهبت بنو فلان آيادى سبأ. و ذكروا أن سيل العرم كان قبل دولة الإسلام بأربع ماية سنة.

و إن عامرا إنما سمى ماء السماء لأنه أصابت الأزد مخمصة فمانهم حتى مطروا فقالوا: عامر لنا بدل من ماء السماء. و كان الذى ملكه على عرب الشام ملكا من ملوك الروم يقال له نسطورس. فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من سليح الذين كانوا يدعون الضجاعمة، و دانت له قضاعة و من بالشام من الروم، و بنى جلّق و القرية وعدة مصانع ثم هلك، و كان ملكه خمسا و أربعين سنة و ثلاثة أشهر.

عمرو بن جفنة:

ثم ملك بعده عمرو بن جفنة خمس سنين و بنى الأديار: دير حالى، و دير أيوب، و دير هناد.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۱

ثعلبة بن عمرو:

ثم ملك من بعده إبنه ثعلبة بن عمرو بن جفنة، و بنى عقة و صرّح الغدير فى أطراف حوران مما يلى البلقاء، و كان ملكه سبع عشرة سنة.

الحارث بن ثعلبة:

ثم ملك بعده إبنه الحارث بن ثعلبة عشرين سنة و لم يبن شيئا.

جبلة بن الحارث:

ثم ملك بعده إبنه جبلة بن الحارث عشر سنين و بنى فى ملكه القناطر و أدرج و القسطل.

الحارث بن جبلة:

ثم ملك بعده إبنه الحارث بن جبلة و أمه ماريـة ذات القرطين بنت عمرو بن جفنة، و كان مسكنه بالبلقاء و بنى بها الحفير و مصنعه بين دعجان و قصر أبير و معان، و كان ملكه عشر سنين.

المنذر بن الحارث:

ثم ملك بعده إبنه المنذر الأكبر بن الحارث بن مارية و بنى حربا و رزقا قريبا من الغدير و كان ملكه ثلاث سنين.

النعمان بن الحارث:

ثم ملك من بعده أخوه النعمان بن الحارث بن مارية ثم هلك، و كان ملكه خمس عشرة سنة و ستة أشهر.
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۲

المنذر بن الحارث:

ثم ملك من بعده أخوه المنذر الأصغر أبو شمر بن الحارث بن مارية ثم هلك و كان ملكه ثلاث عشرة سنة، و هو أعلم.

جبلة بن الحارث:

ثم ملك من بعده أخوه جبلة بن الحارث بن ماريـة، و كان منزله بحارب. فبنى قصر حارب و محاربا و منيعة ثم هلك، و كان ملكه أربعا و ثلاثين سنة.

الأيهم بن الحارث:

ثم ملك الأيهم بن الحارث بن مارية ثلاث سنين، و بنى الأديار:
دير ضخم، و دير النبوة و سعف. ثم هلك.

عمرو بن الحارث:

ثم ملك بعده أخوه عمرو بن الحارث بن مارية، فنزل السدير و بنى قصر الفضا، و صفاة العجلات، و قصر منار. ثم هلك، و كان ملكه ستا و عشرين سنة و شهرين.

جفنة الأصغر:

ثم ملك من بعده جفنة الأصغر بن المنذر بن الحارث بن ماريهٔ المحرق، و هو الذى أحرق الحيرهٔ و به سموا آل محرق، و فيه يقول عدى بن زيد مخاطبا النعمان بن المنذر:

سما صقر فأشغل جانبيهاو ألهاك المروّح و الغريب

فبيّن لدى الثويّهٔ ملجماتفصيحن العباد و هن سيب

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۳

و كان سيارهٔ جوّابا ثم هلك، و كان ملكه ثلاثين سنهٔ، و هو أعلم.

النعمان بن المنذر:

ثم ملك بعده النعمان الأصغر بن المنذر الأكبر بن الحارث بن ماريهٔ سنهٔ، و لم يبن شيئا.

النعمان بن عمرو:

ثم ملك بعده النعمان بن عمرو بن المنذر، فبنى قصر السويداء و قصر حارب، و لم يملك أبوه عمرو و لكنه يغزو بالجيوش، و هو الذى مدحه النابغهٔ بقوله شعرا:

علىّ لعمرو نعمهٔ بعد نعمهٔلوالده ليست بذات عقارب و ذكر أباه المنذر بقوله مصرع:

و قصر لصيداء التى عند حارب

و كان ملكه سبعا و عشرين سنهٔ.

جبلهٔ بن النعمان:

ثم ملك إبنه جبلهٔ بن النعمان و كان منزله بصفّين، و هو صاحب عين اباغ و قاتل المنذر بن ماء السماء، و كان ملكه ست عشرهٔ سنهٔ.

النعمان بن الأيهم:

ثم ملك بعده النعمان بن الأيهم بن الحارث بن ماريهٔ، و لم يحدث شيئا ثم هلك، و كان ملكه إحدى و عشرين سنهٔ.

الحارث بن الأيهم:

ثم ملك بعده أخوه الحارث بن الأيهم، و لم يحدث شيئا ثم هلك و كان ملكه إثنتين و عشرين سنهٔ و خمسهٔ أشهر.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۴

النعمان بن الحارث:

ثم ملك بعده النعمان بن الحارث، فأصلح صهاريج الرصافهٔ و كان بعض ملوك لخم خرّبها، و كان ملكه ثمانى عشرهٔ سنهٔ.

المنذر بن النعمان:

ثم ملك بعده إبنه المنذر بن النعمان، و لم يحدث شيئا ثم هلك، و كان ملكه تسع عشرهٔ سنهٔ.

عمرو بن النعمان:

ثم ملک بعده أخوه عمرو بن النعمان و لم يحدث شيئا ثم هلک، و کان ملکه ثلاثا و ثلاثين سنة و أربعة أشهر.

حجر بن النعمان:

ثم ملک بعده أخوه حجر بن النعمان، و کان ملکه إثنتی عشرة سنة.

الحارث بن حجر:

ثم ملک بعده إبنه الحارث بن حجر، و کان ملکه ستا و عشرين سنة.

جبلة بن الحارث:

ثم ملک جبلة بن الحارث سبع عشرة سنة و شهرا واحدا.

الحارث بن جبلة:

ثم ملک بعده إبنه الحارث بن جبلة، و يسمی أيضا الحارث بن أبی شمر، و هو الذی أوقع ببنی کنانة، و کان يسکن الجابية، و کان ملکه إحدی و عشرين سنة و خمسة أشهر، و هو أعلم.

تاريخ سنی ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۵

النعمان بن الحارث:

ثم ملک إبنه النعمان بن الحارث، و کنيته أبو کرب، و لقبه قطام فبنی ما أشرف علی الغور الأقصی و بکاه النابغة بقوله:

بکی حارث الجولان من فقد ربّه‌و جوران منه خاشع متضائل و کان ملکه سبعا و ثلاثين سنة و ثلاثة أشهر، و هو أعلم.

الأيهم بن جبلة:

ثم ملک بعده الأيهم بن جبلة بن الحارث بن أبی شمر سبعا و عشرين سنة و شهرين، و هو صاحب تدمر و قصر برکة و ذات إنمار و الموقع بين القبرين: جسر و عاملة، و فی ذلک يقول النابغة:

ضلّت حلومهم عنهم و عزهم‌سن المعيدی فی رعی و تغريب

المنذر بن جبلة:

ثم ملک بعده أخوه المنذر بن جبلة ثلاث عشرة سنة، و هو أعلم

شراحيل بن جبلة:

ثم ملک أخوه شراحيل بن جبلة خمسا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر.

عمرو بن جبلة:

ثم ملك بعده أخوه عمرو بن جبلة عشر سنين و شهرين.

جبلة بن الحارث:

ثم ملك بعده إبن أخيه جبلة بن الحارث بن جبلة بن أبى شمر أربع سنين؛ هذا ما علمنا و العلم عند اللّه.
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۶

جبلة بن الأيهم:

ثم ملك بعده جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن مارية و هو آخر ملوك غسان ثلاث سنين. و هو الذى كان أسلم ثم تنصر و لجأ إلى الروم.
فجميع ملوك بنى جفنة من آل غسان إثنان و ثلاثون ملكا، فلبثوا فى ملوكهم مدة ستماية و ست عشرة سنة.
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۷

الباب الثامن فى سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن

اشارة

صار يعرب بن قحطان إلى أرض اليمن فى ولده فإستوطنها، و هو أول من نطق بالعربية. و أول من حياه ولده بتحية الملك فقيل له: أبيت اللعن. و أنعم صباحا، و اليمانيون كلهم من ولده، فولد ليعرب بن قحطان يشجب، و ليشجب سبا بن يشجب و الملوك من ولده، و سمى سبا لأنه أول من سبى السبى من ولد قحطان. فهذه حكاية حكاها اليمانيون عن إبتداء تواريخهم.
و قرأت فى أخبار أسندها الهيثم بن عدى إلى ابن عباس أن العرب العاربة أرخت من لدن آرم، فكانت العرب العاربة عشرة: عاد و ثمود و طسم و جديس و عماليق و عبيل و أميم و وبار رهط و جاسم و قحطان فكانت هذه الفرق تؤرخ بسنى آرم إلى أن بادت كلها واحدة على أثر الأخرى. و بقى منهم بقايا يسيرة، و كانوا يسمون الأرمان برهة من الدهر قائمين على هذا التاريخ إلى أن قاتل عابرهم أردوان ملك النبط و ذلك فى آخر أيام ملك الأشغانيين، فهم فى ذلك حتى لحقهم أردشير ابن بابك ملك الفرس فأباد الفريقين.
و قرأت فى أخبار رواها عيسى بن داب أن فى زمن جم ملك الفرس
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۸
بعث هود إلى عاد و صالح إلى ثمود، و فى زمن أفريدون بعث إبراهيم عليه السلام، و فى زمن منوشجهر بعث موسى عليه السلام. و كان ملك اليمن فى زمانه شمر بن الأملوك، و كان فى طاعة منوشجهر، ثم جرى إبنه على منهاجه فى طاعة ملك الفرس، و بنى مدينة ظفار باليمن و أخرج من باليمن من العماليق.
و فى زمن كيقباد، عقدت بنو قحطان ملكها بأرض اليمن فملكوا عليهم عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان فسار فى مدن اليمن و مخاليفها ثم تتبع بقايا عاد، فلم يدع بأرض اليمن أحدا منهم إلا سباه و أستعبده فسمى سبا. و لا أدرى كيف تصرف إبن داب فى العربية لأن السبى غير مهموز و سبأ مهموز، على أن لإبن داب أسوة بالنساب. فإنهم زعموا أن طيّا سمى طيّا لأنه أول من طوى المناهل و أنا برىء من عهدة الكلمتين جميعا، و هو أعلم و أحكم.

حمير بن سبا:

و أول من ملک من أولاد قحطان حمير بن سبا، فبقى ملکا حتى مات هرما و توارث ولده الملک بعده، فلم يعدهم ملک اليمن حتى مضت قرون، و صار الملک إلى الحارث الرايش و هو تبع الأول. فمن ملک اليمن قبل الرايش ملکان: ملک بسبا و ملک بحضر موت، فکان لا يجتمع اليمانيون کلهم عليهم إلى أن ملک الرايش، فإجتمعوا عليه و تبعوه فسمى تبعا، و کان ملکه مايهٔ و خمسين سنهٔ.

الحارث الرايش:

هو الحارث بن قيس بن صيفى بن سبا الأصغر الحميرى. و کان الرايش أول من غزا منهم فأصاب الغنائم و أدخلها أرض اليمن، فأرتاشت حمير فى أيامه و کان هو الذى راشهم، فبذلک سمى الرايش. و بين

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۹۹

الرايش و بين حمير خمسهٔ عشر أبا. و فى عصره مات لقمان بن عاد صاحب لبد النسور. فکان أقصى أثر الرايش فى أولى غزواته الهند، ثم غزا بعد ذلک الترک باذربيجان فقتل المقاتلهٔ و سبى الذريهٔ، و کان ملکه مايهٔ و خمسا و عشرين سنهٔ.

أبرهة ذو المنار:

ثم ملک أبرهة ذو المنار بن الحارث الرايش، و قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طرقه و غزواته ليهتدى بها فى مرجعه. و کان مدهٔ ملکه مايهٔ و ثلاثا و ثمانين سنهٔ.

أفريقيس بن أبرهة:

ثم ملک أفريقيس بن أبرهه بن الرايش فغزا أرض المغرب لقصد البربر، و بنى بها مدينهٔ أفريقيهٔ و سماها بإسمه، و أبعد المغار فى تلک البلاد إلى أقاصى العمران. و کان ملکه مايهٔ و أربعهٔ و ستين سنهٔ. تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام ۹۹ العبد ذو الأذعار: ..... ص : ۹۹

العبد ذو الأذعار:

ثم ملک أخوه العبد ذو الأذعار بن أبرهه، و کان غزا بلاد النسناس فى حياهٔ أبيه، و کان ملکه خمسا و عشرين سنهٔ.

هداد بن شراحيل:

ثم ملک هداد بن شراحيل والد بلقيس، و کان ملکه خمسا و سبعين سنهٔ، و لم يبن شيئا.

بلقيس بنت هدّاد:

ثم ملکت بلقيس بنت هداد، فبقيت باليمن ملکهٔ عشرين سنهٔ،

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۰

ثم تزوجت سليمان بن داود عليهما السلام فنقلها إلى فلسطين. زعمت حمير أن بلقيس لما ملکت بنت بأرض سبا المسناهٔ ألمسماهٔ العرم، و أن ذلک کان قبل ملک التبابعهٔ، و خالفهم سائر اليمانيين، و زعموا أن العرم قد کان بناه لقمان بن عاد الأخرى، فأخربه

الـدهر، و لمـا ملكت بلقيس رمت مـا إسترم منه. قـالوا: و بقى العرم بعـد بلقيس إلى ان اخربه سـيل العرم، و أن ذلك كان قبل دخول دولة الإسلام بأربعماية سنة، و هو أعلم بحقيق الأمور.

ناشر ينعم:

ثم ملك اليمن بعد بلقيس عمها ناشـر ينعم بن شـراحيل، و سـمى ينعم لأنعامه على الناس بالقيام بأمر الملك ورده ذلك بعد زواله، و كان ملكه خمسا و ثمانين سنة، و هو أعلم.

شمر يرعش:

ثـم ملـك يرعش أبـو كرب بن أفريقيس بن أبرهه بن الرايش، و إنمـا سـمى يرعش لإرتعـاش كـان به. و رواة أخبـار اليمن تفرط فى وصف آثاره، فزعموا إنه كان يسـمى ذا القرنين، و إن هـذا اللقب له من دون الإسـكندر الرومى. فلما أشـبه بعد مغازى الإسـكندر بعد مغازى شمر غلط رواة الأخبار فى صدر الإسلام بهذا اللقب فحلوا به الإسكندر.

قـالوا: و الـدليل على ذلـك أنّ «ذو» كلمـة من كلاـم العرب لاـ من كلاـم الروم، و هى مبـدأ القاب ملوك اليمن و هم: ذو نواس و ذو كلاع و ذو جـدن و ذو يزن و غير ذلك مما ليس هـذا و غير ذلك مما ليس هـذا موضع ذكره. و إنما سـموه ذا القرنين بذوابتين كانتا تنوسان على ظهره. و بلغ من بعد مغازيه إنه غزا المشـرق، فدوخ بلدان خراسان و هدم سور مدينة الصـغد، فقيل بعد للمدنية شـمر كند اى شمر هدمها

ثم عرّبت الكلمـة فقيل سـمرقند. و وجد فى مصـنعة كتابة بالحميرية إبتداؤها بسم اللّه: هذا ما بناه شـمر يرعش لسـيدة الشـمس. و قال بعض الرواة: كان شـمر فى زمان ملك كشـتاسب، و زعم آخرون إنه كان قبله، و إن رسـتم بن دستان قتله، و كان ملكه سبعا و ثلاثين سنة.

أبو مالك:

ثم ملك بعده إبنه أبو مالك، و هو الذى قال فيه الأعشى شعر:

و خان النعيم أبا مالكو أىّ إمرىء لم يخنه الزمن و كان ملكه خمسا و خمسين سنة، و العلم عند اللّه.

الأقرن بن أبى مالك:

ثم ملك الأقرن بن أبى مالك، و هو تبع الثانى فى زمن بهمن بن إسفنديار بن كشتاسب ثلاثا و خمسين سنة، و هو أعلم.

ذو جيشان بن الأقرن:

ثم ملك ذو جيشان بن الأقرن بن أبى مالك فى زمن دارا بن دارا إبن بهمن، و فى زمن من بعده سبعين سنة. و هو الذى أوقع بطسم و جـديس باليمامـة، و ذلك قبل ملك الإسـكندر. و قـد كان بعمان و البحرين و اليمامـة فئام كثير من طسم و جديس و غيرهم، فكانت لهم أجسام و أحلام، و كانوا سبع قبائل كل قبيلة مثل ربيعة و مضر و هم:

عاد و ثمود و صـحار و جاسم و وبار و طسم و جديس. فانقرضوا كلهم إلا بقايا من طسم و جديس غبروا إلى زمان ذى جيشان، فأتى بهم ذو جيشان؛ و فيهم قال الأعشى شعر:

ألم تروا إرما و عاداًأفناهم الليل و النهار

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۲ و إنقرضت بعدهم ثمودبما جنى فيهم قدار

و جاسم بعدها و طسمقد أوحشت منهم الديار

و حلّ بالحى من جديس‌يوم من الشرّ مستطار

و مرّ دهر على صحارفهلكت جهرهٔ صحار

و متعت بعدهم و بارو لا صحار و لا وبار

بادوا و خلوا رسوم دارفإستوطنت بعدهم نزار

كان لهم سؤدد و حلمو نجدهٔ شأنها و قار

أخنت عليهم صروف‌دهر له على أهله عثار و من كان من بعد ذى جيشان إنما ملكوا فى أيام الإسكندر، و هو زمن النضر بن كنانهٔ.

تبع بن الأقرن بن شمر:

ثم ملك تبع بن الأقرن بن شمر يرعش، و هو تبع الأول، مايهٔ و ثلاثا و ستين سنهٔ.

ملكيكرب بن تبع:

ثم ملك إبنه ملكيكرب بن تبع خمسا و ثلاثين سنهٔ، و هو أعلم.

أسعد أبو كرب:

ثم ملك بعده إبنه أسعد أبو كرب، و هو تبع الأوسط، و كان شديد الوطأهٔ كثير الغزو قتلته حمير، و ثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو، فسألوا إبنه حسان بن تبع أن يمالئهم على قتله فيملكوه، فتأبى عليهم فقتلوه ثم ندموا و إختلفوا فيمن يملكونه بعده، فألجأتهم الحاجهٔ إلى تمليك إبنه حسان، و يدعى بعض اليمانيين أن تبعا هذا هو المعنى فى القرآن، و إنه لم يذم فيه و إنما ذم قومه. قالوا: و كما كان فى الفرس ملوك يقال لهم الطوائف ممن ولّاهم الإسكندر، كذلك

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۳

كان فى اليمن طوائف ولّاهم الإسكندر. يقال لهم الأقيال و الذوون و كما خرج على طوائف الفرس أردشير كذلك خرج على طوائف اليمن المسمين الأقيال و الذوين أسعد بن عمرو، و كان ملكه مايهٔ و عشرين سنهٔ، و هو أعلم.

حسان بن تبع:

ثم ملك إبنه حسان بن تبع، و هو الذى سار إلى جديس باليمامهٔ و أبادهم، و لم يزل حسان بن تبع يتتبع قتلهٔ أبيه واحدا بعد واحد و قتلهم حتى كرهوه، فأتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعوه على قتل أخيه و تمليكه بعده، ما خلا رجلا من إشرافهم يقال له ذو رعين، فإنه نهاه عن قتل الأخ و حذّره سوء العاقبهٔ، فلم يقبل منه و قتل أخاه، و كان ملكه سبعين سنهٔ، و هو أعلم.

عمرو بن تبع:

ثم ملك عمرو بن تبع، فإضطرب عليه بدنه و تواترت علله و أسقامه فكان فى بيته أبدا على فراشه، فإذا رام البروز ركب النعش و حمل على أكتاف الرجال فسمى موثبان و ذا الأعواد. فأما موثبان فلملازمته ابو ثاب، و هو إسم للفراش بلغهٔ حمير. و أما ذا الأعواد

فلركوبه النعش و قد ذكره الأسود بن يعفر فى شعره:

و لقد علمت سوى الذى نبأتنى أنّ السبيل سبيل ذى الأعوادى و قرأت فى كتاب من كتب أخبار اليمن أن ملك ذى الأعواد كان فى زمن شابور بن أردشير، و إنه ملك بعد ذى الأعواد الملوك الأربعة و أختهم أبضعة، فى زمن هرمز بن شابور، و كان ملكه ثلاثا و ستين سنة، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۴

عبيد كلال:

ثم ملك عبيد كلال بن مثوب، و كان على دين المسيح عليه السلام و كان يسرّ دينه و لا يعلنه، و كان ملكه أربعا و سبعين سنة.

تبع بن حسان بن تبع:

ثم ملك تبع بن حسان بن تبع بن ملكيكرب بن تبع بن الأقرن، و هو تبع الأصغر آخر التبابعة، فملك إبن أخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندى على معدّ، و بعثه اليهم و هو صاحب الحبرين و صاحب مكة و المدينة، و هو الذى كسا البيت. ثم إنه إنصرف إلى اليمن مع الحبرين و تهوّد، و دعا الناس إليه فبذلك دخلت اليهود اليمن، و هو الذى عقد الحلف بين اليمن و ربيعة، و كان ملكه ثمانيا و سبعين سنة.

و هو أعلم بالحقائق.

مرثد بن عبيد كلال:

ثم ملك مرثد بن عبيد كلال و هو أخو تبع، و بعده تفرق ملك حمير، و كان مدة ملكه إحدى و أربعين سنة بعد ذلك.

وليعة بن مرثد:

ثم ملك وليعة بن مرثد، و كان مدة ملكه سبعا و ثلاثين سنة.

أبرهة بن الصباح:

ثم ملك أبرهة بن الصباح، و كان عالما جوادا. و كان قد علم أن الملك يصير إلى بنى معد، و كان منهم فى قريش و كان يكرم المعديين و كنت قرأت فى كتاب من كتب أخبار اليمن أن أبرهة كان فى زمن شابور بن هرمز ذى الأكتاف، و إنه ملك بعد أبرهة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۵

صهبان بن محرث:

فى زمن يزدجرد والد بهرامجور، و ذلك فى زمن المنذر بن عمرو اللخمى، و أن موت المنذر كان بعد موت بهرام بأيام، و أن صهبان بن محرث غير ملكا على اليمن طول أيام يزدجرد و إبنه بهرامجور، و أن الملك إنتقل بعده إلى صباح بن أبرهة بن صباح فى زمن يزدجرد بن بهرامجور، و إنهما ملكا فى زمان واحد خمس عشرة سنة.

حسان بن عمرو بن تبع:

ثم ملك حسان بن عمرو بن تبع و هو الـذى أتاه خالـد بن جعفر بن كلاب فى أسارى قومه فأطلقهم له فمدحه خالد بن جعفر بذلك، و كان ملكه سبعا و خمسين سنة.

ذو شناتر:

ثم ملـك بعـده ذو شـناتر. و لم يكن من أهـل بيت الملـك؛ و كـان فظا غليظ القلب قتالا لا يسـمع بغلام نشأ من المقاول إلا بعث إليه فأحضره و نكحه. و كانت السنة فيهم أن من ينكح الغلمان لا يملك.

ثم إنه بعث إلى غلاـم منهم يقـال له ذو نواس، و كان له ذوابتان تنوسان على عاتقيه، و بهما سـمى ذا نواس فأدخل عليه و معه سـكين لطيف، فلما دنا منه لطلب الفاحشة شق بطنه و احتز رأسه، و كان ملكه سبعا و عشرين سنة.

ذو نواس:

ثم ملك بعده ذو نواس فى زمن فيروز بن يزدجرد و عصر قصى ابن كلاب. و ذو نواس هو صاحب الأخدود و الداعى من باليمن إلى

التهود، و كان نزل يثرب مجتازا بها، فأعجبته اليهوديـة فتهوّد، و حملته بيهود يثرب على غزو نجران لإمتحان من بها من النصارى، و قد كانوا أخـذوا النصـرانية عن رجل توجه إليهم من جهـة آل جفنة ملوك الشام، فسار من هناك إليهم و عرضـهم على أخاديد إحتفرها الأرض و أضـرمها نيرانا، فكان يعرف فيها من أقام على النصـرانية فأتى بهذا الصنيع على خلق كثير منهم، و عدل منها إلى دار المملكة بـاليمن ثم أن رجلاـ من اليمن يقـال له ذو ثعبـان عبر البحر إلى ملـك الحبشـة، و كان يـدين بالنصـرانية فرفع إليه الخبر بما إرتكبه ذو نواس من النصـارى فكاتب ملك الحبشـة بـذلك قيصـر ملك الروم، و أسـتأذنه فى أن يجرد خيلا إلى اليمن، فأمره أن يخلف ذاثعبان على مملكته و يخرج بمن معه إلى اليمن فيقيم بها. فقصـد ملك الحبشـة اليمن فى سـبعين ألف فارس، فإنهزم ذو نواس من بين يديه، فبعث إلى الطلب فى أثره فمر صـعدا حتى إنتهى إلى البحر فإقتحمه، فكان آخر العهد به، و كان ملكه عشـرين سـنة و هو أعلم بحقائق الأمور.

ذو جدن:

فقام ذو جدن مكانه فهزموه أيضا و تبعوه، فإلتجأ إلى البحر و أقتحمه، فكان ملك ذو جدن و ذى نواس ثمانى و عشـرين سـنة. فجميع ملوك حمير سـتة و عشـرون ملكا فى مدة ألفين و عشـرين سـنة. ثم ملك بعدهم من الحبشة ثلاثة نفر، ثم من الفرس ثمانية. ثم إنتقل الملك إلى قريش، و ليس فى جميع التواريـخ تاريـخ أسـقم و لا أخلّ من تاريـخ الأقيال ملوك حمير؛ لما قـد ذكر فيه من كثرة عـدد سنى من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم.

أبرهة بن الأشرم:

ثم ملك اليمن أبرهة الحبشى و صاحب الفيل الذى صار كيده فى

تضليل، و فى زمن ملكه كان ميلاد النبى عليه الصلاة و السلام.

يكسوم بن أبرهة:

ثم ملك بعده إبنه يكسوم بن أبرهة، و سار بسيرة الحبشة باليمن، و تفاقم الأمر فيه، و هو أعلم.

مسروق:

ثم ملك بعده مسروق فخرج سيف بن ذى يزن مستغيثا بملك الفرس حتى أتى العراق. و قد إختلف رواة الأخبار فى مدة لبث الحبشة باليمن إختلافا متفاوتا. و الذى أريد حكايته أصبته فى كتاب من كتب الفتوح: زعموا أن غلبة الحبشة على اليمن كانت فى زمان قباد بن فيروز. ثم كان خروج سيف بن ذى يزن إلى العراق للإستجاشة على الحبشة فى ملك كسرى بن قباد. فملكت الحبشة إثنتين و سبعين سنة، من ذلك ملك أرباط عشرين سنة، و ملك أبرهة قاتل أرباط ثلاثا و عشرين سنة، و ملك يكسوم بن أبرهة سبع عشرة سنة. و ملك مسروق إثنتى عشرة سنة. و كان قدوم و هرز اليمن بعد حرب الفجار بعشر سنين، و قبل بنيان الكعبة بخمس سنين. و النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عمره إذ ذاك ثلاثون سنة، لأن ميلاده كان بعد الفيل بخمسة و خمسين يوما فى سنة إحدى و أربعين من ملك كسرى بن قباد أنوشروان فلما مضى من ملك كسرى أبرويز تسع عشر سنة كتب إليه عامله على اليمن بآذان، بأنه قد ظهر فى جبال تهامة داعية خفى أمره قليل شيعته قد وترته العرب و نصبت له الحرب إلا اليسير ممن اجابه و تبعه. ثم كانت الهجرة بعد ذلك عندما مضى من ملك أبرويز إثنتان و ثلاثون سنة. ثم كاتب النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم أبرويز، و بعث إليه عبد اللّه بن حذيفة السهمى عندما مضى من ملكه ثمان و ثلاثون سنة. و فى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۸

هذه السنة هلك كسرى أبرويز و عاش النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد ذلك أربع سنين. ثم قبض على النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الشهر الذى ملك فيه يزدجرد بن شهريار بن كسرى أبرويز، و أقام سيف بن ذى يزن ملكا على اليمن من قبل كسرى أنوشيروان و وهرز معه، و قد كان إتخذ من بقايا أولاد الحبشة خدما، فخلوا به يوما فى متصيّد له فزرقوه بحرابهم، فقتلوه و هربوا فى رؤوس الجبال. و إنقضى ملك حمير فصارت اليمن بأيدى عمال ملوك كانوا عمال ملوك الفرس و دخل زمان الهجرة و بآذان عامل أبرويز عليها، و معه قائدان من قواد أبرويز يقال لهما فيروز و دادويه فأسلما. و قد كان تملك فى القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا و يفصل اسماؤهم:

سخت:

تملك على أرض كندة و حضر موت و ما صاقبهما دهرا، و لا أدرى فى أى زمان و أى ملك كان، و هو أعلم.

سنداد:

و تملك سنداد على عمل سخت، و طال مكثه فى الريف حتى بنى فيه أبنية، و هو صاحب القصر ذى الشرفات الذى يقول فيه الشاعر:

أهل الحورنق و السدير و بارقو القصر ذى الشرفات من سنداذ قلب الدال فى قافية شعره إلى الذال ضرورة، و هو أعلم.

الهامرز بن آذركر:

و كان الهامرز قائد جيش الفرس يوم ذى قار، و كان من جملة قواد كسرى أبرويز فنابرزين و هو نكهان، و كان فنابرزين متوليا

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۰۹

على ما يلى الريف من البادية من حد الحيرة إلى حدود البحرين، و العرب تسميه خنابرزين ساسان إبن روزبه. و كان ساسان فى قديم

الأيـام مملكـا على التغلبيـة و مصـر و عمان و يثرب و تهامـة من قبل بعض ملوک الفرس، وادى إليه ملک أفريقيـة و ملک النوبـة على الخراج روزبه بن ساسان، ثم تولى ذلک العمل روزبه بن ساسان و طالت مدته بين ظهرانى العرب و هو أعلم.

أنوش ناد بن حشنشبنده:

كان تولى ناحية من أرض العرب فى زمن كسرى أنوشيروان و بعض أيام هرمز بن كسرى، و هو أعلم.

المكعبر:

و إسـمه آزاذ فروز بن حشنشفان، و هو صاحب المشقر، و كان تولى وادى البحرين و عمان إلى اليمامة و اليمن و نواحيها إلى الغربين و ما ولاها، و سـمى المكعبر لأنه كان ينزع كعاب العرب إذا خرجوا من الحـد، و إذا اتوه بخراجهم أخذه منهم و منعهم من شـرب ماء الفرات، و عـاش حتى صـار مع عبـد اللّه بن عامر بن كزيز و زعم أبو عبيـدة إنهم كانوا يسـمونه قبل دولـة الإسـلام المكعبر، ثم جعلوه المكعبر، و هرز إسـمه خرزاد بن نرسـى، و هرز إسم مرتبـة من مراتب كبار الناس. و جرى على يـده فتـح بلـدان اليمن و إرتجاعها من الحبشة، و قتل ثلاثين ألفا منهم بستماية رجل. و صار ملک اليمن بعد هلاک سيف بن ذى يزن إلى و هرز، ثم إلى وليسجان، ثم إلى حرزادان شـهر، ثم إلى النوشـجان، ثم إلى مروزان، ثم إلى إبنه خرخسـرو، ثم إلى بـاذان بن ساسـان الجرون. ثم ملـک اليمن باذان، و كان المتولى

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۰

لها من قبل كسرى أبرويز، و فى أيامه كانت غزوات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لقبائل العرب.

داديه بن هرمز بن فيروز:

ثم ملـک اليمن داديه بعـد بـاذان، و كـانت أمه أخت بـاذان و داديه هو قاتل الكـذاب العبسـى مع فيروز الـديلمى فى أيام أبى بكر. فهؤلاء ثمانيـة نفر من الفرس ملكوا اليمن بعـد تصـرّم الملـک عن حمير، و كان أولهم و هرز و أخرهم داديه، و من داديه تسـلمت قريش ملک اليمن و أعقاب هؤلاء الملوک الثمانية باقون ببلدان و مخاليف اليمن إلى الآن. و هو أعلم الصواب.

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۱

الباب التاسع فى سياقة تواريخ ملوک كندة

حجر آكل المرار:

ملک معـدا من كنـدة حجر آكل المرار بن عمرو معاويـة بن ثور بن مرتع، حين أقبل تبع سائرا إلى العراق، فنزل بأرض معدّ فإسـتعمل عليهم حجرا آكـل المرار، و مضـى لوجه ذلک فهلک فيه، فبقى حجر لحسن سيرته مطاعا فى مملكته حتى هلک خرفا. و ملک الشام يومئـذ زياد بن الهيولـة السـليحى، و الملک الأعظم فى بنى جفنة و ذياد كالمتغلب على بعض الأطراف فقتله حجر. و سـياقة أخبار هذا الباب منقولة من كتاب أخبار كندة.

الحارث المقصور بن عمرو:

ثم ملـک بعـده الحارث المقصور حين وقع عنه قباد بن فيروز لموافقـة كانت على الزندقـة، فعظم لـذلک سـلطانه و فخم أمره و انتشـر

ولـده، فملكهم على بكر و تميم و قيس و تغلب و أسـد. و كان من حل نجـدا من أحياء نزار تحت سـلطان الحارث دون من نأى منهم عن نجـد، و بقى الحارث مملكا على قبائل معـد حتى ملك أنوشـيروان، و ولى على اليمن المنذر بن ماء السـماء. فلما قرب المنذر من الحيرة عرب الحارث الكندى، و تبعته خيل المنذر فأدركوا إبنا له فجأة فقتلوه، و نجا الحارث هاربا

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۲

لا يعرّج على شـىء، فوقع عليه بنو كلب بمسـحلان فقتاوه. فلما مضـى الحارث اختلف أولاده فقتل بعضـهم بعضا حتى تمزّق أمرهم، و تتبع المنـذر بن ماء السـماء غابرهم فقتل عامتهم، و صارت رياسـة كنـدة زوال الملك عنهم فى بنى جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، ثم فى معـدى كرب بن جبلة، ثم فى قيس، و هو الذى أتى النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سـلم فى سـبعين من أشـراف كندة فأسلموا.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۳

الباب العاشر فى سياقة تاريخ قريش ملوك عرب الإسلام و هو عشرة فصول

الفصل الأول من الباب العاشر فى ذكر جمل من تواريخ المعدّيين قدمتها أمام تاريخ الهجرة

كما ذكر، و تواريخ المعدّيين من عرب الجاهلية و الإسـلام ينقسم على عشـرة مراتب و هى: عام نزول إسماعيل مكّة، و عام تفرق ولد معـد، و عام رياسـة عمرو بن لحى، و عام موت كعب بن لوىّ، و عام الغدر، و عام الفيل، و عام الفجار، و عام موت هشام، و عام بنيان الكعبة، و عام الهجرة.

فأما عام تفرق ولد معد ففى هذا العام كان ابتداء تفرقهم، فأرّخوا به ثم جعلوا كل ما فارق قوم تهامة عدلوا إلى التاريخ به، فطال عليهم أمر ذلك.

و أما عام رياسة عمرو بن لحى فالعام الذى بدّل فيه دين ابراهيم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۴

و أمـا عـام موت كعب بن لوى فـإنهم أرّخوا به زمانـا طويلا- و ذكر الزبير بن بكـار أنه كـان بين موت كعب بن لوى و بين عام الفيل خمس مايه و عشرون سنة.

و أما عام الغـدر، و يقال أيضا حجـة الغدر، فإن ملكا من ملوك حمير كان وجه بكسوة إلى الكعبة، فشدقوز من بنى يربوع على رسـله فقتلوهم قبـل أن يصـلوا إلى الحرم، و انتهبوا ذلـك المتاع، فبلغ خبرهم من مكان اجتمع بالموسم من إفناء القبائل، فوثب بعضـهم على بعض فبذلك سميت حجة الغدر. و ذكر الزبير بن بكار أن عام الغدر كان قبل المبعث بمايتى سنة.

و أما عام الفيل الذى هو عام ميلاد النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم فإنه كان لأربع و ثلاثين سـنة من ملك أنوشـيروان، و لثمانى سنين من ملك عمرو بن هند و ملك الروم و هو قسطروندس، و ذلك قبل المبعث بأربعين سنة. و اتفق عام المبعث مع السنة العشرين من ملك ابرويز، و يقال مع السنة السادسة عشرة من ملكه. و ملك الحيرة يومئذ أياس بن قبيصة الطائى مع البحرجان الفارسى، على رأس سنتين و أربعـة أشـهر من ملكهمـا، و على اليمن يومئـذ بـاذان، و فيها بعث باذان باللطيمـة من اليمن إلى أبرويز، فشـد عليها قوم من بنى تميم فانتهبوها، فخوّفهم الرسول عقوبـة الملك فقالوا: آكلـة و موتـة. فـذهبت مثلا. و هم أول من قال ذلك، فبعث إليهم أبرويز دادفروز بن حشنشـفان، و هو الذى سـمته العرب المكعبر، لأنه كان يقطع أيدى بنى تميم الذين أغاروا على اللطيمة، فكان من أمره يوم الصـفقة ما كان. و لم تزل أسارى يوم الصـفقة محبسين فى سجن المكعبر بالبحرين حتى أخرجهم العلاب الحضرمى، لما استعمله النبى صلّى اللّه عليه و سلم على البحرين.

فأما عام الفجار فهو الفجار الثانى فإنه كان بعد عام الفيل بعشرين، و بين الفجارين يوم جبلة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۵

فأما عام موت هشام، و هو هشام بن مغيرة المخزومى، و أرّخت قريش بموته أعظاما لشأنه كما أرّخوا بعده ببنيان الكعبة تفخيما لأمرها، فعبروا يؤرّخون ببنيان الكعبة إلى صدر خلافة عمر لما أسس تاريخ الهجرة.

و روى وكيع القاضى عن ابن أبى السرى عن هشام بن الكلبى أن بناء الكعبة كان بثمانى عشرة سنة و ثمانية أشهر من ملك النعمان بن المنذر، و لإحدى عشر سنة من ملك أبرويز، و يقال لست سنين من ملكه، و هو الصحيح. و ذلك على رأس خمس و عشرين سنة من عام الفيل.

و قال الجاحظ: أشهر شيء فى تواريخ العرب قبل الإسلام ثلاثة أشياء: مجيء الفيل، موت هشام، و بنيان الكعبة.

و كانت قريش تقول: كان ذلك عام موت هشام، و زمن مجيء الفيل، و أيام بنيان الكعبة، كما كان سائر العرب يقولون: كان ذلك زمن الفطحل، و كان ذلك عام الخنان، و عام الجحاف فزمان سيل العرم، و إذا أرادوا أقدم من ذلك قالوا: كان ذلك إذ السلام رطاب، و إذا الحجارة فى اللين كالطّين، و كان ذلك إذ الصخر مبتلّ كطين الوحل.

و روى وكيع القاضى عن على بن محمد بن حمزة العلوى عن دماد عن أبى عبيدة قال: كان عام الفيل بعد يوم جبلة بست سنين، و ذلك أن يوم جبلة كان بعد يوم رحرحان بسنة، و كان يوم ذى نجب بعد يوم جبلة بسنة، و كان عام الفيل بعد يوم ذى نجب بأربع سنين.

قال وكيع: و حدثنى إبن السرى عن هشام الكلبى قال: كان يوم الفيل بعد يوم جبلة بسبع عشرة سنة. و فى يوم جبلة وضعت كبشة بنت عروة الرّجال بن عتبه بن جعفر بن كلاب بعامر بن الطفيل، ثم

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۶

وفد عامر على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فى آخر سنة من عمره، و هى إحدى عشرة و لرسول اللّه يومئذ ثلاث و ستون سنة، و لعامر بن الطفيل ثمانون سنة.

و روى وكيع أيضا عن الحارث عن إبن محمد عن إبن سعد عن هشام الكلبى قال: سمعت من يذكر أن معد بن عدنان كان على عهد المسيح عليه السلام، و كان قصى بن كلاب فى زمن فيروز بن يزدجرد و كان عبد مناف فى زمن قباد بن فيروز، و كان مولد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد خروج سيف بن ذى يزن فى ملك أنوشيروان، للإستجاشة على الحبشة بسنتين، لأن غلبة الحبشة على اليمن كان فى آخر ملك قباد بن فيروز، فبقى سيف بن ذى يزن فى التردد سنين إلى قيصر، ثم إلى أنوشيروان ثم فى المقام على بابه إلى أن وصل إليه، ثم إلى أن عاد إلى اليمن، ثم مرّت سنيات إلى المولد.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۷

الفصل الثّانى من الباب العاشر فى ذكر ما جاءت به الروايات فى مبدأ يوم الهجرة و شهره و ما تقدم ذلك من المبادىء التى هى المولد و المبعث

و عنى محمد بن جرير الطبرى بذلك فى كتابه المسمى الكتاب المذيل فكفى غيره معاناة التعب فى جمعه. فنقلت من كتابه ما حكاه فى ذلك تاركا للأسانيد فيه إذ كان الرجل معروفا بالثقة. و كان كتابه مشهورا قد سار فى البلدان فقال: إختلفت الروايات فى وقت مولد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم على ثلاث جهات بين أدناها و أقصاها ثمانية أيام.

فإحدى الروايات إنه ولد صلى اللّه عليه و آله لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول. و الرواية الثانية إنه ولد لثمان ليال خلون منه، و الرواية الثالثة لثلاث عشر ليلة خلت منه. إلا إنهم و ان إختلفوا فى أيام شهر ربيع الأول فإنهم لم يختلفوا فى شيئين آخرين: أحدهما أن المولد

كـان فى النصف الأـول من شـهر ربيع الأـول لاـ فى النصف الثـانى. و الثـانى أن المولـد كـان فى يوم الإـثنين لا غير. فإن الروايات مع إختلافها لم يذكر فى شىء منها غير يوم الإثنين.

و قد إختلفوا فى تواريخ سنى الملوك الذين ولد فى أيام ملكهم فقيل ولد فى السنة الأربعين، من ملك كسرى أنوشيروان، و قيل: فى الحاديـة و الأربعين، و قيل: فى الثالثة، و قيل: فى ثمانية عشر سنة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۸

من ملك عمرو بن هند، و قيل: أقل منها و فى أكثر. و إختلفوا فى موت أبيه بثلاثين شهرا. فروى قوم مات و النبى صلى اللّه عليه و آله فى بطن أمه، و يروى آخرون أن أباه بقى بعد ميلاده ثمانية و عشرون شهرا.

و إختلفوا أيضا فى وقت موت أمه بسنتين. فروى قوم إنها ماتت بعد ست سنين من مولده. و روى آخرون انها ماتت بعد ثمانى سنين من مولـده. و إختلفوا فى وقت خروجه مع عمه أبى طـالب إلى الشـام بـأربع سـنين. فروى قوم إنه كـان إبن تسع سـنين فى خرجته إلى الشام و روى آخرون إنه كان ابن إثنتى عشـرة سـنة و إختلفوا فى وقت حضوره حرب الفجار مع عمومته بسـنة. فروى قوم إنه حضـر و هو إبن عشـرين سـنة. و إختلفوا فى وقت خرجته الثانية إلى الشام لخديجة بأشـهر. فروى قوم إنه خرج عن خديجة نحو الشام و هو إبن خمس و عشـرين سـنة، و روى آخرون بعد خمس و عشرين سنة و أشهر. و كان تزوجه بها بعد ذلك بشهر، و مات ذكور أولاده منها قبل المبعث.

إختلفوا فى مبلغ عمره عنـد حضور بناء الكعبـة بعشـر سـنين. فروى قوم إنه حضـر بناء الكعبـة و هو إبن خمس و عشـرين سـنة، و روى آخرون إنه حضره و هو إبن خمس و ثلاثين سنة. و إختلفوا فى وقت إبتـداء نبوته بأيام لا تبلغ شـهرا. فذكر رواة السير أن مبدأ النبوة كانت على عشـرين سـنة من ملك كسـرى أبرويز و على رأس تسـعماية و إحدى و عشرين سنة من سنى الإسكندر، و على رأس أربع سنين من ملك أياس بن قبيصة ملك الحيرة و شريكه البحرجان الفارسى، و فى ملك باذان بن مهران على اليمن.

و روى قوم إنه أتته النبوة و هو إبن أربعين سـنة و إنه بقى بعـد نبوته ست سـنين لا يدعو أحدا إلى دينه. ثم ابتدأ فى الدعاء إلى الدين فى أول السنة السابعة من نبوته لأن أمره كان فى خفاء ست سنين، ثم فى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۱۹

حصار الشعب ثلاث سنين. ثم من بعد ذلك كانت الهجرة إلى المدينة.

و إختلفوا فى وقت الهجرة سـنة و ثلاثين يوما. فروى قوم إنه قـدم المدينـة لليلتين خلتا من شـهر ربيع الأول، و روى آخرون إنه قـدمها لثمانى ليال خلون من شهر ربيع الآخر. و ما بين هذين الوقتين عدة روايات مختلفة.

ثم ذكر رواة السير أن الهجرة كانت فى سـنة إثنتين و ثلاثين من ملك أبرويز ملك الفرس، و كان ذلك لخمس سـنين و ستة أشهر و خمسـة عشـر يومـا كان بقى من ملكه، و لتسع مايـة و ثلاث و ثلاثين سـنة مضت من ملك الإسـكندر، و لتسع سـنين مضت من ملك هرقل ملك الروم، و لخمس سـنين و ثمانيـة أشـهر مضت من ملك دادويه الفارسـى على الحيرة و لماية و ستين سـنة مضت من حجة الغدر، و لاربع عشـرة مضت من المبعث، و لثلاث و خمسـين سنة مضت من حياة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و من عام الفيل، و لعشر سنين و شهرين بقيت من مدة عمر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم. قالوا: فجميع ما ذكرناه إنما هو فى تاريخ وقت الهجرة.

فإما تاريخ مبدأ سنى الإسلام فإنهم أسسوه لما قبل الهجرة بشهرين و ذلك إنهم جعلوا مبدأ التاريخ من محرّم تلك السنة و النبى صلى اللّه عليه و آله بعـد بمكه. ثم كـانت الهجرة بعـد ذلك فى شـهر ربيع الأول أو الثانى فبـدأ النبى صـلى اللّه عليه و آله بالهجرة، ثم ثنّى بغزاة بـدر و ما بعـدها، ثم ثلث بمكاتبـة أملاك كسـرى و قيصـر و الحارث بن أبى شـمر، و هودة ابن على و المقوقس و النجاشـى. و إختلفوا فى عواقب أموره كما إختلفوا فى مباديها.

و إختلفوا فى وقت موته بعشرة أيام، فروى قوم إنه مات يوم

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۰

الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول. و روى آخرون أنه مات يوم الإثنين لإثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول. و إختلفوا فى مبلغ سنى عمره بست سنين، فروى قوم إنه مات و هو إبن خمس و ستين سنة، و روى آخرون إنه مات و هو إبن ستين. و فيما بين هذين الوقتين روايات فى إثنتين و ستين، و فى ثلاث و ستين. و إختلفوا فى سواد شعره و بياضه، فروى قوم إنه كان ظهر فى لحيته و عنفقته بضع عشرة شعرة بيضاء. و روى آخرون إنه كان يختضب بالدهن و الزعفران، و روى آخرون إنه كان يختضب بالحنّاء و الكتم، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۱

الفصل الثالث من الباب العاشر فى ذكرى جمل من آثار مبدأ الهجرة، ظهرت بعد موت النبى صلى اللّه عليه و سلم

قال رواة السير: قام يزدجرد بالملك إحدى عشرة سنة من الهجرة و هى السنة التى مات فيها النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم. و لأربع سنين من ملكه غزت العرب أرض الفرس بالعراق، و لخمس سنين من ملكه فتحوا غربى المدائن، و هى مدينة نهر سير و ذلك فى صفر من سنة ست عشرة، و كانت مسكن يزدجرد. فلما نحوه عنها وجدوا فى خزائنه ماية الف الف درهم. و أول وقعة كانت بين الفرس و العرب نفس الناطف على شاطىء الفرات بناحية الكوفة، و قائد جيش العرب أبو عبيدة بن مسعود الثقفى يوم السبت، سلخ شهر رمضان سنة ثلاث عشرة. ثم كانت وقعة مهران بعد ذلك بسنة و ذلك أن عمر غبر بعد أبى عبيد سنة لا يذكر العراق.

فلما كان بعد سنة ورد عليه من اليمن سبع ماية بيت من الأزد، يسألونه الإذن لهم فى الوقوع إلى بعض الأطراف، و كانت الشام قصدهم لأنه كان أهون عليهم، فأمرهم بقصد العراق فساروا حتى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۲

نزلوا العذيب و القادسية، ثم تلا ذلك قدوم جرير بن عبد اللّه البجلى عليهم فى بحيلة. ثم كانت وقعة رستم بن خرهرمز الآذرى مع سعد إبن أبى وقاص. ثم كانت وقعة البحرجان بعد ذلك بأشهر قليلة. ثم رجعوا العرب من العذيب إلى ساباط و نزلوه حتى عرفوا السبل. ثم رجعوا إلى شاطىء دجلة و نزلوا مدينة نهر سير القريبة من المدائن، فأقاموا بها و دجلة أمامهم فبقى لبثهم بها ثمانية و عشرين شهرا حتى ضجروا بالمقام بها، ثم خاضوا دجلة إلى مدينة المدائن الشرقية، و إنتشروا فيها إلى القرى و الأمصار.

و ذكر المدائنى أن يزدجرد كان أنفذ ضروبا من التدبير لأنه إستخلف خرزاد بن خرهرمز الآذرى على المدائن، و سرح أخاه رستم بن خرهرمز لملاقاة سعد بن أبى وقاص، و وجه مهران للقاء جرير بن عبد اللّه البجلى، و وجه سهرك للقاء عثمان بن أبى العاص الثقفى من جانب فارس، و وجه الهرمزان للقاء أبى موسى الأشعرى من جانب خوزستان، و وجه ذا الحاجب للقاء النعمان بن المقرن المزنى بماء نهاوند، و احدق خواص جيشه بعياله و حشمه، و سار معهم إلى أصبهان ليتحصّن بمدينتها، فورد عليه أخبار الفتوح من كل ناحية فزحف من أصفهان إلى مرو خراسان، فكان من أمره ما كان.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۳

الفصل الرّابع من الباب العاشر فى ذكر جمل من ادلاء النجوم على استعلاء الإسلام على سائر الأديان و الشرائع

حكى شاذان بن بحر الكرمانى: إنه أخبر أبا معشر بأن محمد بن موسى الخوارزمى زعم إنه قوّم الكواكب للسنة التى كان فيها ميلاد النبى صلى عليه و على آله، ثم حكوا إنه ولد فيه فقوّمها لليالى ذلك الشهر ليلة ليلة، فلم يجد فى طوالعها طالعا دل على النبوة و الملّة و الدولة الّا الطالع السحرىّ الذى فى الوجه الأول من الميزان. فقال أبو معشر و أنا أيضا قد إعتبرت ذلك فلم أجد طالعا يصلح للملة غيره قلت:

إفتتق بدلائله؟ فقال: نعم! كل ما مضى من دلائله مستقيم، و كل ما بقى يعتبر بما مضى.

ثم قال أبو معشر: زعم محمد بن عبد اللّه بن طاهر أن فيما وقع إليه من أسرار علم النجوم أن عطارد مع رأس أوجه يدل على شرف النبوة، و قد قال الأوائل ما يضاهى بعض قول عبد اللّه بن طاهر.

و زعموا أن الكوكب مع رأس أوجه أقوى ما يكون، و لكن دلالته على النبوة لم أسمعها إلا من محمد بن عبد اللّه بن طاهر، و كان عطارد

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۴

من مولد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى عشر درجات من العقرب بحساب زيج الهند سند فى آخر رجوعه، و لم يكن بعد وقف لإستقامة و لكنه كان قريبا من ذلك فلانه كان إلى الإستقامة من رجوعه صار من قومه خلاف عليه و نفار عليه عما آتيهم به، و إمتناع من أهل بيته للاذان له، ثم آلت حالهم معه إلى أن صدّقوه و قبلوا ما جاء به و انضموا إليه، و لو كان يدل وقوع عطارد لإستقامة و وقوفه للرجوع لتم إمتناعهم و دام التواؤهم فلم يقبلوه. و كانت الزهرة فى العقرب و السماك الأعزل فى درجات الطالع، و العقرب كان برج القران الذى أوجب إنتقال الدولة من الفرس إلى العرب، و كانت الشمس فى العقرب و المريخ فى السرطان، فدل على أن الملك يكون فى الزيادة من مبدأ المولد إلى مايتين و عشرين سنة ثم لا يزيد، و إن المللة تكون فى الزيادة من مبدأ المولد ثلاثماية و ستين سنة فحسب، كأنه بعد وفاته ثلثماية سنة ثم يبتدىء النقصان فى ملك أهل المللة العربية من جهة المغرب، و هو أعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۵

الفصل الخامس من الباب العاشر فى سياقة تواريخ ملوك قريش

و إتفق لملوك قريش ما لم يتفق لمن تقدمهم من الملوك، و ذلك أن تاريخ الهجرة قد خص من الصحة بما عرى منه سائر التواريخ، إذ كان تأسيسه وقع على تدبير يؤمن معه دخول فساد عليه غابر الدهر، لإنه تاريخ ذو مبدأ واحد، و تاريخ الفرس و غيرهم لها مبادى كثيرة لإنه كلما ملك ملك منهم ساقوا التاريخ من يوم ملكه، فإذا مضى ذلك الملك إستأنفوا لمن يملك بعده تاريخا من يوم وصول الملك إليه، و ساقوه إلى إنقضاء عمره، فبسوء هذا التدبير إضطربت تواريخهم و فسدت فسادا لا مطمع فى صلاحه. و هاجر صلى اللّه عليه و آله و سلم مكة إلى المدينة، و قد تصرم من شهور و أيام تلك السنة المحرم و صفر و ثمانية أيام من شهر ربيع الأول، و عاش بعد ذلك تسع سنين واحد عشر شهرا، و إثنين و عشرين يوما.

فلما عزموا على تأسيس الهجرة رجع القهقرى ثمانية و ستين يوما، و جعلوا مبدأ سنة الهجرة من مهلّ المحرم سنة إحدى، ثم أحصوا من أول يوم من المحرّم إلى آخر يوم من عمر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فحصل لهم عشر سنين و شهران و لأبى بكر سنتان و ثلاثة أشهر و ثمانية

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۶

أيام، و لعمر عشر سنين و ستة أشهر و ثمانية عشر يوما، و لعثمان إحدى عشرة سنة واحد عشر شهرا و إثنا و عشرين يوما، و لعلى بن أبى طالب رضى اللّه عنه أربع سنين و تسعة أشهر، و إلى أن وقعت بيعة معاوية ستة أشهر و ثلاثة أيام، و لمعاوية تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر و خمسة و عشرون يوما، يزيد ثلاث سنين و ثمانية أشهر، معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر و إثنان و عشرون يوما، عبد اللّه بن الزبير تسع سنين واحد عشر شهرا و ثلاثة أيام، عبد الملك بن مروان إثنتا عشرة سنة و أربعة أشهر و خمسة أيام، الوليد بن عبد الملك تسع سنين و سبعة أشهر و تسعة و عشرون يوما، و بعده سليمان بن عبد الملك سنتان و سبعة أشهر و تسعة و عشرون يوما، عمر بن عبد العزيز سنتان و خمسة أشهر و ثلاثة عشر يوما، يزيد بن عبد الملك أربع سنين و يوم، هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة و ثمانية أشهر و عشرون يوما، و بعده الوليد ابن يزيد سنة و شهران و واحد و عشرون يوما.

الفتنة بعد قتل الوليد شهران و خمسة و عشرون يوما، يزيد بن الوليد شهران و تسعة أيام، إبرهيم بن الوليد شهران واحد عشر يوما، مروان بن محمد خمس سنين و شهر، السفاح أربع سنين و ثمانية أشهر و يوم، و إلى أن إنتهت البيعة إلى المنصور إثنا عشر يوما، المنصور إحدى و عشرون سنة واحد عشر شهرا و ثمانية أيام، حتى إنتهى الخبر الى المهدى ثمانية أيام، المهدى عشر سنين و شهر و إثنا عشر يوما، و حتى إنتهى الخبر إلى الهادى خمسة أيام، الهادى سنة و شهر و خمسة عشر يوما، الرشيد ثلاثة و عشرون سنة و شهران و سبعة عشر يوما، حتى إنتهى الخبر إلى الأمين عشرة أيام، الأمين أربع سنين و خمسة أشهر و يومان، المأمون عشرون سنة و خمسة أشهر و إثنان و عشرون يوما،

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۷

و بعده المعتصم ثمانى سنين و ثمانية أشهر و يومان، الواثق خمس سنين و تسعة أشهر و ستة أيام، المتوكل أربع عشرة سنة و تسعة أشهر و تسعة أيام. المنتصر ستة أشهر و يومان، المستعين ثلاث سنين و تسعة أشهر و يوم، المعتز ثلاث سنين و ستة أشهر و خمسة و عشرون يوما، المهتدى أحد عشر شهرا و عشرون يوما، المعتمد أربع عشرة سنة و أربعة أشهر المعتضد عشر سنين و ثمانية أشهر و ثلاثة و عشرون يوما، و بعده المقتدر أربع و عشرون سنة و شهران و عشرة أيام، القاهر سنة و خمسة أشهر و واحد و عشرون يوم، الراضى سبع سنين، المتقى خمس سنين، المستكفى ستة عشر شهرا.

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۸

الفصل السادس من الباب العاشر فى إظهار نواريز سنى الهجرة

فى أى يوم من شهور العرب كان كل نيروز منها، و إظهار ما لم يكن فيه النيروز سنة إحدى من الهجرة، و هى سنة أربع و ثلاثين من ملك أبرويز. كان النيروز يوم الأحد لمهلّ ذى القعدة لثمان عشر من حزيران سنة إثنتين. كان النيروز يوم الإثنين الحادى عشر من ذى القعدة سنة ثلاث. كان النيروز يوم الثلاثاء الثانى و العشرون من ذى القعدة سنة أربع. كان النيروز يوم الأربعاء الثالث من ذى الحجة سنة خمس. كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر من ذى الحجة سنة ست كان النيروز يوم الجمعة الخامس و العشرون من ذى الحجة سنة سبع.

لم يكن نيروز فى سنة ثمان. كان النيروز يوم السبت السادس من المحرم سنة تسع. كان النيروز يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة عشر.

كان النيروز يوم الإثنين الثامن و العشرون من المحرم سنة إحدى عشرة. كان النيروز يوم الثلاثاء التاسع من صفر سنة إثنتى عشرة.

كان النيروز يوم الأربعاء العشرون من صفر سنة ثلاث عشرة. كان النيروز يوم الخميس أول يوم من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة.

كان النيروز يوم الجمعة الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۲۹

عشرة. كان النيروز يوم السبت الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة. كان النيروز يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة. كان النيروز يوم الإثنين النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة. كان النيروز يوم الثلاثاء السادس و العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة. كان النيروز يوم الأربعاء السابع من جمادى الأولى سنة عشرين.

كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى و عشرين. كان النيروز يوم الجمعة التاسع و العشرين من جمادى الأولى سنة إثنتين و عشرين. كان النيروز يوم السبت العاشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين. كان النيروز يوم الأحد الحادى و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع و عشرين. كان النيروز يوم الإثنين الثانى من رجب سنة خمس و عشرين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثالث عشر من رجب سنة ست و عشرين. كان النيروز يوم الأربعاء الرابع و العشرين من رجب سنة سبع و عشرين. كان النيروز

يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان و عشرين. كان النيروز يوم الجمعة السادس عشر من شعبان سنة تسع و عشرين. كان النيروز يوم السبت السابع و العشرين من شعبان سنة ثلاثين.

كان النيروز يوم الأحد الثامن من شهر رمضان سنة إحدى و ثلاثين كان النيروز يوم الإثنين التاسع عشر من شهر رمضان سنة إثنتين و ثلاثين كان النيروز يوم الثلاثاء أول يوم من شوال سنة ثلاث و ثلاثين. كان النيروز يوم الأربعاء الحادى عشر من شوال سنة أربع و ثلاثين. كان النيروز يوم الخميس الثانى و العشرين من شوال سنة خمس و ثلاثين.

كان النيروز يوم الجمعة الثالث من ذى القعدة سنة ست و ثلاثين. كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين. كان

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۰

النيروز يوم الأحد الخامس و العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين كان النيروز يوم الإثنين السادس من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثين.

كان النيروز يوم الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة أربعين.

كان النيروز يوم الأربعاء الثامن و العشرين من ذى الحجة سنة إحدى و أربعين لم يكن فيها نيروز سنة إثنتين و أربعين. كان النيروز يوم الخميس التاسع من محرم سنة ثلاث و أربعين. كان النيروز يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة أربع و أربعين. كان النيروز يوم السبت أول يوم من صفر سنة خمس و أربعين. كان النيروز يوم الأحد الثانى عشر من صفر سنة ست و أربعين. كان النيروز يوم الإثنين الثالث و العشرين من صفر سنة سبع و أربعين. و كان النيروز يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الأول ثمان و أربعين. كان النيروز يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين. كان النيروز يوم الخميس السادس و العشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

كان النيروز يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و خمسين. كان النيروز يوم السبت الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة و إثنتين و خمسين. كان النيروز يوم الأحد التاسع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين كان النيروز يوم الإثنين العاشر من جمادى الأولى سنة أربع و خمسين. كان النيروز يوم الثلاثاء الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين. كان النيروز يوم الأربعاء الثانى من جمادى الأخرى سنة و خمسين. كان النيروز يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأخرى سنة سبع و خمسين كان النيروز يوم الجمعة الرابع و العشرين من جمادى الأخرى سنة ثمان و خمسين. كان النيروز يوم السبت الخامس من رجب سنة تسع و خمسين كان النيروز يوم الأحد السادس عشر من رجب سنة ستين.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۱

كان النيروز يوم الإثنين السابع و العشرين من رجب سنة إحدى و ستين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن من شعبان سنة إثنتين و ستين.

كان النيروز يوم الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة ثلاث و ستين.

كان النيروز يوم الخميس أول شهر رمضان سنة أربع و ستين. كان النيروز يوم الجمعة الحادى عشر من شهر رمضان سنة خمس و ستين.

كان النيروز يوم السبت الثانى و العشرين من شهر رمضان سنة ست و ستين. كان النيروز يوم الأحد الثالث من شوال سنة سبع و ستتين.

كان النيروز يوم الإثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان و ستين. كان النيروز يوم الثلاثاء الخامس و العشرين من شوال سنة تسع و ستين. كان النيروز يوم الأربعاء السادس من ذى القعدة سنة سبعين.

كان النيروز يوم الخميس السابع عشر من ذى القعدة سنة إحدى و سبعين. كان النيروز يوم الجمعة الثامن و العشرين من ذى القعدة سنة إثنتين و سبعين. كان النيروز يوم السبت التاسع من ذى الحجة سنة ثلاث و سبعين. كان النيروز يوم الأحد العشرين من ذى الحجة

سنة أربع و سبعين. لم يكن فيها نيروز سنة خمس و سبعين. كان النيروز يوم الإثنين أول يوم من المحرم سنة ست و سبعين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثانی عشر من المحرم سنة سبع و سبعين، كان النيروز يوم الأربعاء الثالث و العشرين من المحرم سنة ثمان و سبعين. كان النيروز يوم الخميس الرابع من صفر سنة تسع و سبعين. كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر من صفر سنة ثمانين.

كان النيروز يوم السبت السادس و العشرين من صفر سنة إحدى و ثمانين. كان النيروز يوم الأحد السابع من شهر ربيع الأول سنة إثنتين و ثمانين. كان النيروز يوم الإثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين. كان النيروز يوم الثلاثاء التاسع و العشرين

تاريخ سنی ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۲

من شهر ربيع الأول سنة أربع و ثمانين. كان النيروز يوم الأربعاء العاشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس و ثمانين. كان النيروز يوم الخميس الحادی و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست و ثمانين.

كان النيروز يوم الجمعة الثانی من الجمادی الأول سنة سبع و ثمانين.

كان النيروز يوم السبت الثالث عشر من جمادی الأولى سنة ثمان و ثمانين كان النيروز يوم الأحد الرابع و العشرين من جمادی الأولى سنة تسع و ثمانين. كان النيروز يوم الإثنين الخامس من الجمادی الأخرى سنة تسعين.

كان النيروز يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادی الأخرى سنة إحدى و تسعين. كان النيروز يوم الأربعاء السابع و العشرين من جمادی الأخرى سنة إثنتين و تسعين. كان النيروز يوم الخميس الثامن من رجب سنة ثلاث و تسعين. كان النيروز يوم الجمعة التاسع من رجب سنة أربع و تسعين. كان النيروز يوم السبت أول يوم من شعبان سنة خمس و تسعين. كان النيروز يوم الأحد الحادی و العشرين من شعبان سنة ست و تسعين. كان النيروز يوم الإثنين الثانی و العشرين من شعبان سنة سبع و تسعين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثالث من شهر رمضان سنة ثمان و تسعين. كان النيروز يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و تسعين. كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من شهر رمضان سنة مائة.

كان النيروز يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة إحدى و مائة كان النيروز يوم السبت السابع عشر من شوال إثنتين و مائة. كان النيروز يوم الأحد الثامن و العشرين من شوال سنة ثلاث و مائة. كان النيروز يوم الإثنين التاسع من ذی القعدة سنة أربع و مائة.

كان النيروز يوم الثلاثاء العشرين من ذی القعدة سنة خمس و مائة. كان

تاريخ سنی ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۳

النيروز يوم الأربعاء أول يوم من ذی الحجة سنة ست و مائة. كان النيروز يوم الخميس الثانی عشر من ذی الحجة سنة سبع و مائة. كان النيروز يوم الجمعة الثالث و العشرين من ذی الحجة سنة ثمان و مائة لم يكن فيها نيروز سنة تسع و مائة. كان النيروز يوم السبت الرابع من المحرم سنة عشر و مائة. كان النيروز يوم الأحد النصف من المحرم سنة إحدى عشرة و مائة. كان النيروز يوم الإثنين السادس و العشرين من المحرم سنة إثنتی عشرة و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ثلاث عشرة و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء الثامن عشر من صفر سنة أربع عشرة و مائة. كان النيروز يوم الخميس التاسع و العشرين من صفر سنة خمس عشرة و مائة. كان النيروز يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة و مائة. كان النيروز يوم السبت الحادی و العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة و مائة.

كان النيروز يوم الأحد الثانی من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة و مائة. كان النيروز يوم الإثنين الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء السابع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين و مائة.

كان النيروز يوم الأربعاء الخامس من جمادی الأولى سنة إحدى و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الخميس السادس عشر من جمادی الأولى سنة إثنتين و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة السابع و العشرين من جمادی الأولى سنة ثلاث و عشرين و مائة. كان النيروز يوم السبت الثامن من جمادی الأخرى سنة أربع و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الأحد التاسع عشر من جمادی الأخرى سنة

خمس و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين أول يوم من رجب سنة ست و عشرين كان النيروز يوم الثلاثاء الحادى عشر من رجب سنة سبع و عشرين

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۴

و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء الثانى و العشرين من رجب سنة ثمان و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الخميس الثالث من شعبان سنة تسع و عشرين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ثلاثين و مائة.

كان النيروز يوم السبت الخامس و العشرين من شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الأحد السادس من شهر رمضان سنة إثنتين و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين السابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء الثانى و العشرين من شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء التاسع من شوال سنة خمس و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الخميس العشرين من شوال سنة ست و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة أول يوم من ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم السبت الثانى عشر من ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و مائة. كان النيروز يوم الأحد الثالث و العشرين من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و مائة.

كان النيروز يوم الإثنين الرابع من ذى الحجة سنة أربعين و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء السادس و العشرين من ذى الحجة سنة إثنتين و أربعين و مائة. لم يكن فيها نيروز سنة ثلاث و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الخميس السابع من المحرم سنة أربع و أربعين و مائة.

كان النيروز يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة خمس و أربعين و مائة. كان النيروز يوم السبت التاسع و العشرين من المحرم سنة ست و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الأحد العاشر من صفر سنة سبع و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين الحادى و العشرين من صفر

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۵

سنة ثمان و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء الثانى من شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة خمسين و مائة.

كان النيروز يوم الخميس الرابع و العشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة إثنتين و خمسين و مائة. كان النيروز يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الأحد السابع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين الثامن من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ست و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء أول يوم من جمادى الأخرى سنة سبع و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الخميس الحادى عشر من جمادى الأخرى سنة ثمان و خمسين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة الثانى و العشرين من جمادى الأخرى سنة تسع و خمسين و مائة. كان النيروز يوم السبت الثالث من رجب سنة ستين و مائة.

كان النيروز يوم الأحد الرابع عشر من رجب سنة إحدى و ستين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين الخامس و العشرين من رجب سنة إثنتين و ستين و مائة. كان النيروز يوم الثلاثاء السادس من شعبان سنة ثلاث و ستين و مائة. كان النيروز يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان سنة أربع و ستين و مائة. كان النيروز يوم الخميس الثامن و العشرين من شعبان سنة خمس و ستين و مائة. كان النيروز يوم الجمعة التاسع من شهر رمضان سنة ست و ستين و مائة كان النيروز يوم السبت العشرين من شهر رمضان سنة سبع و ستين و مائة. كان النيروز يوم الأحد أول يوم من شهر شوال سنة ثمان و ستين و مائة. كان النيروز يوم الإثنين

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۶

الثانى عشر من شوال سنهٔ تسع و ستين و مائهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء الثالث و العشرين من شوال سنهٔ سبعين و مائهٔ.

كان النيروز يوم الأربعاء الرابع من ذى القعدهٔ سنهٔ إحدى و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الخميس النصف من ذى القعدهٔ سنهٔ إثنتين و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ السادس و العشرين من ذى القعدهٔ سنهٔ ثلاث و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم السبت السابع من ذى الحجهٔ سنهٔ أربع و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأحد الثامن عشر من ذى الحجهٔ سنهٔ خمس و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الإثنين التاسع و العشرين من ذى الحجهٔ سنهٔ ست و سبعين و مائهٔ. لم يكن فيها نيروز سنهٔ سبع و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء العاشر من المحرم سنهٔ ثمان و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الحادى و العشرين من المحرم سنهٔ تسع و سبعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الخميس الثانى من صفر سنهٔ ثمانين و مائهٔ.

كان النيروز يوم الجمعهٔ الثالث عشر من صفر سنهٔ إحدى و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم السبت الرابع و العشرين من صفر سنهٔ إثنتين و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنهٔ ثلاث و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الإثنين السادس من شهر ربيع الأول سنهٔ أربع و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء السابع و العشرين من شهر ربيع الأول سنهٔ خمس و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنهٔ ست و ثمانين و مائهٔ كان النيروز يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنهٔ سبع و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ أول يوم من جمادى الأولى سنهٔ ثمان و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم السبت الحادى عشر من

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۷

جمادى الأولى سنهٔ تسع و ثمانين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأحد الثانى و العشرين من جمادى الأولى سنهٔ تسعين و مائهٔ.

كان النيروز يوم الإثنين الثالث من جمادى الأخرى سنهٔ إحدى و تسعين و مائهٔ كان النيروز يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الأخرى سنهٔ إثنتين و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الخامس و العشرين من جمادى الأخرى سنهٔ ثلاث و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الخميس السادس من رجب سنهٔ أربع و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ السابع عشر من رجب سنهٔ خمس و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم السبت الثامن و العشرين من رجب سنهٔ ست و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأحد التاسع من شعبان سنهٔ سبع و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الإثنين العشرين من شعبان سنهٔ ثمان و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء أول يوم من شهر رمضان سنهٔ تسع و تسعين و مائهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الثانى عشر من شهر رمضان سنهٔ مائتين.

كان النيروز يوم الخميس الثالث و العشرين من شهر رمضان سنهٔ إحدى و مائتين. كان النيروز يوم الجمعهٔ الرابع من شهر شوال سنهٔ إثنتين و مائتين. كان النيروز يوم السبت الخامس عشر من شوال سنهٔ ثلاث و مائتين. كان النيروز يوم الأحد السادس و العشرين من شوال سنهٔ أربع و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين السابع من ذى القعدهٔ سنهٔ خمس و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى القعدهٔ سنهٔ ست و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء التاسع و العشرين من ذى القعدهٔ سنهٔ سبع و مائتين. كان النيروز يوم الخامس عشر من ذى الحجهٔ سنهٔ ثمان و مائتين. كان النيروز يوم الجمعهٔ الحادى و العشرين من ذى الحجهٔ سنهٔ تسع و مائتين. لم يكن فيها نيروز سنهٔ عشر و مائتين.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۸

كان النيروز يوم السبت الثانى من المحرم سنهٔ إحدى عشرهٔ و مائتين كان النيروز يوم الأحد الثالث عشر من المحرم سنهٔ إثنتى عشرهٔ و مائتين كان النيروز يوم الإثنين الرابع و العشرين من المحرم سنهٔ ثلاث عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الخامس من صفر سنهٔ أربع عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء السادس عشر من شهر صفر سنهٔ خمس عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم الخميس السابع و العشرين من صفر سنهٔ ست عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم الجمعهٔ الثامن من شهر ربيع الأول سنهٔ سبع عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنهٔ ثمان عشرهٔ و مائتين. كان النيروز يوم الأحد أول يوم من شهر ربيع الآخر سنهٔ تسع

عشرة و مائتين.

كان النيروز يوم الإثنين الحادى عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشرين و مائتين.

كان النيروز يوم الثلاثاء الثانى و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء الثالث من جمادى الأولى سنة إثنتين و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الخامس و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم السبت السادس من جمادى الأخرى سنة خمس و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد السابع عشر من جمادى الأخرى سنة ست و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين الثامن و العشرين من جمادى الأخرى سنة سبع و عشرين و مائتين كان النيروز يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة ثمان و عشرين و مائتين.

كان النيروز يوم الأربعاء العشرين من رجب سنة تسع و عشرين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس أول يوم من شعبان سنة ثلاثين

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۳۹

و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الثانى عشر من شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم السبت الثالث و العشرين من شعبان سنة إثنتين و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الرابع من شهر رمضان سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين الخامس عشر من شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء السادس و العشرين من شهر رمضان سنة خمس و ثلاثين و مائتين كان النيروز يوم الأربعاء السابع من شوال سنة ست و ثلاثين و مائتين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من شوال سنة سبع و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة التاسع و العشرين من شوال سنة ثمان و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم السبت العاشر من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الحادى و العشرين من ذى القعدة سنة أربعين و مائتين.

كان النيروز يوم الإثنين الثانى من ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة سنة إثنتين و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء الرابع و العشرين من ذى الحجة ثلاث و أربعين و مائتين. و لم يكن فيها نيروز سنة أربع و أربعين و مائتين كان النيروز يوم الخميس الخامس من المحرم سنة خمس و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ست و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم السبت السابع و العشرين من المحرم سنة سبع و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الثامن من صفر سنة ثمان و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين التاسع عشر من صفر سنة تسع و أربعين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء مهلّ شهر ربيع الأول سنة خمسين و مائتين.

كان النيروز يوم الأربعاء الحادى عشر من شهر ربيع الأول سنة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۰

إحدى و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس الثانى و العشرين من شهر ربيع الأول سنة إثنتين و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الخامس و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين السادس من جمادى الأولى سنة ست و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و مائتين.

كان النيروز يوم الاربعاء الثامن و العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس التاسع من جمادى الأخرى سنة تسع و خمسين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة العشرين من جمادى الأخرى سنة ستين و مائتين.

كان النيروز يوم السبت أول يوم من رجب سنة إحدى و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الثانى عشر من رجب سنة إثنتين و

ستين و مـائتين. كـان النيروز يوم الإـثنين الثـالث و العشـرين من رجب سـنة ثلاـث و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الرابع من شعبان سـنة أربع و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء النصف من شـعبان سـنة خمس و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس السادس و العشـرين من شـعبان سـنة ست و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة السابع من شـهر رمضان سنة سبع و ستين و مائتين. كـان النيروز يوم السـبت الثامن عشـر من شـهر رمضان سـنة ثمان و ستين و مائتين. كان النيروز يوم الأحـد التاسع و العشـرين من شـهر رمضان سنة تسع و ستين و مائتين كان النيروز يوم الإثنين العاشر من شوال سنة سبعين و مائتين.

كان النيروز يوم الثلثاء الحادى و العشرين من شوال سنة إحدى و سبعين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء الثانى من ذى القعدة سنة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۱

إثنتين و سـبعين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس الثالث عشـر من ذى القعدة سـنة ثلاث و سـبعين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الرابع و العشـرين من ذى القعدة سـنة أربع و سـبعين و مائتين. كان النيروز يوم السـبت الخامس من ذى الحجة سـنة خمس و سبعين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة سنة ست و سبعين و مائتين.

كان النيروز يوم الإثنين السابع و العشـرين من ذى الحجة سـنة سـبع و سـبعين و مائتين. لم يكن فيها نيروز سنة ثمان و سبعين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن من المحرم سـنة تسع و سـبعين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء التاسع عشـر من المحرم سـنة ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس أول يوم من صفر سنة إحدى و ثمانين و مائتين.

كان النيروز يوم الجمعة الحادى عشـر من صـفر سـنة إثنتين و ثمانين و مائتين كان النيروز يوم السـبت الثانى و العشـرين من صـفر سنة ثلاث و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد الثالث من شـهر ربيع الأول سـنة أربع و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين الرابع عشـر من شـهر ربيع الأول سـنة خمس و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء الخامس و العشـرين من شـهر ربيع الأول سنة ست و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الأربعاء السادس من شهر ربيع الآخر سنة سبع و ثمانين و مائتين.

كان النيروز يوم الخميس السابع عشـر من شـهر ربيع الآخر سـنة ثمان و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الثامن و العشـرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين. كان النيروز يوم السبت التاسع من شهر جمادى الأولى سنة تسعين و مائتين.

كان النيروز يوم الأحد العشـرين من جمادى الأول سـنة إحدى و تسعين و مائتين كان النيروز يوم الإثنين أول يوم من جمادى الأخرى سنة إثنتين و تسعين و مايتين. كان النيروز يوم الثلاثاء عشر من

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۲

جمـادى الأـخرى سـنة ثلاـث و تسـعين و مائتين كان النيروز يوم الأربعاء الثالث و العشـرين من جمادى الأخرى سـنة أربع و تسـعين و مائتين. كان النيروز يوم الخميس الرابع من رجب سـنة خمس و تسـعين و مائتين. كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر من رجب سنة ست و تسعين و مائتين كان النيروز يوم السبت السادس و العشرين من رجب سنة سبع و تسعين و مائتين. كان النيروز يوم الأحد السابع من شـعبان سـنة ثمان و تسـعين و مائتين. كان النيروز يوم الإثنين الثامن من شعبان سنة تسع و تسعين و مائتين. كان النيروز يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من شعبان سنة ثلاثماية.

كان النيروز يوم الأربعاء العاشـر من شـهر رمضان سنة إحدى و ثلاثماية. كان النيروز يوم الخميس الحادى و العشرين من شهر رمضان سنـة إثنتين و ثلاثمايـة. كان النيروز يوم الجمعة الثانى من شوال سـنة ثلاث و ثلاثماية. كان النيروز يوم السـبت الثالث عشـر من شوال سنـة أربع و ثلاثمايـة. كان النيروز يوم الأحـد الرابع و العشـرين من شوال سـنة خمس و ثلاثماية. كان النيروز يوم الإثنين الخامس من ذى القعـدة سـنة ست و ثلاثماية. كان النيروز يوم الثلاثاء السادس عشـر من ذى القعدة سـنة سبع و ثلاثماية. كان النيروز يوم الأربعاء السابع و العشـرين من ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثماية. كان النيروز يوم الخميس الثامن من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثماية كان النيروز يوم الجمعة التاسع عشر من ذى الحجة سنة عشر و ثلاثماية.

كان النيروز يوم السبت مهلّ المحرم سنهٔ احدى عشر و ثلاثمايهٔ، لم يكن نيروز فى سنهٔ اثنتى عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأحد الحادى عشر من المحرم سنهٔ ثلاث عشرهٔ و ثلاثمايهٔ، كان النيروز يوم

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۳

الإثنين الثانى و العشرين من المحرم سنهٔ أربع عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنهٔ خمس عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنهٔ ست عشرهٔ و ثلاثمايهٔ.

كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من صفر سنهٔ سبع عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ السادس و العشرين من شهر ربيع الأول سنهٔ ثمان عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنهٔ تسع عشرهٔ و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأحد الثامن و العشرين من شهر ربيع الأول سنهٔ عشر و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الإثنين التاسع من شهر ربيع الآخر سنهٔ احدى و عشرين و ثلاثمايهٔ كان النيروز يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنهٔ اثنتين و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء أول يوم من جمادى الأولى سنهٔ ثلاث و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الخميس الثانى عشر من شهر جمادى الأولى سنهٔ أربع و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ الثالث و العشرين من شهر جمادى الاولى سنهٔ خمس و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم السبت الرابع من جمادى الأخرى سنهٔ ست و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأخرى سنهٔ سبع و عشرين و ثلاثمايهٔ.

كان النيروز يوم الإثنين السادس و العشرين من جمادى الأخرى سنهٔ ثمان و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء السابع من رجب سنهٔ تسع و عشرين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الثامن عشر من رجب سنهٔ ثلاثين و ثلاثمايهٔ.

كان النيروز يوم الخميس التاسع و العشرين من رجب سنهٔ احدى و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ العاشر من شعبان سنهٔ إثنتين و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم السبت الحادى و العشرين من شعبان

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۴

سنهٔ ثلاث و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأحد الثانى من رمضان سنهٔ أربع و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الإثنين الثالث عشر من رمضان سنهٔ خمس و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء الرابع و العشرين من رمضان سنهٔ ست و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الخامس من شوال سنهٔ سبع و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الخميس السادس عشر من شوال سنهٔ ثمان و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ السابع و العشرين من شوال سنهٔ تسع و ثلاثين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم السبت الثامن من ذى القعدهٔ سنهٔ أربعين و ثلاثمايهٔ.

كان النيروز يوم الأحد التاسع عشر من ذى القعدهٔ سنهٔ إحدى و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الإثنين مهل ذى الحجهٔ سنهٔ إثنتين و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء الحادى عشر من ذى الحجهٔ سنهٔ ثلاث و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأربعاء الثانى و العشرين من ذى الحجهٔ سنهٔ أربع و أربعين و ثلاثمايهٔ. لم يكن فيها نيروز سنهٔ خمس و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الخميس الثالث من المحرم سنهٔ ست و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الجمعهٔ الرابع عشر من المحرم سنهٔ سبع و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم السبت الخامس و العشرين من المحرم سنهٔ ثمان و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الأحد السادس من صفر سنهٔ تسع و أربعين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الإثنين السابع عشر من صفر سنهٔ خمسين و ثلاثمايهٔ. كان النيروز يوم الثلاثاء الثامن و العشرين من شهر صفر.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۵

الفصل السابع من الباب العاشر فى إظهار جمل من الأحداث

كانت فى سنى الهجرة للمعتبرين فيها عبرة و قدم لى فى هذا الفن فى كتاب أصبهان شيء كثير و أذكرها هنا نبذا يسيرا.

ذكر محمد بن موسى الخوارزمى فى كتابه فى التاريخ أن فى سنة أربع و تسعين من الهجرة لعشر خلون من آذار بدأت الزلازل فى الدنيا فدامت أربعين يوما و شمل الهدم الابنية الشاهقة، و تهدمت دور مدينة إنطاكية. ثم فى سنة ثمان و تسعين عادت الزلازل و دامت ستة أشهر.

و ذكر محمد بن جرير الطبرى أن فى سنة إثنتين و عشرين و مائتين ظهر فى كورتى سرخسن و مرور و دنسق من الفأر لم يحط به الإحصا، و لا أطاق الناس لدفعها إلى حيلة، و بلغ من مضرّة هذه الآفة إنها أتت على غلات تلك السنة فى الكورتين معا، ثم تفانت بوقوع الموتان فيها و فى سنة خمس و عشرين و مايتين أصابت الأهواز رجفة أدامت أربعة أيام بلياليها، فصدعت الجبل المطل عليها.

و ذكر غيره أن فى سنة أربع و ثلاثين و مائتين فى خلافة المتوكل أصاب الناس ريح شديدة و سموم لم يعهد قبلها مثلها، فدام ذلك

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۶

و أتصل نيفا و خمسين يوما، إبتدأ فى اليوم الثالث من حزيران يوم عرفة إلى آخر يوم من تموز، فشمل ذلك الكوفة و بغداد و واسط و البصرة، و إنحدر منها إلى عبادان و من واسط إلى الأهواز، فقتل المّارة و القوافل حتى لم يخلص منها أحد، ثم رجعت إلى الأهواز و إنحطت إلى همدان، فركدت عليهم عشرين يوما فأحرقت الزرع ثم تقلعت من همدان و مرت كالسهم إلى الموصل، فخرجت عليهم من برية سنجار فما مرت ببشر و لا دابة و لا شجرة الا اهلكتها فاستقرت بالموصل. فمنعت الناس من الانتشار و عطلت السوق عن الباعة، و حالت بين أهل القرى و المدينة لحمل الميرة و الأمتعة. و فى سنة إحدى و أربعين و مايتين خرجت ريح باردة من بلاد الترك، فإنحطت على سرخس و قتلت الخلق لإنه كان يصيبهم بردها فيزكمون ثم يتلفون، و تجاوزت سرخس إلى نيشابور و رجعت من نيشابور فإنحطت على الرى، ثم تجاوزت إلى همدان ثم إلى حلوان؛ و تشعّبت من حلوان شعبتين: فشعبة أخذت ذات اليمين إلى سامراء، و شعبة أخذت ذات اليسار إلى بغداد، فأصاب الناس منها سعال و زكام شبيه بالصدام؛ ثم إنحدرت من بغداد إلى واسط، و منها إلى البصرة، و منها إلى الأهواز.

و ذكر محمد بن جرير أن فى هذه السنة التى هى سنة أحد و أربعين و مايتين أصاب أهل قومس رجفة و خسف، أتيا على عامة مدينة الأمارة، ثم بعده أصابتهم نار إنحطت من الهواء فأحرقت خلقا كثيرا و ورد الخبر من اليمن على سلطان بمسير جبل يقال له السقرا.

و ذكر عبد اللّه بن محمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام أن فى خلافة المستعين إتفق إجتماع المشترى و المريخ و الزهرة و عطارد فى برج السرطان مقترنات تحت شعاع الشمس فى آخر البرج، و إتفق

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۷

كينونة القمر معها فتولد سحاب و مطر غزير و ظلمات و رعد و برق، و دام ذلك ست ساعات مستوية من النهار، فبرد الجلو و كان ذلك فى تموز حتى إضطرّ أهل السامراء إلى أخذ الدثار، فعقبها ظهور قوس قزح مما يلى الشرق، ثم ظهرت قوس أخرى فى باطنها لكثرة الماء المنهل من السحاب، فكل حدث مفرط يظهر فى الجوّ خارجا عن العادة يحدث فى عالم الكون كيفيات مفرطة.

و ذكر غيره أن فى سنة ثمان و خمسين و مائتين ظهر فى الأهواز و العراق و بأ، و كان إنتشار ذلك من جانب عسكر مكرم، فمر منها طولا إلى قرقيسيا من كورة الفرات و عرضا إلى حلوان و حدودها فبدأ من صحرا العرب، و تفاقم الأمر فيه حتى أمر السلطان من بغداد بإحصاء من يدفن كل يوم، فكان الدفن يأتى على ما بين خمسماية إلى ستماية كل يوم.

و ذكر إبن جرير أن فى هذه السنة كانت بالصيمرة هدّة عظيمة تساقط منها أكثر المدينة، و مات فيها أكثر من عشرين ألف نفس.

قال: و فى سنة ست و سبعين و مايتين إنفرج كل نهر الصلة عن قبور سبعة فى حوض منقور من حجر، صحيحة أبدانهم و أكفانهم يفوح منهم رائحة المسك، و هناك كتاب لا يدرى ما هو و فى الموتى شاب حسن الوجه و فى خاصرته ضربة.

قال: و فى سنة ثمان و سبعين و مايتين غار ماء النيل، و كان ذلك شيئا لم يعهد الناس مثله و لا بلغهم فى أخبار الأمم السالفة.

قال: و فى سنهٔ ثمانين و مايتين كسفت الشمس و ظهرت الظلمهٔ ساعات ثم هبّت وقت العصر بناحيهٔ دنبل ريح سوداء إلى ثلث الليل ثم زلزلوا و خسف بهم، فلم ينج إلا اليسير و ورد الخبر على السلطان بأنه مات تحت الهدم فى يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان، و دام

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۸

هذا خمسهٔ أيام فبعث السلطان من يحصى عدد من مات فى هذه الخمسهٔ الأيام، فبلغ عددهم مائهٔ و خمسين ألفا.

قال: و فى سنهٔ أربع و ثمانين و مايتين حكم المنجمون بغرق الأقاليم بالطوفان، فلم يصيبوا و أصاب الناس قحط و غارت المياه فى الدنيا.

قال: و فى سنهٔ خمس و ثمانين و مايتين لعشر بقين من شهر ربيع الأول إرتفعت بالكوفهٔ و نواحيها ريح صفراء، ثم إستحالت سوداء و بقيت يوما و ليلهٔ، ثم تعقبها مطر جود برعود هائلهٔ و بروق متصلهٔ، و وقع منها بأحمد أباد و نواحيها حجارهٔ بيض و سود مختلفهٔ الأوزان خلالها أحجار، الحجر كفهر العطر. و هكذا كان بالبصرهٔ إلا إنه لم يكن فيه الحجر، و سقط فيها برد فى الحبهٔ وزن مايهٔ و خمسين درهما.

قال: و فى سنهٔ خمس و ثلاثمايهٔ ورد من مرو كتاب على السلطان فيه أن نفرا عبروا من سور مدينهٔ مرو على نقب، فكشفوا عنه الكبس فوصلوا إلى أزج فأصابوا فيه ألف رأس فى سلال، و فى إذن كل رأس رقعهٔ قد أثبت فيها إسم صاحبه. و الذى أذكر أنا باصبهان من الأحداث الخارجهٔ عن العادهٔ ثمانيهٔ أنواع ما بين إحدى و تسعين و مايتين إلى سنهٔ أربع و أربعين و ثلاثمايهٔ، منها سنهٔ إحدى و تسعين و مايتين ماه خرداد روز خرداد، كانت الغلات سابقت الحصاد فأصابها صرّ ذهب بها كلها فحصدت خاويهٔ لا حبّ فيها، و هذا حادث لم يعهد الناس مثله فى زمان الدفا و هجوم الحرّ و لا سمعوا به. و فى سنهٔ عشر و ثلاثمايهٔ مدّ وادى زرين رود مدا تجاوز فيه الحدّ و خرج عن العادهٔ، فطما الماء حتى ركب ظهور القناطر و منع الناس العبور عليها فكان تشد الكتب على السهام و يرمى بها من باب المدينهٔ إلى ناحيهٔ و رزقا باد، حتى خشى أهل المدينهٔ على أنفسهم. و قد كان الماء ركب جانب السور و نقب ناحيهٔ منه، ثم تراجع الماء و اخذ فى النقصان.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۴۹

و فى سنهٔ ثلاث و عشرين و ثلاثمايهٔ فى آخرها و أول سنهٔ أربع و عشرين شملت المجاعهٔ للناس و تفاقم الأمر فيها، و إقترن بها الموت الذريع فمات من أهل مدينتى أصبهان أكثر من مايتى ألف إنسان. إستقصيت وصف أحداث تلك السنهٔ فى كتاب أصفهان و إقتصرت ها هنا على اليسير من وصفها. و فى سنهٔ ثلاثين و ثلاثمايهٔ سقطت ثلجهٔ فى اليوم العشرين من ماء أبان، و لم يعهد الناس فى هذا الشهر قط بأصبهان سقوط الثلج.

سنهٔ إثنتين و ثلاثين و ثلاثمايهٔ أصبح الناس يوم النوروز على الثلجهٔ إضطروا إلى كسحها و لم يعهد الناس فى زمان الربيع مثل ذلك، ثم أعقب تلك الثلجهٔ برد مفرط، فأصبح الناس اليوم من النوروز و قد أتى الضر على الأشجار، و شمل ذلك الضر عامهٔ بلدان المشرق حتى عبر الناس بلا فاكههٔ.

سنهٔ ثلاث و ثلاثين و ثلاثمايهٔ إشتدت المجاعهٔ ببغداد و تفاقمت، فتشرد أهلها و تماوتوا لأن الرجال تفرقوا فى البلدان و حصل النساء فى البيوت؛ و كانت المخدرات من الأبكار يخرجن إلى الطرق عشرين عشرين معتمدات بعضهن و يصحن: الجوع! الجوع! فإذا سقطت واحدهٔ خررن كلهن لوجوههنّ ميّتات. و كان ببغداد رجل شوشى مكثر يقال له يحيى بن زكريا، فجمع فى داره ألف بكر و أطعمهن طول أيام المجاعهٔ، ثم زوجهن كلهن و جهزّهن.

سنهٔ أربع و ثلاثين و ثلاثمايهٔ كثر القمل برستاق التيمرهٔ الكبرى حتى يئس الناس من غلات سنيهم، و همّوا بالجلاء فإنحطّ على الرستاق نوع من الطير الصقر فى جرم يزيد على جرم العصفور، فتفرق ذلك الطير على أشجار غيضهٔ بفناء ضيعهٔ لولد معمر. فحدثنى

جماعة من أهل تلك الضيعة شهدوا حالها أن طائرا منها كان إذا أصبح يعلو شجرة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۰

فى تلك الغيضة، فيصفر صفيرا متداركا، فعند ذلك تصير الطير أفواجا فينحط كل فوج منها على ضيعة من ضياع الرستاق، فيأخذ فى لقط القمل حتى تمتلىء منها حواصلها، فيعدل عند ذلك إلى الماء فتبرد به ثم تخرج من الماء و تذرق ما فى حواصلها، و تعاود اللقط إلى المساء ثم تعود إلى أشجار الغيضة و يصبح لقط القمل، فما زال ذلك دأبها فى اللقط و دأب ذلك الطائر فى الصفير حتى أتت على قمل الرستاق ثم فارقت الغيضة ذات صباح، فلم تر إلى الآن.

و فى سنة أربع و أربعين و ثلثماية فى إبتداء المحرم حدثت علة متركبة من الدم و الصفراء، فشملت الناس حتى طافت فى دور المدينتين على الرجال و النساء و الأطفال، فكان مكثها ما بين يومين إلى سبعة أو عشرة أيام، و ربما عمّ فى دار سكانها فوق عشرين حتى يأتى على عامة من فيها. و كان أحسن الناس حالا معها من تلقاها بالفصد و كان طرأ هذه العلة على أصبهان من الأهواز، فطارت على الأهواز من بغداد و إنحدرت من بغداد إلى واسط ثم منها إلى البصرة، و إقترن بها هناك و باء حتى كان يدفن بها كل يوم ما بين ألف إلى ألف و مايتى جيفة. و إنحدرت من البصرة إلى الأهواز فتشعبت شعبتين: شعبة أخذت ذات اليمن نحو أرجان فتعددت إلى سائر كور فارس، و شعبة أخذت ذات اليسار إلى أصبهان فكانت عاقبتها سليمة.

و فى هذه السنة التى هى أربع و أربعين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر ماه مرداد روز آذر بعد الزوال بدأت مطرة برعد و برق سال لها الميازيب و الشمس صرع ذلك منبسطة على وجه الأرض لا غيم فى وجهها؛ فلما قرب المساء تراكم الغيم و عاد المطر بعد أن كان خفّ و ما زال يشتد حتى صار وابلا و إنضاف إليه رعد و برق هائلان، فدام عامة الليل. و سمع فى الثلث الأول من الليل هدّة من الجو هائلة،

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۱

فأصبح الناس و قد أنسدت الطرق بالسيل لإمتلاء البواليع، ثم أمسى الناس من الغد روز إشتاد، فإبتدأ البرق بالأفق من ناحية المغرب، و دام كالنار المتأججة دائرا على أفق الجنوب حتى بلغ مشرق الشتاء فى آخر الليل لا هدو فيه و لا فرجة محدودة بين الوفدة منه و الأخرى، و لم يكن معه رعد البتة ثم أصبح الناس من غد تلك الليلة روز آسمان، و قد مد الوادى بماء مختلط بالطين منتن، لم يعهد قبله مثله فى الحمرة و الكدورة. و قدّر المقدّرون فى الوادى دون الأنهار ثلاثين رحى ثم زاد حتى طبق الوادى و ركب الجزائر، و إنتهى عند الزوال منتهاها فقدر الناس فى الوادى ألف رحى، و بقى على حال الزيادة و الكدورة أربعة عشر يوما.

فمثل هذا الحادث الخارج عن العادة إذا لم يدوّن يبتر، و لم يقبل من بعد قول حاكيه فيه.

سنة خمسين و ثلاثمائة تهدم من البنية المسماة سارويه فى داخل مدينة جى جانب منه، و ظهر عنه بيت فيه نحو خمسين عدلا من جلود مكتوبة بخط لم ير الناس قبله مثله، فلا يدرى متى أحرز ذلك فى هذه البنية.

وسئلت عما أعرفه من خبر هذه المصنعة العجيبة إلينا، فأخرجت إلى حضرة الناس كتابا لأبى معشر المنجم البلخى مترجما بكتاب إختلاف الزيجة و يقول فيه: أن الملوك بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم و حرصهم على بقائهم على وجه الدهر، و أشفاقهم عليهم من أحداث الجوّ و آفات الأرض أن إختاروا لها من المكاتب اصبرها على الأحداث، و أبقاها على الدهر، و أبعدها من التعفن و الدروس لحاء شجرة الخدنك، و لحاؤه يسمى التوز، و بهم إقتدى أهل الهند و الصين و من يليهم من الأمم فى ذلك، و أختاروها أيضا لقسيهم التى يرمون عليها لصلابتها و ملاستها و بقائها على القسى غابر الأيام.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۲

فلما حصلوا لمستودع علومهم أجود ما وجدوه فى العالم من المكاتب طلبوا لها من بقاع الأرض و بلدان الأقاليم أصحها تربة و أقلها عفونة، و أبعدها من الزلازل و الخسوف، و أعلكها طينا و أبقاها على الدهر بناء، فانتقضوا بلاد المملكة و بقاعها فلم يجدوا تحت أديم

السماء بلدا أجمع لهذه الأوصاف من أصبهان، ثم فتشوا عن بقاعها فيها أفضل من رستاق جى، و لا وجدوا فى رستاق جى أجمع لماراموه من المواضع التى إختط من بعد فيه بدهر داهر مدينة جى، فجاؤا الى قهندز و هو فى داخل مدينة جى فاودعوه علومهم، و قد بقى إلى زماننا هذ و هو يسمى سارويه. و من جهة هذه البنية درى الناس من كان يأنيها، و ذلک انه لما كان قبل زماننا هذا سنين كثيرة تهدّمت من هذه المنعة ناحية، فظهروا فيها على زج معقود من طين الشقيق، فوجدوا فيه كتبا كثيرة من كتب الاوائل مكتوبة كلها على لحاء التوز، مودعة اصناف علوم بالكتابة الفارسية القديمة، فوقع بعض تلک الكتب إلى من عنى به فقراء، فوجد فيه كتابا لبعض ملوک الفرس المتقدمين يذكر فيه ان طهمورث الملک، المحب للعلوم و أهلها كان إنتهى إليه قبل الحادث المغربى الذى كان من جهة الجو خبره فى تتابع الامطار هناک و افراطها فى الدوام و الغزارة. و خروجها عن الحد و العادة، و إنه كان من أول يوم من سنى ملكه إلى أول يوم من بدو هذا الحادث المغربى مائتان و احدى و ثلاثون سنة و ثلاثمائة يوم، و أن المنجمين كانوا يخوّفونه من إبتداء ملكه تعدى هذا الحادث من جانب المغرب إلى ما يليه من جوانب المشرق، فأمر المهندسين بايقاع الأختيار على اصح بقاعه تربة و هواء، فاختاروا له موضع البنية المعروفة بسارويه، و هى قائمة الساعة داخل مدينة جى. فأمر ببناء هذه البنية الوثيقة، فلما فرغ له منها نقل إليها من خزانته علوما كثيرة مختلفة الاجناس، فحوّلت إلى لحاء التوز فجعلها فى جانب من تلک البنية لتبقى للناس بعد احتباس هذا الحادث.

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۳

و ان كان فيها كتاب منسوب إلى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون و أدوار معلومة لإستخراج أوساط الكواكب و علل حركاتها.

و أن أهل زمان طهمورث و سائر من تقدمهم من الفرس كانوا يسمونها سنى و أدوار الهزارات. و أن أكثر علماء الهند و ملوكها الذين كانوا على وجه الدهر و ملوک الفرس الأولين و قدماء الكلدانيين، و هم سكان الاحوية من أهل بابل فى الزمان الأول، إنما كانوا يستخرجون أوساط الكواكب من هذه السنين و الأدوار، و إنه لما اذّخره من بين الزيجات التى كانت فى زمانه، لإنه و سائر من كان فى ذلک الزمان وجدوه أصوبها كلها عند الإمتحان، و أشدها أختصارا. و كان المنجمون الذين كانوا مع رؤساء الملوک فى ذلک الزمان و أستخرجوا منها زيجا و سموه زيج شهريار، و معناه بالعربية ملک الزيجات و رئيسها. فكانوا يستعملون هذا الزيج دون زيجاتهم كلها. فيما كان الملوک يريدونه من معرفة الأشياء التى تحدث فى هذا العالم، فبقى هذا الإسم لزيج أهل فارس فى قديم الدهر و حديثه. و صارت حاله عند كثير من الأمم فى ذلک الزمان إلى زماننا هذا أن الأحكام إنما يصح على الكواكب المقومة منه. و إلى ها هنا حكاية الفاظ ابى معشر فى وصف البنية القائمة الأثر بأصبهان. و أبو معشر إنما وصف أزجا من آزاج هذه البنية، أنهار منذ ألف سنة أقل أو أكثر فعبر منه إلى زيج شهريار. فأما الذى أنهار فى سنة خمس و ثلاثمائة من سنة الهجرة فازج آخر، لم يعرف مكانه لأنه قدّر فى سطحه إنه مصمت إلى أنهار فأنكشف عن هذه الكتب الكبيرة المكتوبة التى يهتدى إلى قراءتها، و لا خطها يشبه شيئا من خطوط الأمم. و فى الجملة أن هذه البنية إحدى الآيات القائمة ببلاد المشرق كما أن بنية مصر المسماة الهرم إحدى الآيات القائمة ببلاد المغرب، و هو أعلم و أحكم.

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۴

الفصل الثامن من الباب العاشر فى وصف الهرج الحادث على سلطان بنى العباس فى دار مملكتهم

اشارة

و شمل به الخراب بغداد و وقع على سكانها الجلاء إلى ان اغاث اللّه بقاياهم بابى الحسين بويه.

كان إبتداء ملک بنى العباس فى سنة إثنتين و ثلاثين و مائة. فتنقل منهم فى ثمانية عشر نفرا فى مدة مائة و سبع و سبعين سنة على

جملة من الاستقامة؛ إذا كانت العوارض التى كانت تعوض فى سلطانهم قصيرة المدة سريعة الزوال. فأنساق ملكهم على هذا المنهاج إلى أن مضى من ملك المقتدر ثلاث عشرة سنة إلا أياما، و ذلك فى آخر سنة ثمان و ثلاثمائة فعندها بدأت الأحداث و الفتن فى دار مملكتهم، فأزالت عن الجند و الرعية هيبتهم، و أخلت من الأموال خزانتهم، و من ذخائر أوائلهم بيوت أموالهم. و كانت مدة لبث هذه الأحداث فى دار مملكتهم خمسا و عشرين سنة.

سنة ثمان و ثلاثمائة:

و كان مبدأ هذا الهرج يوم الجمعة لست بقين من ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثمائة و كانت سببه تهيّج العامة على السلطان من أجل مقاطعة

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۵

حامد بن العباس على غلات السواد، حتى غلت بها الأسعار و تعذّر على العوام و على أكثر الخواص الوصول إلى الطعام، فلما صعد الخطيبان منبرى الجانب الشرقى و الجانب الغربى رميا بآخر المسجدين، و هجمت العامة إلى المقصورتين و كسروا المنبرين، و أظهروا البراءة من السلطان فتوجه نحوهم الأولياء فى الطرق و نصبوا لهم الحرب بقية نهار يوم الجمعة و يوم السبت و صدر نهار يوم الأحد، ثم وضعوا الحريق فى سوق باب الطاق، فأنهزمت العامة و أنكشفت الفتنة عن قتلى الجند و الرعايا.

سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة:

فى شهر ربيع الأول منها دخلت القرامطة البصرة لست بقين منه، فقتلوا أميرها سبك المفلحى، و أستعرضوا الناس و حملوا من أموالها ما وجدوا له ظهرا ينقل عليه إلى البحرين. و جرى ببغداد على عمال السلطان و كتابه من جهة إبن الفرات وزيره و محسن ابنه، بعلة استبداد الأموال و كنزها فى بيت المال من الخبط و العسف، باستعمال التعذيب و القتل ما لم يجر قبله فى دولة الإسلام على العمال و الكتاب، و خرجت المصادرات فيه عن متقدم العادات، فوقعت مصادرة حامد بن العباس على ألفى ألف و سبع مائة ألف دينار.

سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة:

فى المحرم لعشر بقين منه وقع فيه القرمطى بالبادية فى رمل الهبير على قوافل الحجاج، فأسر رجال السلطان و إستعرض الحاج و سبى المحرم، و أنتهب الأموال أخذ الشماسيّة، و شملت بصنيعة المصيبة عامة بلدان الإسلام.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۶

سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة:

فى ذى القعدة خرج فيه القرمطى على الحاج، فتشردوا فى البر و من نجا منهم رجعوا عراة حفاة، فبطل حج هذه السنة، ثم دخلت القرامطة الكوفة لتسع بقين من ذى العقدة، فقتلوا الناس و أنتهبوا المال ثم أنصرفوا بما فازوا به من الأموال.

سنة خمس عشرة و ثلاثمائة:

فى شهر ربيع الأول للنصف منه شغب الفرسان على السلطان و صاروا إلى الباب الخاصة، فهجموا على الدار حتى بلغوا المصاف، ثم خرجوا إلى المصلى و دخلوا البلد من الغد و صاروا إلى باب الطاق و الرصافة بالزعقات، و رفعوا أصواتهم بشتم المقتدر و حلفوا بالإيمان المغلّظة إنه لا صلوات لهم كما ليس لهم حج لأنه عطّل حجهم. كما عطل ثغرهم ثم صاروا من الغد إلى القصر المعروف

بالثريا فاحرقوا عامته و إنتهبوا ما فيه من الخزائن، و خربوا القبة و القصر المعروف بالأترجة و الكوكب، و سلبوا ما كان فيه من الآلة و المتاع و الوحش و الطير، ثم بكروا من الغد إلى الحلبة فأحرقوا أبوابها و قصدوا القصر المعروف بالحسنى الذى ينزل فيها المقتدر، فبقوا إلى المساء يشغبون ثم بكروا من الغد إلى القصر المعروف بالبديع، فأخرج السلطان إليهم بليق حتى وضع لهم العطاء و سكّتهم بها.

و أغار الروم على ثغر شمشاط فذبحوا الناس فى قبلة جامعة و استباحوا ما وجدوا، و سبوا عامة أهلها و أحرقوا ربض مدينة ملاطية. و فى شوال لسبع خلون منه دخل القرمطى الكوفة بعد أن أمّن أهلها، فإستولى على ما كان للسلطان بها من مال و ما كان معدّ لطريق مكة من الشعير و الدقيق و الزاد. و لتسع بقين منه أوقع القرمطى بإبن أبى

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۷

الساج، فأتى القتل على كثير من عسكره و غرق فى الفرات كثير من الناس، و أسر إبن أبى الساج فلما أتصل خبره ببغداد هاج الناس و ماج الجند و شغب الحجرية، و أغلظوا الحطاب للمقتدر و قالوا له: تنح عن مكانك حتى يقعد مقعدك من يحسن أن يسوس و يدبر.

و انتقل عامة سكان الجانب الغربى إلى الجانب الشرقى خوفا من القرمطى، و وقع الرعب فى قلوب الجند و الرعية و السلطان، فأخذ نازوك صاحب الشرطة أصحاب القصب بباب الأنبار بادخال القصب إلى داخل بغداد، خشية من أن يرد بلد بغداد القرمطى فيسك الخندق بالقصب و التراب و يعبر عليه. ثم وافى فل جيش إبن الساج بغداد بعد أن أتوا على كل شىء مروّا به فى قرى السواد، و فى سلخ شوال ورد القرمطى الأنبار فهرب من كان فيها من الأولياء، و أنحدر أهل أنبار إلى بغداد. و فى ذى القعدة لأربع خلون منه عبر القرمطى بأصحابه من موضع يعرف بالبطيحة، و وقعت الصيحة فأحتال حتى جمع السفن و عقد الجسر و عبر عليه الفرات، و مضى نازوك إلى أبواب دروب بغداد فسدّ باب قطربل و باب حرب، و قطع قنطرة باب الحديد و قنطرة باب حرب و باب قطربل.

و لإحدى عشرة ليلة خلت منه قرب القرمطى من عسكر مونس بحضرة تل عقر قوف على نهر المعروف بالورّادة، فقطع مونس قنطرة الواردة. و لعشر بقين منه خرج بليق فى أصحابه و فى المفلولين من أصحاب إبن إبى الساج إلى سواد القرمطى، فمانعه المخلفون عليه و قتلوه أشد قتال، فأنهزم بليق و قتل الخلق ممن كان معه. فلما رجع الفل إلى مونس أحتفر خندقا على قطيعة أم جعفر من حدّ اليسرى إلى الموضع المعروف بفرح ساعة، و انتشر الأعراب فى السواد فسبوا و أستباحوا و قتلوا، ثم عدل الأعراب إلى طريق سامرة فقطعوا على

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۸

قافلة و أخذوا منها بقيمة مائتى ألف دينار. ثم كبسوا سامرة بعد يوم النحر بيوم.

سنة ست عشرة و ثلاثمائة:

فى شهر رمضان لتسع خلون منه ورد بغداد أهل قصر بن هبيرة، فضجوا فى الأسواق و استنفروا الناس، و منعوهم من فتح حوانيتهم، فإنضم إليهم الخلق من العامة فمضوا إلى المستغل الذى بازاء مجلس السلطان و أحرقوه و هدموا قبة كانت هناك، و أغلظوا القول للسلطان و نادوه بالأفتراء عليه، و عدلوا من هناك إلى ديوان بادوريا فأحرقوا ما كان فيه من الحسبانات من لدن صدر الدولة لخليفة خليفة، و عدلوا إلى باب السلطان يضجون و يبكون فساعدهم خلق من أهل الدار و جاءهم الفيالون بالفيلة و قد هزلت من الجوع الدائم عليها، فبكت العامة لها و قالوا: وامحمداه!

سنة تسع عشر و ثلاثمائة:

فى المحرم اجتمع القواد فيهم أبو الهيجا و نزوك و مونس، و راسلوا السلطان باخراج أمه و أختها و جميع النساء اللاتى يأمرن و ينهين

من دار الخلافة إلى دار إبن طاهر، فلم يجبهم إلى ملتمسهم، فخرجوا إلى المصلى و مونس معهم، فوجه المقتدر إليهم برسالة جميلة و رقعة بخطه بأنه يرد الأمور إليهم، و لا يخالفهم فى كل ما يلتمسون من جهته، فسكنوا ثم عادوا إلى أغلظ مما كانوا عليه. فلما كان الجمعة الرابع عشر من المحرم بعد الصلاة دخلوا على الخليفة فى داره حتى وصلوا إلى مجلسه، و أخذوه و والدته و خالته و نقلوهم إلى دار مونس و أحضروا محمد بن المعتضد و لقبوه بالقاهر، و أشهدوا على المقتدر بأنه قد خلع نفسه ورد الأمر إلى أخيه، و رفع إليه خاتم الملك. و لحق جماعة نهب و غارة و أصاب دورا حريق.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۵۹

فلما كان يوم الأحد تحركت المصافية فجرت بين نازك و بينهم مناظرات، فتسارعوا إلى قتله. و مشى الخدم فى داره إلى أبى الهيجا عبد اللّه بن حمدان و قتلوه. و فتحت السجون و المطبق فخرج جميع من كان فيها، و عاد المقتدر إلى دار الخلافة فأخرج الآنية و الأمتعة و الجواهر و العطر إلى البيع لتفريق اثمانها على الجند، فأشترى أكثر ذلك القواد و بقية التجار.

و فى شعبان ليلة الأربعاء لثمان بقين منه ظهر فى الهواء شبيه بالنار و فى صبيحة غدها وقع بين الرجالة السودان و بين القزاونة مناوشة، فكثر القتلى فى الفريقين و طفر السودان على القزاونة، و فشا القتل ببغداد و أستحبت الرجالة و الاجلاف من أهل العصبية على الناس. و فى شهر رمضان شغب الجند على السلطان شغبا اتصل أياما، فتعطّل من أجله الناس عن التسوّق حتى عدم الطعام. و فى ذى الحجة لإحدى عشرة ليلة خلت منه و ثب قوم من الحجرية على الوزير إبن مقلة فى داره ليقتلوه، فطرح سلامة أخو نجح نفسه مع جماعة حتى خلصوه.

و لسبع خلون من ذى الحجة دخل القرمطى مكّة و أستعرض الناس فى الحرم و مسجده و أكثر القتل فى الناس حتى أنتنت تلك الجيف فطرحوها فى بئر زمزم حتى امتلأت، و حصل منها حوالى الكعبة نحو من ثلاثة آلاف جيفة فدفنت بعد خروج القرمطى عنها حوالى الكعبة.

و أقام بها أحد عشر يوما فلما أراد البروز أخرج منها سبعماية بكر، و أخذ باب الكعبة و اقتلع منها حجر التقبيل مع ما كان داخل الكعبة من الحلى و آثار الأنبياء و كسوة البيت، و زحف فرد كل ذلك إلى البحرين و بقى حجر التقبيل بها إثنتى عشرة سنة، ثم بيع بمال لا أعرف مبلغه، فردّ إلى مكانه من ركن الكعبة فى ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۰

سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة:

فى المحرم لأربع عشرة خلت منه شغب على السلطان جماعة من الفرسان يقال لهم النصرية، و استفحل أمرهم و اشتدت شوكتهم، و انضوى إليهم أكثر من فرسان بغداد، و ضربوا دار الوزير بالنار، و انتهبوا ما فيها من مال و آلة و دواب ثم اتصلت الحرب بين أهل باب عمار من الفرسان و السودان، و انضوت العامة إلى الفرسان لنصرتهم على الرجالة حتى اثخنوهم، ثم أجتمع جميع الحجرية فى دار السلطان على مواطأة من الفرسان لهم، ورموا رجالة المصاف بالنشاب حتى أخرجوهم عن الدار، واكبّ الفرسان عليهم بالقتل و الجرح و الغرق حتى أتوا على أكثرهم، و هرب الباقون و غيّروا زيهم. ثم احاط الفرسان مع العامة بباب عمار فالقوا النار فى جوانبه، و انتهبوا جميع ما وجدوه فى منازل الرجالة، و ركب إبن ياقوت فرتب فى دجلة جماعة من الحجرية لا حراق منازل الرجالة بقطيعة ناشى و الحمالين و ما يتصل به، و انتسف دار المعروف بالديرانى رئيس الرجالة، و دار إبن امرأته و ظهر ما انتهب من أموالهم فى الشوارع، فنودى فى العامة بأن يستبيحوها. و كثرت فى دجلة جيف القتلى و طفت فوق الماء، فانقبض لذلك الصيادون عن صيد السمك أياما و عافت نفوس كثيرة من الناس عن شرب ماء دجلة، فعدلوا إلى شرب ماء الفرات.

و فى رجب دخل بغداد أعراب من ناحية باب خراسان فى الجانب الشرقى و توسطوا الشوارع فأخذوا ثياب الناس و أمتعة التجار و

مضوا فلم يلحقوا، و تقدم محمد بن ياقوت بأن لا يفتح أبواب الدروب إلا بعد طلوع الشمس. فى ذى الحجة لأربع خلون منه شغب الجند على الوزير، و هجموا على مجلسه و أخذوا دواته من بين يديه، فانسلّ من بينهم و هرب بلا حذاء و لا رداء حتى وقع فى طياره المشدود إلى فناء

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۱

داره، و وقف فى وسط دجلة فظهر بعقب ذلك حمرة فى السماء. فلما كان ليلة الأحد لأربع عشرة بقيت من الشهر، وقع على سطوح بغداد و فى الدروب رمل أحمر يشبه رمل الهبير بالبادية.

سنة تسع عشرة و ثلاثمائة:

فى صفر اتصل شغب الفرسان على السلطان و كثر تشحنهم عليه و دام، و طالبوه بازالة عمل الشرطة عن إبن ياقوت و ازالة الحجبة عن ياقوت، فدام شغبهم عشرة أيام. و لثمان بقين من الشهر مضى طائفة من الجند إلى دار أبى العلا سعد بن حمدان بن حمدون ليخرجوه إلى الشغب، فاعتل عليهم بعلة سال فيها أن يعفوه من ذلك، فأغاروا على داره و هرب من بين أيديهم، فأججوا النار فى داره و خرجوا فأنضمت العامة إليهم، و مضوا إلى السجون فى الجانبين ففتحوها و أخرجوا كل من فيها، و أحرقوا مجلس الشرطة فى الشرقية ثم اعتزل الفرسان العامة، و صاروا إلى باب السلطان المسمى بباب العامة فأحرقوه و نقب جماعة من العيارين سور الدار ليدخلوها، فجن عليهم الليل و فرّقهم ظلمة الليل.

و فى جمادى الآخرة توالى الحريق فى أسواق بغداد. و لإحدى عشرة بقيت منه وقع فى مربعة بلاشوية، ثم فى غلة إبن الحصاص، ثم فى محلة دار عمار، ثم فى كرخايا بالقرب من قنطرة البيمارستان و فى جمادى الآخرة لليلتين خلتا منه تحرّك الفرسان للشغب فتفاقم أمرهم و أتصل شغبهم إلى الثالث عشر من الشهر، ثم تعرّضوا للعامة فكانوا يسلبون ثيابهم. و وقع فى قنطرة الشوك حريق من جهنم هائل ثم بعده بباب الشام ثم فى شارعى الجدارين و فى مواضع كثيرة.

و فى شعبان ورد الخبر بهزيمة عسكر إبن الخال من بين أيدى الديلم

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۲

و الديلم تبعوهم إلى حدود حلوان، فأضطرب الناس و ماجوا و عطلت الأسواق و أنتشر الأعراب فى جميع السواد، و حملوا الغلات و كبسوا القرى و سبوا الحرم. و لسبع بقين من الشهر ورد الخبر بنزول القرمطى الكوفة و جلا الناس من قصر بن هبيرة، و دخلوا بغداد مستغيثين فماج الناس و تركوا التسوق و اعتصموا بالمساجد حتى عبر أيام لا يجدون طعاما، و أتصل ذلك إلى شهر رمضان. ثم لليلتين خلتا منه أغلق التجار بباب الكرج حوانيتهم و أمتنع أهل الخروج من الأداء، و وثبوا على المستخرج فتركوه بالموت و أطلقوا من كان محبوسا. ثم لثلاث عشرة من الشهر ثارت الرجالة فطينوا وجوههم و دخلوا الأسواق و سلبوا الناس.

و فى ذى الحجة ورد بغداد أهل دينور بالويل و الأستغاثة، و سوّدوا وجوههم و رفعوا المصاحف، و ذكروا أن مردويج الجبلى استعرضهم و وضعوا القتل فيهم، و بقوا على هذا يستغيثون و لا يغاثون، و مضوا إلى باب الوزير فرماهم غلمان داره بالنشاب، فلما كان يوم النحر حضروا الجامع، فلما بلغ الخطيب موضع الدعاء للسلطان و ثبوا عليه و ضجوا به و قطعوا عليه الخطبة، و قصّوا على الناس ما حلّ بهم من قتل الرجال و سبى النساء، فأغاثهم العامة على تناول عرض السلطان و معونتهم.

سنة عشرين و ثلاثمائة:

فى المحرم انتهب دار الوزير و اصطبله و أشتد الشغب، فجمع السلطان خواص الحجرية و الساجية و البربرية إلى داره ليحفظوها. و فى جمادى الأول لعشر خلوان منه صار جماعة من الأصبهانيين إلى جامع بغداد الغربى، فلما صعد حمزة بن أبى القاسم المنبر و ثبوا به و

منعوه من الخطبة حتى بطلت صلاة الناس فى هذا اليوم، و كر الضجيج

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۳

و أعانهم العامة حتى راموا أصحاب السلطان بالحجارة فى المقصورة، و نكسّوا حمزة بن أبى القاسم عن دابته، و أخذوا قلنسوته عن رأسه، و ركدت الحرب بينهم و بين الجند إلى وقت العصر.

و فى جمادى الآخرة شغب الفرسان على السلطان و عدلوا إلى دجلة فأحرقوا بها الطيارات و الحراقات، و منعوا القواد من سلوك دجلة و سوّد الهاشميون وجوههم، و انتشروا فى الطرق يطالبون بأرزاقهم و صاحوا الجوع! الجوع! فذبح لهم طلحة بن أبى العباس فى ذبائح و طبخها لهم، و وجه الطبخ مع الخبر اليهم، و اشتد تهيج العامة و كشف الدعاة و أصحاب العصبيّة رؤوسهم، و حملوا أصناف الحديد و تحاربوا بحضرة القنطرة الجديدة و شاطىء الصراط. و ركب صاحب الشرقية لتسكينهم فلم يلتفتوا إليه، و عدل جماعة من الفرسان إلى باب العامة، فعقروا ما وجدوا هناك من الدواب و البغال. ثم يعقّب ذلك قتل المقتدر على قارعة الطرق و أخذ سلبه حتى بقى عريان، فسترت عورته بحشيشة، و جرت بعد ذلك عبر دامت ثلاث عشرة سنة و تركت ذكرها فى هذا المكان لئلا يطول به الكتاب.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۴

الفصل التّاسع من الباب العاشر فى ذكر ولاة خراسان

اشارة

لما كان الفصل الثامن من هذا الباب مقصورا على تواريخ الغير الحادثة على دولة بنى العباس فى دار مملكتهم بغداد، و كان الذين قاموا بنقل الدولة إليهم من بنى أمية عجم خراسان بافنائهم جندهم من العرب و الأعراب، جعلت هذا الفصل على تواريخ ولاة خراسان. ثم جعلت الفصل الذى بعده مقصورا على تواريخ طبرستان. و إنما جلبت تواريخ هذين البلدين إلى هذا الكتاب من دون سائر البلدان لما جرى على أيدى رجال الدولة الناهضة من خراسان أولا، ثم لما جرى على أيدى رجال الدولة الناشئة من طبرستان آخرا بقريعى الزمان: أبى مسلم صاحب الدولة و أبى الحسين بن بويه.

فإمّا القائمون بأمر الدولة المقبلة من خراسان فإنهم كانوا من المجرمين، منتقمين بأستباحتهم عساكر الأمويين التى كانوا فيها بقايا جند بنى أبى سفيان و أولاد مروان، القائمين ملوكهم بهدم بيت اللّه الحرام بعد أن كانوا نصبوا عليه المجانيق، فأوهوا أركانه و خلخلوا حيطانه، و المقاتلين لهم أولاد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم حتى أفنوهم قتلا، بعد أن

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۵

كانوا عذّبوهم عطشا، ثم سبوا لهم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم مهتكات الستور بعد أن سبوا على منابر الإسلام لعن صنو النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم ثم اهدوهن إلى يزيد على رؤوس الملأ، كما يفعل بسنى الكفار و صوّرهم عند اعتام عرب الشام لصورة الخوارج على ائمة العدل، و قرروا عندهم إنهم شقوا العصا و أخرجوا أيديهم من الجماعة، و حاولوا انتزاع الأمامة من أمام وليعهد أمام طامعين فى أن يغصبوه على حق موروث، جعله من تقدمه أولى به منهم، حتى مال عليهم أولئك الأعتام باللعن و الافتراء و قالوا لهم: تبّا لكم من معشر مفارقين للسنة و الجماعة! عاصين لخليفة اللّه. ثم غبروا قريبا من مائة سنة يحذّرون الناس ناحيتهم، يبغضونهم إلى النفوس و ينهون عن ملابستهم و الاختلاط بهم، حتى أتاح اللّه لهم منير الظلمة ابا مسلم صاحب الدولة، فطهّر منهم البلاد و نجى منهم العباد.

و أما القائمون بأمر الدولة المقبلة من طبرستان فلدفعهم عن بلاد الإسلام معرّة القرامطة، و تنظيفهم دار الملك من الذعار و بغاة الفتنة، و قمعهم لليزيدين الذين كانوا أعداء الدولة المزيلين لهيبة الخلافة و المحدثين الرسوم الرسوميّة، أصلاهم اللّه حر السعير. و آخذ الآن

فى ذكر تواريخ ولاة خراسان و باللّه التوفيق.

و كان مستقرّ ولاة خراسان من أول ما ملكها العرب إلى الآن فى ثلاثة بلدان: مرو، نيشابور، بخارا. فبقيت مرو دار الأمارة إلى إن ورد عبد اللّه بن طاهر أميرا على خراسان فنزل نيشابور، و نزل مرو ثم بقيت نيشابور دار الأمارة إلى أن ولى أسمعيل بن أحمد بن أسد أعمال الطاهر فسكن بخارا.

أبو مسلم ناقل الدولة:

ظهور أبى مسلم ناقل الدولة بخراسان للنصف من شهر رمضان

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۶

سنة تسع و عشرين و مائة. فنزل دار الأمارة بمرو يوم الإثنين للنصف من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين و مائة. ثم قدم عليه أبو جعفر أخو أمير المؤمنين لأخذ البيعة عليه و على من معه، ثم انصرف عنه و خرج إلى العراق غرة شهر رمضان سنة ست و ثلاثين و مائة قادما على السفّاح أبى العباس الأنبار. و حج تلك السنة و على الموسم أبو جعفر فمات السفاح فى تلك السنة. و قدم أبو جعفر من الحج أرض العراق، فأخرج أبا مسلم إلى عمه عبد اللّه بن على، فخرج عليه فى صفر سنة سبع و ثلاثين و مائة، فهزم عبد اللّه يوم الثلاثاء لست خلون من جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثين و مائة. ثم نقل أبو مسلم منصرفا إلى خراسان فى رجب، فنزل حلوان يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان. فأتته رسل أبى جعفر فرجع إليه قادما المدائن عشية يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان، فقتله غداة يوم الأربعاء لأربع بقين منه سنه سبع و ثلاثين و مائة.

أبو داود خالد بن ابراهيم:

و لما فرغ المنصور من قتل أبى مسلم كتب إلى أبى داود خالد بن إبراهيم الذهلى بعهده إلى خراسان و هو بطخرستان. فزحف إلى مرو و قدمها يوم الأثنين لسبع خلون من شوال سنة سبع و ثلاثين و مائة، و بقى بها أميرا إلى أن مات بها فى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة أربعين و مائة.

ابو عصام بن سليم:

فقام على ضبط خراسان صاحب شرطته أبو عصام عبد الرحمن ابن سليم، فعمل بها سنة و شهرا. و هو أعلم بالحقائق.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۷

عبد الجبار بن عبد الرحمن:

ثم قدمها عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدى، فورد مرو يوم السبت لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إثنتين و أربعين و مائة، و حازم بن حزيمة يومئذ بالزبدانقان، فعصى عبد الجبار و ارتكب العظائم، فقدم المهدى نيشابور و هو ولى العهد، فوجه حازم بن حزيمة إلى عبد الجبار، فأخذه و جاء به إلى المهدى فولّاه مرو. و رجع المهدى إلى الرى فأقام بها إلى سنة أربع و أربعين و مائة. ثم رجع إلى بغداد ثم عاد إلى الرى فى سنة ست و أربعين و مائة، و بقى بها إلى سنة إحدى و خمسين و مائة. ثم عاد منها إلى بغداد. ثم وجه المهدى ابنه الهادى إلى جرجان فى سنة سبع و ستين و مائة. و هو أعلم.

حازم بن حزيمة:

فقدم حازم بن حزيمة مرو يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و مائة.

أبو عون:

ثم ولى خراسان أبو عون عبد الملک بن يزيد فقدم مرو سنة ست و أربعين و مائة، فبقى عليها ست سنين، و هو أعلم.

أبو مالک:

ثم وليها أبو مالک أسيد بن عبد اللّه الخزاعى من قبل المنصور، و أمر بالسمع و الطاعة للمهدى، فورد مرو فى شهر رمضان سنة تسع و أربعين و مائة، فبقى واليا عليها إلى أن مات بها فى ذى الحجة سنة خمسين و مائة.
تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۸

حازم بن حزيمة:

ثم وليها حازم بن حزيمة ثانيا، و خرج إلى اللغارية فى سنة إحدى و خمسين و مائة، و هو أعلم بالحقائق.

حميد بن قحطبة:

ثم وليها حميد بن قحطبة فقدم مرو يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة إحدى و خمسين و مائة، و بقى بها إلى إن مات بها يوم الأحد مستهل شعبان سنة تسع و خمسين و مائة و هو أعلم.

عبد اللّه حميد:

ثم كتب إلى عبد اللّه حميد يعهده فعمل ستة أشهر بها.

أبو عون ثانيا:

ثم وليها أبو عون ثانيا فقدمها ابنه عبد اللّه بن أبى عون يوم الإثنين للنصف من شهر صفر سنة ستين و مائة.

معاذ بن مسلم:

ثم وليها معاذ بن مسلم حيث وجه بالجنود لقتال المقنع، فقدم خليفته سلم بن سالم مرو يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و ستين و مائة، ثم قدم معاذ بعده فى جمادى الأولى.

زهير بن المسيب:

ثم وليها زهير بن المسيب الضبى، فقدم مرو يوم الثلاثاء لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و مائة.
تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۶۹

الفضل بن سليمان:

ثم وليها الفضل بن سليمان أبو العباس الطوسى، فقدم سعيد بن بشر على خلافته فقدم سعيد يوم الإثنين لخمس بقين من المحرم سنة ست و ستين و مائة. ثم قدمها الفضل يوم الإثنين لخمس خلون من شهر ربيع الأول. و فى ولايته مات المهدى ثم الهادى.

جعفر بن محمد:

ثم وليها جعفر بن محمد الأشعث الخزاعى من قبل الرشيد فقدم ابنه العباس بن جعفر على خلافة أبيه يوم الجمعة لإثنتى عشرة بقيت من ذى الحجة سنة سبعين و مائة بعد النيروز بيومين. ثم قدمها جعفر يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى و سبعين و مائة. فغزا طخرستان و وجه جنودا إلى كابلستان، ثم رجع إلى مرو فأقام خمسة عشر يوما ثم عاد إلى العراق يوم الإثنين، لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث و سبعين و مائة.

الحسن بن قحطبة:

ثم وليها الحسن بن قحطبة فقدم خليفته، فلما نزل كورة أيرشهر عزل فأنصرف و أنصرف العباس بن جعفر فقدم بغداد فى شهر شوال سنة ثلاث و سبعين و مائة، و هو أعلم.

غطريف بن عطا:

ثم ولى غطريف بن عطا على خراسان و جرجان و سجستان، فقدم خليفته داود بن يزيد فقدم يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس و سبعين و مائة.

تاريخ سنى ملوک الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۰

حمزة بن مالک:

ثم وليها حمزة بن مالک الخزاعى، فقدم ابنه محمد فقدم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة سبع و سبعين و مائة، ثم قدم حمزة يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر.

الفضل بن يحيى:

ثم استعمل الفضل بن يحيى بن خالد على خراسان و سجستان و جرجان و كور الجبل، فقدم خليفته يحيى بن معاذ يوم السبت لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع و سبعين و مائة. ثم قدم بعده الفضل ابن يحيى مرو يوم الأحد لسبع خلون من شهر صفر سنة ثمان و سبعين و مائة، فأقام بمرو شهرا ثم سار إلى سمرقند على طريق بلخ، ثم رجع إلى مرو فأقام بمرو أياما، ثم خرج يوم الجمعة لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع و سبعين و مائة، و استعمل على خراسان عمرو بن حمل، فعمل فيها تسعة أشهر و هو أعلم بالسرائر.

منصور بن يزيد:

ثم وليها منصور بن يزيد بن منصور بن الخالد المهدى و قدمها يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقيت من ذى الحجة، سنة تسع و سبعين و مائة

جعفر بن يحيى:

ثم وليها جعفر بن يحيى بن الخالد فسرح إليها خليفته على بن الحسن ابن قحطبة، ثم بدأ الرشيد فى تولية جعفر فعزله من العمل.

على بن عيسى:

ثم وليها على بن عيسى بن ماهان فقدم أبنه يحيى بن على إلى مرو
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۱
على خلافته، و قدمها يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائة، فبقى بها مقيما سنتين. ثم سار إلى العراق يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و مائة، قاصدا للرشيد بالرى ثم انصرف إلى مرو فورد سنة تسع و ثمانين و مائة، و هو أعلم.

هرثمة بن أعين:

ثم استعمل هرثمة بن أعين على ما كان إلى على بن عيسى، فقدم مرو يوم الإثنين لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة إثنتين و تسعين و مائة، فأقام بمرو خمسة و أربعين يوما ثم عسكر و خرج نحو بلخ يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة فأقام فى معسكره أربعة أيام. ثم سار يوم الإثنين و سرح عليا إلى الرشيد يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الأولى. ثم أشخص على بن عيسى يوم الإثنين لثمان بقين من جمادى الأولى سنة إثنتين و تسعين و مائة. و هو أعلم.

المأمون:

و لما دخلت سنة تسع و ثمانين و مائة جعل الرشيد إلى المأمون خراسا و سجستان و جرجان و طبرستان و رويان و دينارند و الرى خمس سنين، و صيّر إليه أمر أخيه القاسم بن الرشيد المسمى المؤتمن، على أنه أن شاء اقرّه و أن شاء صرفه عن ولاية العهد بعد المأمون، و قد كان الرشيد ولى فى هذه السنة عبد اللّه بن مالك بن الهاشم ما بين خراسان و جرجان إلى الماهين. فقدم المأمون مرو لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و مائة و أقام بها إلى أن انتقل عن الأمارة إلى الخلافة.
و توفى الرشيد بطوس إلى أثر قدومه بثلاثة عشر يوما. و مات الرشيد لثلاث خلون من جمادى الآخرة، فكان مبلغ مقام المأمون بمرو تسع
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۲
سنين، ثم شخص عنها قاصدا إلى العراق فى شهر ربيع الآخر سنة إثنتين و مائتين فبقى فى الطريق سنتين. و كان المأمون أيام أبيه الرشيد و أيام أخيه الأمين يسمى الأمام، إذ كان ولى عهد إلى أن واقع طاهر ابن الحسين صاحب جيشه و صاحب جيش أخيه على بن عيسى بن ماهان فقتله. فحين ورد على المأمون خبر قتله يسمى بأمير المؤمنين، و انهزم هرثمة بن أعين فى الجيوش نحو العراق بعد أن عزله عن ما وراء النهر، و استعمل مكانه يحيى بن معاذ بن مسلم و ذلك فى سنة خمس و تسعين و مائة.

الفضل بن سهل:

و عقد المأمون للفضل بن سهل فى رجب سنة ست و تسعين و مائة على عمل المشرق كله، طولا ما بين جبل همدان إلى حدود التبت، و عرضا ما بين بحر طبرستان إلى بحر الهند فاقر الفضل بن السهل يحيى ابن معاذ على ما وراء النهر، و هو أعلم و أحكم.

رجا بن ضحاك:

و لما فارق المأمون خراسان و وافى جرجان فى سنة ثلاث و مائتين عقد لرجا بن ضحاك على كور خراسان، سوى ما وراء النهر ثم لغسان بن عباد على خراسان و سجستان و كرمان و جرجان و طبرستان و رويانـد و ديناونـد و قومس، فبقى على هذه الأعمال كلها سنتين كاملتين، و هو أعلم.

طاهر بن الحسين:

و لما وصل المأمون إلى بغداد فى سنة أربع و مائتين أصلح الأعمال بها. فلما دخلت سنة خمس و مائتين و مضى أكثرها، تفرّغ المأمون

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۳

لخراسان فولى طاهرا ما بين بغداد إلى أقصى الأعمال من المشرق كلها و هى خراسان و سجستان و كرمان و قومس و طبرستان و رويان و ديناونـد و الرى مع شرطة بغداد التى كان يتولاها، و عقد لولاءته ذلك كله فى شهر رمضان المبارك سنة خمس و مائتين، فقدم على مقدمة أبيه طلحة ابن طاهر إليها، ثم شخص هو نحوها فى ذى الحجة بعد يوم النحر من هذه السنة، فوافى مرو و قد دخلت سنة ست و مائتين، فبقى بها سنة و أشهرا ثم مات يوم السبت لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و مائتين.

طلحة بن طاهر:

فلما بلغ خبر موته المأمون كتب إلى عبد اللّه بن طاهر و هو بالرقة بولاـيته على أعمال أبيه، مع ما هو متولى له من أعمال الجزيرة و الشام و مصر و أفريقية، و جعل أخاه طلحة بن طاهر خليفته على عمل المشرق غير إنه كان يكاتب المأمون بإسمه و لا يكاتبه عن عبد اللّه، فبقى طلحة عليها خمس سنين إلى أن مات يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و مائتين، و إستخلف على الأعمال من يرتضيه أخوه عبد اللّه، و جعل القيّم بالأمر محمد بن حميد الطاهرى و الولاية لأخيه على بن طاهر، و هو أعلم.

عبد اللّه بن طاهر:

فلما ورد على عبد اللّه خبر موت أخيه طلحة ببغداد وجه حاجبه طاهر بن إبراهيم إلى أخيه على بن طاهر لتوليته ما كان طلحة يتولاه ثم ضم المأمون إلى عبد اللّه بن طاهر الرى و طبرستان و رويان و ديناوند فى سنة إثنتى عشرة و مائتين. و فى هذه السنة فتح عبد اللّه بن طاهر

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۴

مصر بعد دخول عبيد بن السرى فى إمانه و تسليمه مصر إليه. فبعث عبد اللّه به إلى المأمون، و قد كان المأمون أخرج عبد اللّه فى سنة ثمان و مائتين إلى الجزيرة و الشام لمحاربة نصر بن شيب العقيلى الذى فتن أهل الجزيرة و الشام، فنصب عبد اللّه الحرب له و لتلك الزواقيل حتى إذلهم و بعث برؤساء الفتن إلى المأمون فإستخلف عبد اللّه بن طاهر على مصر عيسى بن زيد الجلودى، و قدم بغداد فى آخر سنة إثنتى عشرة و مائتين ثم عزل المأمون عبد اللّه بن طاهر عن أعمال المغرب بأخيه أبى إسحق محمد بن الرشيد، و عقد له يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و مائتين.

ثم خرج المأمون إلى مصر يوم الإثنين لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة أربع عشرة و مائتين، فقدمها فى المحرم سنة سبع عشرة و مائتين، و معه أخوه محمد بن الرشيد، و كان المأمون وجه عبد اللّه ابن طاهر لمحاربة بابك و ولاة أذربيجان و كور الجبل، فشخص عن بغداد يوم الإثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة و مائتين، فنزل الدينور و وجه أخاه محمد بن طاهر على خلافته إلى أعمال خراسان، و ما ينضم إليها من أعمال سائر الكور. ثم كتب المأمون إلى عبد اللّه بن طاهر بالمسير إلى خراسان، لما بلغه من

انتشار الخوارج بها و غلبتهم ناحيـة نيشابور و غيره، و عزله عن أذربيجان و كور الجبل و تـدبير محاربة بابك، و ولى مكانه على ذلك على بن هشام. فنفذ عبد اللّه بن طاهر نحو خراسان و نزل منها بكورة أيرشـهر، فوطن نيشابور و نزل مرو و نزولها فى رجب سنة خمس عشـرة و مائتين، فاقام بها لمحاربة الخوارج و جعل خليفته على شـرطة بغداد إسحق بن إبراهيم ابن مصعب، و بقى عبد اللّه على أعمال المشـرق بقيـة أيـام المـأمون و أيـام المعتصم و صـدر أيام الواثق، إلى أن مات يوم الأربعاء العاشـر من شـهر ربيع الآخر سـنة ثلاثين و مائتين، و هو اعلم.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۵

طاهر بن عبد اللّه:

و لمـا مضـى عبـد اللّه على أعمـال المشـرق لسبيله تولى ابنه طـاهر بن عبـد اللّه على مـا كـان أبوه يتولاه، و كان بطبرسـتان فوافى منها أيرشـهر و كـان خليفته على شـرطة بغـداد إسـحق بن إبراهيم و اليه فـارس و السواد حربهـا و خراجهـا، و عـامله على فارس محمـد بن إبرهيم، فبقى إسـحق على خلافة طاهر بن عبد اللّه إلى سـنة ست و ثلاثين و مائتين، ثم صار خليفة على الشـرطة عبد اللّه بن إسحق بن إبراهيم و إليه معاون بغـداد و سامرة و واسط و السواد إلى سـنة سـبع و ثلاثين و مائتين، ثم صار خليفته طاهر بن عبد اللّه على الشـرطة محمد بن عبد اللّه بن طاهر أخاه و إليه معاون بغداد و سامرة و واسط و السواد و كور دجلة.

محمد بن طاهر:

و مات طاهر بن عبد اللّه بن طاهر فى خلافة المنتصـر يوم الإثنين لسـبع بقين من رجب سـنة ثمان و أربعين و مائتين، و صار مكانه إبنه محمد بن طاهر بن عبد اللّه على ما كان أبوه يتولاه غير الشـرطة ببغداد فإن محمد بن عبد اللّه بن طاهر تفرد بعملها برأسه. فبقى محمد بن عبـد اللّه على الشـرطة و أعمـال العراق إلى أن مـات فى أيـام المعز، فردّ المعتز أعمـال الشـرطة إلى محمـد بن طاهر مضافـة له إلى أعمال خراسان، فكان عبيد اللّه و سـليمان إبنا عبد اللّه بن طاهر يخلفانه عليها. ثم اضـطربت على محمد بن طاهر اعماله فخرج عن يده سجسـتان ثم طبرسـتان ثم الرى. فأما سجسـتان فإنه خرج بها رجل المطوّعـة يقال له درهم بن الحسن، و كان القيم بعسـكر درهم هـذا يعقوب بن الليث الصـفار، فكان درهم غير ضابط لعسكره، فرأى أصحاب درهم أن يعقوب ابن الليث أضبط لأمرهم و أسوس، فعدلوا عن درهم و أقبلوا فسلم درهم الأمر إليه و فارق العسكر. و قد كانت سجستان خرجت

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۶

قبل ذلك عن أيـدى الطاهريـة فى أيام ولايـة طاهر بن عبد اللّه بتغلب صالح بن النصـر الكنانى من أهل نسـبت إليها و معه يعقوب بن الليث بن حاتم، و كان إبتداء ذلك يوم السبت لسبع بقين من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثين و مائتين.

و أما طبرسـتان فإنه خرج بها الحسن بن زيد العلوى فى شهر رمضان سنة خمسين و مائتين، و أخرج عنها سليمان بن عبد اللّه بن طاهر. و أما الرى فإنه خرج بها محمد جعفر الحسـينى فى ذى الحجة سـنة خمسين و مائتين، و عامله عليها محمد بن على بن طاهر فهرب عنه ثم خرج على أثره عليه بقزوين الكوكبى الحسـينى فى شـهر ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و مائتين، و عامله عليها عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عبد الوهاب الطاهرى، فهرب عنه ثم صـرف محمد بن طاهر عن الرى بموسـى بن بغا فى سـنة أربع و خمسـين و مائتين. و بقى محمـد بن طـاهر على أعمـال خراسـان و على شـرطة بغـداد إحـدى عشـرة سـنة و شـهرين و عشـرة أيام إلى أن ورد يعقوب بن الليث نيشابور، فقبض عليه يوم الأحد الرابع من شوال سنة تسع و خمسين و مائتين.

يعقوب بن الليث:

و لما إستولى يعقوب بن الليث على أعمال خراسان أقر المعتمد عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر على شرطة بغداد، إلى أن تخلص محمد بن طاهر من أسر يعقوب بن الليث بانهزامه عن عسكر المعتمد، يوم الأحد التاسع من رجب سنة إثنتين و ستين و مائتين ماه اسفندارمذ روز دين.

و لما ورد محمد بن طاهر بغداد أعاد المعتمد إلى يده عمل الشرطة، و عزل عنها عبيد اللّه بن عبد اللّه. فهذه كانت حال الشرطة. و أما حال خراسان فإنها افتديت و تفرقت الولايات بها فى نفر. و أما وراء

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۷

النهر فولى عليه من الاصل نصر بن أحمد أسد سامان، و كان ذلك العمل فى يده من قبل طاهر فبقى عليها تسع عشرة سنة إلى أن مات فى سنة تسع و سبعين و مائتين. و قام مكانه بذلك العمل أخوه إسماعيل ابن أحمد بن أسد. و أما بلخ فوليها أبو داود محمد بن أحمد بن ناهجور من الأصل، و ضم له إلى عمل بلخ طخرستان و ختلان و خورجان و ترمد. و أما نيشابور فوليها الحسين بن طاهر بن عبد اللّه من قبل أخيه طاهر، فتوجه إليها بلا مال و الرجال، فورد أصبهان و عليها دلف بن عبد العزيز، فأرتبك فى أمره بين أن ينفذ على اختلال من أمره أو يرجع وراءه. فقام كوشاد بن مردان بأمره حتى بعث دلف بن عبد العزيز على معونته إلى أن انهضه و خرج معه، فورد نيشابور يوم الإثنين لسبع بقين من صفر سنة ثلاث و ستين و مائتين ماه مهر روز دين. و نفد كوشاد عنه إلى ماوراء النهر فورد على نصر بن أحمد بن أسد ليستنجده فلم يصب له عنده مادة لا بمال و لا برجال، فعاد إليه و لم ير للمقام هناك وجها، فخرج و خلف كوشاد على أمراء خراسان.

عمرو بن الليث:

و مات يعقوب بن الليث بجنديشابور من كور خراسان سنة خمس و ستين و مائتان. فدخل أخوه عمرو فى طاعة السلطان فعقد له السلطان على ولاية شرطة بغداد و على أعمال خراسان، و ما كان مضافا إليها من إعمال الطاهرية. فإستخلف على شرطة بغداد عبيد اللّه بن عبد اللّه ابن طاهر، فقبضها من محمد بن طاهر فى صفر سنة ست و ستين فورد عمرو خراسان فى هذه السنة فزحف إليه أحمد بن عبد اللّه الحجستانى، و التقى معه بنيشابور يوم الخميس لست بقين من ذى القعدة سنة ست و ستين و مائتين، فهزم إلى سجستان. فعبر عمرو سنتين يحاول أن يصفو له خراسان و هى باسمه فقرت عليه.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۸

رافع بن هرثمة:

ثم ولى خراسان رافع بن هرثمة فى سنة ثمان و سبعين و مائتين فصلح به امور خراسان بعض الصلاح، و هى باسم عمرو ثم صرف عمرو بن رافع فى شوال سنة تسع و سبعين و مائتين.

عمرو بن الليث ثانيا:

ثم صرف رافع عن خراسان بعمرو بن الليث، فوردها فى صفر سنة ثمانين و مائتين و بقى عليها إلى أن أسره إسماعيل بن أحمد بن أسد ببلخ فى سنة سبع و ثمانين و مائتين.

اسماعيل بن أحمد بن أسد:

و ولى إسماعيل بن أحمد بن أسد أعمال خراسان، و جعل إليه ما كان إلى الطاهرية من الأعمال المتصلة بخراسان، فبقى عليها إلى أن

مات بها فى صفر سنة خمس و تسعين و مائتين، و فى هذه السنة المذكورة مات المكتفى. و هو أعلم.

أحمد بن اسماعيل:

ثم ولى أحمد بن إسماعيل بن أحمد فبقى بها إلى أن قتل فى شوال سنة إحدى و ثلاثمائة.

نصر بن أحمد بن اسماعيل:

و ولى نصر بن أحمد بن إسماعيل على ما كان فى يد أبيه و جده، فبقى فى عمله زيادة على ثلاثين سنة إلى أن مات فى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة. و هو أعلم.

نوح بن نصر:

ثم وليها نوح بن نصر أحمد إثنتى عشرة سنة و كسرا إلى أن مات فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة.
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۷۹

عبد الملك بن نوح:

و تولى أعمال خراسان عبد الملك بن نوح بن نصر على أثر ذلك و كان مولده فى سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة. و طالع مولده الحوت و الزهرة فيه و المشترى فى القوس و زحل تقديرا لا تحقيقا فى الحمل.
و كان أسد بن سامان من قرية من قرى بلخ تسمى سامان، و كان له أربع بنين: نوح و أحمد و يحيى و الياس. فلما رحل المأمون من خراسان إلى العراق صحبه إليها نوح بن أسد، و لزم بابه سنين فولاه ما وراء النهر من قبل الطاهرية. فلما مات ولى أخوه أحمد بن أسد مكانه.
فلما مات ولى إبنه مكانه نصر بن أحمد بن أسد. فلما مات نصر ولى أخوه إسماعيل بن أحمد بن أسد مكانه. فكانت ولاية من تقدم إسماعيل و إسماعيل أيضا على ما وراء النهر من قبل الطاهر، فى اكثر تلك السنين من أوساط أيام المأمون إلى سنة سبع و ثمانين و مائتين و هو نحو سبعين سنة، و من ذلك الوقت إلى الآن أربع و ستون سنة. و هو أعلم.
تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۸۰

الفصل العاشر من الباب العاشر و هو فى ذكر تواريخ ولاة طبرستان

اشارة

و لما كانت طبرستان ذات كور كثيرة، و كانت أرض الديلم أحد كورها، و كانت الفرس تسمى الديلم أكراد طبرستان كما كانت تسمى العرب أكراد سورستان، و هى العراق، فكذلك جرى ذكرهم فى كتب الفتوح و الدفاتر المصنفة فى أخبار دولة العباسية. فمن ذلك خبر رواه على بن هشام عن القاسم بن سليمان النيشابورى أن معاذ ابن مسلم حدثه إنه لما صدر المنصور عن نيشابور، عند إنصرافه عن ابى مسلم صاحب الدولة بمرو، و لما أنفذه إليها اخوه أبو العباس السفاح لاخذ البيعة عليه و على من معه، و بلغ موضعها فيما بين اجرين و سمنان التفت إلى الجبال التى بين قومس و طبرستان فقال لى: يا معاذ اى جبال هذه؟ قلت: اعزّ اللّه الأمير جبال طبرستان؛ فقطب وجهه و بقى واجما؛ فقلت: ما دهاك إيها الأمير؟ قال: ما يشتغل القلب إنه لا يزال أمر بنى العباس علينا يسوسون و لا

يساسون إلى أن ينشأ وراء هـذه الجبال دولة عربية اعوانها و القائمون بها عجم هذه البلاد، ثم تنقلب عجمية و تنتقل فى رجال منهم ثم يتقرر فى رهط منهم، فحينئذ يصير بنو العباس مسوسين. و افتتحت طبرستان بعد ذلك بسنيات على يد أبى الخصيب القائد فى سنة أربع و أربعين و مائة، و ذلك أن المنصور

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۸۱

اقلقه هـذا الخبر الـذى حكاه عنه معاذ بن مسلم، فصرف همه إلى طبرستان حتى انتزعها من يـد الاسبهبد خرشيد بن داد بزرمهر بن فرحان دادبوه إبن كيليده، و كان كيليده من جيلان.

الحسن بن زيد:

فبقيت طبرستان فى يد أمراء بنى العباس مائة و ست سنين و شهرين و واحد و عشرين يوما، إلى أن ورد الحسن بن زيد العلوى بأعوانه من الديلم خطة آمل طبرستان يوم الإثنين لسبع بقين من شوال سنة خمسين و مائتين. فملك طبرستان تسع عشرة سنة و ثمانية أشهر و ستة أيام، ثم مات بها يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب سنة سبعين و مائتين ماه شهريور روزباد. و هو أعلم.

محمد بن زيد:

ثم ملكها محمد بن زيد أخوه ثمان عشرة سنة زاحمه فيها رافع بن هرثمة ثلاث سنين. و كان ورد رافع آمل طبرستان يوم الأحد لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع و سبعين و مائتين. و قد كان يعقوب من الليث زاحم أخاه الحسن بن زيد، فورد يعقوب سارية طبرستان لثمان بقين من رجب سنة ستين و مائتين ماه اردى بهشت روز هرمزد.

محمد بن هارون:

ثم ورد جرجان محمد بن هارون من قبل إسماعيل بن احمد بن أسد، فزحف محمد بن زيد إليه و قتله و أسر إبنه زيد بن محمد، يوم الجمعة الخامس من شوال سنة سبع و ثمانين و مائتين ماه شهريور روز آسمان.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۸۲

اسماعيل بن أحمد:

ثم ورد إسماعيل بن أحمد طبرستان فى طلب محمد بن هارون سنة ثمان و ثمانين و مائتين، و عادت طبرستان فى يد أمراء خراسان ثلاث عشرة سنة و كسرا.

الناصر:

ثم ورد الناصر أرض الديلم و الجبل إلى الإسلام، ثم رحل عنها إلى طبرستان، و لقبه صعلوك السامانى صاحب أمير خراسان و إبن عمه بجالوس فتحاربا فانهزم عنه، و بلغ عدد قتلى الخرسانية سبعة آلاف رجل. و دخل الناصر آمل فى جمادى الآخرة سنة إحدى و ثلاثمائة فملك طبرستان سنتين و ثلاثة أشهر و أياما ثم مات فى شعبان سنة أربع و ثلاثماية و له تسع و سبعون سنة. و بقيت طبرستان بعده فى أيدى العلوية إثنتى عشرة سنة. ثم انتقل الملك عنهم إلى أمر الديلم، و هو أعلم.

أسفار بن شيرويه:

و ذلك الذى انتزع منهم أسفار بن شيرويه عند قصد الداعى الحسن بن القاسم بطبرستان، و نصبه الحرب له حتى قتله على يدى مرداويج بن زياد الجبلى، و هو يومئذ قائد من قواده يوم الثلاثاء لست بقين من شهر رمضان سنة ست عشرة و ثلاثمائة. فدخل أسفار يومئذ مدينة آمل بأعلام سود و خطب لنصر بن أحمد بن أسماعيل أمير خراسان، و أستعرض أسفار فى ذلك اليوم جماعة من العلوية. و لما انتقل السلطان عن العلوية إلى الديلم بطبرستان تقرر منهم فى قبيلة تسمى وارداد أوندان و القائم به أسفار بن شيرويه، فبقى ذلك فيهم برهة من الدهر ثم انتقل عنهم إلى الجبل.

تاريخ سنى ملوك الارض و الانبياء عليهم الصلاه و السلام، ص: ۱۸۳

مرداويج الجبلى:

و لما انتقل السلطان عن الديلم إلى الجبل كان القائم به منهم مرداويج و ملك يوم الخميس السادس عشر من ذى القعدة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ما آذروز استاد، فتقرر بالرياسة على الديلم و الجبل سنة و ثلاثة أشهر و نيفا و عشرين يوما.

على بن بويه:

كان على رأس هذه المدة للديلم دولة بأصفهان فى قبيلة منهم تسمى شيرذيل أوندان، و القائم بها على بن بويه فملكها ثم رجف عنها إلى فارس و إستولى عليها. و كان إبتداء سلطانه بأصبهان يوم الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة ماه أبان روز خرداد. و على أثر ذلك بسنة و كسر قتل مرداويج بأصبهان يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة ماه بهمن روز أبان بالفارسية.

الحسن بن بويه:

و على أثره بأيام ملك الحسن بن بويه أصبهان يوم الإثنين غرة شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة ماه اسفندارمذ روز مداد.

و بقى سلطان الجيل بعد ذلك على الرى و ما ينضاف إليها من الأعمال ست سنين و شهرا و أياما، إلى أن انكشفوا بباب الرى عن عسكر الرى عن عسكر خراسان يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة ماه ذى روزباذ. فكان جميع ما كان ما ملك فيه الجيل من قبيلتى الديلم اللتين تقدم ذكرهما تسع سنين و خمسة أشهر و خمسة أيام، و من ذلك إلى انقضاء جمادى الآخرة من سنة خمسين و ثلاثمائة إحدى و عشرين سنة و شهران و عشرة أيام، و هو وقت الفراغ من اتمام هذا الكتاب بحمد اللّه و حسن توفيقه.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و

بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹